

## تمسك أممي بمسؤولية النظام عن «كيماوي» دوما

لاهاي - موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

في الغوة الشرقية قرب دمشق وأوقع نحو أربعين قتيلًا. واتهم الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة حينذاك النظام السوري بالوقوف وراء الهجوم، وقاموا بتوجيه ضربات إلى منشآت عسكرية سورية رداً على ذلك.

وقال أرياس في خطاب في افتتاح الاجتماع السنوي للمنظمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها إن «بعض وجهات النظر المتخوعة ما زالت متداولة في بعض مساحات النقاش العام لكنني حريص على التأكيد مجدداً أنني سأبقي على النتيجة المستقلة للمهنية» للتحقيق.

على صعيد آخر، غادر وفد الحكومة السورية في اللجنة الدستورية السورية، الجولة الثانية من المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة قبل أن تبدأ أمس، في تحرك وصفه أفراد من المعارضة بأنه أسلوب مباطلة.

وشككت في حقيقة الهجمات الكيماوية في سوريا ورفضت تقرير المنظمة الذي خلص إلى استخدام مادة الكلورين في هجوم استهدف مدينة دوما

دافع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية فرناندو أرياس، أمس، عن تقريره لمتهم النظام السوري بالوقوف وراء الهجوم، وقاموا بتوجيه ضربات إلى منشآت عسكرية سورية رداً على ذلك.

في دوما شرق دمشق، رغم كشف وثائق تشكك في نتائج التقرير. ونشر موقع «ويكيليكس» في نهاية الأسبوع رسالة إلكترونية لأحد أفراد الفريق الذي حقق في هجوم كيماوي مفترض وقع في مدينة دوما في أبريل (نيسان) 2018، متهمًا المنظمة التابعة للأمم المتحدة بإخفاء مخالفات. ووضعت روسيا وحلفاؤها يدها على هذه الرسالة وعلى وثيقة سابقة أيضاً تشكك في النتائج التي توصلت إليها المنظمة حول هذا الهجوم.

وشككت روسيا باستمرار في حقيقة الهجمات الكيماوية في سوريا ورفضت تقرير المنظمة الذي خلص إلى استخدام مادة الكلورين في هجوم استهدف مدينة دوما

## مجلس الأمن طالب بحكومة «تلي تطاعات الشعب»... والهيئات الاقتصادية دعت إلى إضرابات جديدة

### هجوم أنصار «الثنائي الشيعي» على المتظاهرين يعمق أزمة لبنان



أنصار «حزب الله» وحركة «أمل» يحملون علميهما أمام صف من الجنود خلال الهجمات على المحتجين وسط بيروت الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

## مصادر إيرانية مطلعة على المشاورات: المرشد اشترط عدم إصابة أميركيين خامنئي شارك في اجتماعات استهداف أرامكو

لندن، «الشرق الأوسط»

ونسبت وكالة «رويترز» إلى هؤلاء المسؤولين الإيرانيين أن التخطيط للهجمات بدأ في مايو (أيسار) الماضي، خلال اجتماع حضرته قيادات عليا في «الحرس الثوري» بحث كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من الاتفاق النووي وعودتها إلى فرض عقوبات

كشفت مصادر إيرانية مسؤولة تفاصيل جديدة حول تورط طهران في الهجوم على منشآت «أرامكو» جنوب السعودية منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، بما فيها 5 اجتماعات حضر أحدها المرشد علي خامنئي.

دعت الهيئات الاقتصادية في لبنان إلى الإضراب العام، ثلاثة أيام، من أجل الضغط لتأليف حكومة تستجيب لتطلعات الشعب، وتكون قادرة على مواجهة التحديات الهائلة، ومعالجة الأزمات، وتعيد الثقة بلبنان في الداخل، ولدى المجتمع الدولي، حسبما أعلنت.

تجنب العنف»

من جهة أخرى، دعت الهيئات الاقتصادية في لبنان إلى الإضراب العام، ثلاثة أيام، من أجل الضغط لتأليف حكومة تستجيب لتطلعات الشعب، وتكون قادرة على مواجهة التحديات الهائلة، ومعالجة الأزمات، وتعيد الثقة بلبنان في الداخل، ولدى المجتمع الدولي، حسبما أعلنت.

(تفاصيل ص 6)

اليمن يحذر من كارثة بيئية في البحر الأحمر

شرطة بلجيكا و«يوربول» تعطلان «أعمق داعش»

نكسة للصين في انتخابات هونغ كونغ

## حضور كامل في «خليجي 24» بالدوحة اليوم «دبلوماسية الكرة» على خط أزمة قطر

الدوحة، «الشرق الأوسط»

وتنطلق البطولة عصر اليوم بمواجهة بين منتخب قطر والعراق. وستلعب الإمارات مع اليمن بعد ساعتين من انطلاق المباراة الافتتاحية. أما المباراة الأولى بين قطر ودولة مقاطعة لها، فستكون في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) أمام المنتخب الإماراتي.

(تفاصيل عالم الرياضة)

## السويد تتابع وزيراً عراقياً بـ«جرائم ضد الإنسانية»

استوكهولم، «الشرق الأوسط»

كشفت النيابة العامة في السويد، أمس، أنها تحقق في ارتكاب وزير عراقي «جرائم ضد الإنسانية».

وفيما لم تذكر النيابة في بيانها، الوزير بالاسم، كشفت وسائل إعلام أنه وزير الدفاع نجاح الشمري. وأفاد البيان، الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، بأن التحقيق لا يزال «في مرحلة مبكرة للغاية».

وقال محام سويدي عراقي، لم يكشف عن اسمه، لصحيفة

## «يوم غضب» فلسطيني رداً على قرار واشنطن تحرك عربي ضد «شرعنة» الاستيطان

القاهرة، سوسن أبو حسين رام الله، كفاح زبون

أعلن وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماع طارئ في القاهرة، أمس، «رفضهم» القرار الأميركي الذي اعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير مخالفة للقانون الدولي.

وكلف المجلس المجموعة العربية في نيويورك والعضو العربي في مجلس الأمن، بدء الجهود اللازمة لمواجهة القرار الأميركي بخصوص الاستيطان، كما كلف السفراء العرب وبعثات الجامعة التحرك لدى العواصم المؤثرة حول العالم لنقل مضامين أهداف هذا القرار. وكلف الإجماع الوزاري، أمين عام الجامعة، متابعة هذا القرار، وإرسال الرسائل والتوجهات اللازمة لذلك. وقد تقرر في الاجتماع إبقاء مجلس الجامعة قيد الانعقاد الدائم لمتابعة التطورات المتعلقة بهذا القرار.

واليوم تشهد الأراضي الفلسطينية «يوم غضب» جماهيري، رفضاً للقرارات الأميركية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بما فيها إعلان

الدوحة، «الشرق الأوسط»

تنطلق بطولة كأس الخليج لكرة القدم «خليجي 24» في الدوحة اليوم وسط مشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين في ظل الخلاف القائم مع الدوحة.

وهذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها منتخبات الدول الثلاث ببطولة كرة قدم في قطر منذ أن قطعت، إضافة إلى مصر، العلاقات معها في يونيو (حزيران) 2017 بسبب دعمها للإرهاب. ونحوي بطولة الخليج في نسختها الـ24 التي تشهد حضوراً كاملاً بأن طريق الحل قد يأتي عبر

PATEK PHILIPPE GENEVE

BEGIN YOUR OWN TRADITION

5960/01G ANNUAL CALENDAR CHRONOGRAPH كود رقم

الكوهجي KOOHEJI

الفرع شارع الملك خالد - تل. 013 8942222 - Alkhorbar, King Khalid St.

قنوات الأكتتاب:

سامبا اونلاين

تطبيق سامبا موبايل

سامبا فون

أجهزة سامبا للعرض الألي

كما يمكنك زيارة أقرب فرع لسامبا للأكتتاب.

باق 3 أيام

على انتهاء أكتتاب الطرح العام للأفراد لأسهم «أرامكو السعودية»

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرعاية وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

سامبا sambas



## ولي العهد السعودي يلتقي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركي



الأمير محمد بن سلمان لدى لقائه الجنرال مارك ميلي في الرياض أمس (واس)

الرياض، الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، أمس في العاصمة الرياض، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارك ميلي، واستعرض اللقاء، أوجه التعاون بين البلدين الصديقين وبخاصة في المجال الدفاعي، ومستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المشتركة المبذولة تجاهها بما يخدم السلم والأمن الدوليين. حضر اللقاء الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع، ومحمد العايش، مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن فياض الرويلي، رئيس هيئة الأركان العامة، والدكتور هشام آل الشيخ، مدير عام مكتب وزير الدفاع، ومن الجانب الأميركي، السفير لدى السعودية جون إبي زيد، والمحقق العسكري بالرياض اللواء هاغر ويندل، وعدد من المسؤولين.

### «التعاون الإسلامي» تحفي ببوبيلها الذهبي

## وزير الخارجية السعودي: إصلاح المنظمة بات أمراً ملجأً لمواجهة التحديات

ونياية عن المملكة المغربية، وتوجهت نزهة الوافي، وزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، بالتهنئة إلى الدول الإسلامية بمناسبة يوم تأسيس المنظمة، مشيرة إلى أن المملكة المغربية قررت تنظيم احتفالية بذكرى مرور 50 سنة على إنشائها، وذلك يوم الخميس 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الرياض عاصمة المملكة المغربية، ودعت الحضور للمشاركة في الفعالية. وفي الختام، جرى تكريم شخصيات إسلامية على هامش الاحتفالية، وذلك لإسهاماتها الكبيرة في تحقيق أهداف منظمة التعاون الإسلامي، منهم الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري من المملكة العربية السعودية، والشريفة المسلمة نائلة حسن من نيوزيلندا، والبروفيسور وقار الدين الناشط في القلية الروهينغا المسلمة، وفضيلة التحصيل محمود مال بكري الأكاديمي من الكاميرون، بالإضافة إلى الدكتور أحمد عبيادي من المغرب، ورجل الأعمال الإماراتي جمعة الماجد.

المشارك، ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، لافتاً إلى أن ما قامت به المنظمة من إنجازات يعد توتويجاً لجهود الوزراء وأجهزة المنظمة المساندة، الاستشارية، شاكراً الجميع على هذا الإنجاز. وتطرق الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إلى جهود السعودية في تطوير قطاعاتها التنموية المختلفة عبر «رؤية 2030»، التي تهدف كذلك إلى النهوض بالاقتصاد وتنوع الاستثمار، وقال الأمين العام إن ارتفاع أي دولة عضو إنما يحقق الأهداف التي أنشئت لها المنظمة. وعن المجموعة العربية، تحدث محمد بن يوسف، مساعد وزير الشؤون الخارجية للشؤون العربية والإسلامية، رئيس الوفد التونسي، فيما قرأت كلمة المجموعة الأفريقية، السيدة لونغفا مكنين وزيرة الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية الغابون، والقى الوزير مولود جاويش أوغلو، وزير خارجية جمهورية تركيا كلمة المجموعة الآسيوية.

ارتفاعاً بنسبة 15 في المائة بالنسبة للتجارة البينية للدول الأعضاء في المنظمة، كما أن هناك مخطط عمل عشري جديداً من 2016 إلى 2025 في طور التنفيذ، الذي يهدف إلى تحقيق صوصاً إن المنظمة دافعت عن القضايا الإسلامية خلال العقود الماضية. وتطرق الأمير فيصل إلى نجاح المنظمة في الحفاظ على الهوية والقيمة الإسلامية، وإزالة التصورات الخاطئة عن الأمة الإسلامية من خلال التعاون بين الدول، كما تسعى المنظمة، من خلال إنشائها مرصد «الإسلاموفوبيا»، إلى مراقبة حالات العنف والكراهية بهدف توثيقها وتقديمها إلى مجلس وزراء أعضاء المنظمة. وفي الجانب الاقتصادي والإنمائي، قال وزير الخارجية السعودي، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رئيس القمة الإسلامية، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لما تحظى به المنظمة من مؤازرة ودعم، فضلاً عن دور المملكة الفاعل في وحدة الأمة الإسلامية، وإعلاء شأنها، ودعم العمل الإسلامي

نمت المنظمة بشكل كبير، وأصبحت تتمتع بعلاقات مباشرة مع العديد من الدول والمنظمات، وهي الآن ثاني أكبر منظمة بعد الأمم المتحدة، وتمثل بذلك مصالح أكثر 1,5 مليار مسلم. موضحاً إن المنظمة دافعت عن القضايا الإسلامية خلال العقود الماضية. وتطرق الأمير فيصل إلى نجاح المنظمة في الحفاظ على الهوية والقيمة الإسلامية، وإزالة التصورات الخاطئة عن الأمة الإسلامية من خلال التعاون بين الدول، كما تسعى المنظمة، من خلال إنشائها مرصد «الإسلاموفوبيا»، إلى مراقبة حالات العنف والكراهية بهدف توثيقها وتقديمها إلى مجلس وزراء أعضاء المنظمة. وفي الجانب الاقتصادي والإنمائي، قال وزير الخارجية السعودي، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رئيس القمة الإسلامية، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لما تحظى به المنظمة من مؤازرة ودعم، فضلاً عن دور المملكة الفاعل في وحدة الأمة الإسلامية، وإعلاء شأنها، ودعم العمل الإسلامي

الملك ورؤساء وأسماء الدول الإسلامية، واجتماعهم التاريخي التأسيسي لهذه المنظمة في الرباط عام 1969، الذي بثتوا فيه الأهداف الشاملة لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في جميع المجالات، كما نسقوا الجهود الترابية للحفاظ على المقدرات الإسلامية، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني، لاستعادة حقوقه المشروعة، إلى جانب مناهضة التمييز العنصري في تلك الفترة بأشكاله كافة، ودعم الأمن والسلم الدوليين القائم على الحق والعدالة. وقال: «لقد أعلنت الدول الأعضاء التزامها بالقيم الإسلامية النبيلة، مشددة على أهمية تكريس الوحدة والتضامن بين الدول الأعضاء لضمان مصالحها المشتركة على الساحة العالمية، وأكدت تقديرها الاقتصادية وتنموية، بالتعاون مع مؤسساتها المتخصصة، منها البنك الإسلامي للتنمية، حيث بلغ حجم التجارة البينية للمنظمة 644 مليار دولار لعام 2017، مقابل 556 مليار دولار للعام السابق، وذلك يمثل

الفرص التي تملكها المنظمة في إقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، والرفض القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني للقدس الشريف، ومنها بوقوف المنظمة مع الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية، بما فيها الروهينغا. وأضاف الأمير فيصل، في احتفالية منظمة التعاون الإسلامي، أن المنظمة نجحت في الحفاظ على الهوية والقيم الحقيقية للإسلام والمسلمين، وإزالة التصورات الخاطئة عن الأمة الإسلامية عبر التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة، مرحباً بالحضور في المملكة العربية السعودية، ناقلاً تحيات خادم الحرمين الشريفين والأمير محمد بن سلمان، وتمنياً لهما للقائنا هذا بالتوفيق والنجاح». واستذكر وزير الخارجية السعودي، في احتفال بلوغ منظمة التعاون الإسلامي عامها الـ50، رائد التضامن الإسلامي الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وأشاقه

التي تمر بها الأمة. وأضاف الأمير فيصل، أن السعودية ستسعى حثيثاً لتوحيد المواقف، وشحن الهمم، والعمل مع الدول الأعضاء، والأمانة العامة للمنظمة، لتحقيق الإصلاح الشامل، تحقيقاً لتطلعات شعوبنا الإسلامية للوصول إلى مكانة لائقة في المجتمع الدولي، ومن هذا المنطلق، فإننا نعتقد أنه من المهم مشاركة جميع الدول الأعضاء في تقديم الرؤى والأفكار في سبيل تعزيز وتقوية عمل المنظمة، والابتعاد عن كل ما من شأنه إضعافها، إذ أُنشئت السنوات الـ50 الماضية أهمية هذه المظلة كمرجعية سياسية تستطيع جمع كلمة المسلمين، والدفاع عن قضاياهم. وقال الأمير فيصل بن فرحان، خلال كلمة دولة المقر (السعودية)، إن المنظمة دافعت عن قضايا العالم الإسلامي، في مقدمتها القضية الفلسطينية، الهاجس الأكبر لأمة العربية والإسلامية، مشيراً إلى أنها محور اهتمام المنظمة، ومحط أنظارها، حتى حصول الشعب

جدة، سعيد الأبيض تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. احتفت منظمة التعاون الإسلامي باليوبيل الذهبي للذكرى الخمسين على إنشائها، وذلك بحضور الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود، وزير الخارجية السعودي (دولة المقر)، وعدد من وزراء خارجية الدول الأعضاء بالمنظمة، وأعضاء السلك الدبلوماسي لدى المملكة. وقال وزير الخارجية السعودي، في كلمته، إن الاحتفال فرصة لتقديم مسيرة المنظمة، ودراسة أوجه التطوير، ودعم آليات عمل المنظمة، التي تتواكب مع معطيات العصر الحديث ومتطلبات تحقيق السلم والتنمية لشعوبها، موضحاً أن مسالة الإصلاح الشامل لمنظمة التعاون الإسلامي، وتطورها، وإصلاحها، باتت ضرورية وملحة لمعالجة التحديات الإقليمية والدولية

## محمد بن راشد: وجهنا بتحويل كل التحديات إلى فرص وإنجازات يلمسها المواطن حكومة الإمارات تستعد للمئوية بخطط أكثر مرونة



جانب من الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات بحضور الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد (وام)

أبوظبي، الشرق الأوسط»

تدرس الإمارات إيجاد خطط تنموية واستراتيجية مستقبلية أكثر مرونة، من خلال إيجاد آليات عمل تقدم خدمات حكومية استباقية، ومشاريع مبتكرة تحدث تأثيراً إيجابياً في مستويات جودة الحياة، وذلك من خلال إطلاق أعمال الدورة الثالثة للاجتماعات السنوية لحكومة البلاد التي انعقدت أمس في العاصمة أبوظبي. وتبحث الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات مستهدفات البلاد خلال المرحلة المقبلة، وأولويات العمل الحكومي في مختلف القطاعات، إضافة إلى وضع التصورات والإستراتيجيات التي تتسجم مع الخطط التنموية للدولة، وأهداف رؤية 2021، ومحاور مؤوية الإمارات 2071، وذلك بحضور ومشاركة أولياء العهود، وعدد من الشيوخ والوزراء وأمناء المجلس التنفيذي في الدولة، وأكثر من 500 مسؤول حكومي في مختلف القطاعات على المستويين الاتحادي والمحلي.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «توجهنا لتأثير إيجابيات شركائنا في القطاع على التطورات المتوقعة في قطاع الطاقة، في جلسة بعنوان «الإمارات واستشراف مستقبل النفط». وتهدف الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات، المنصبة الكبرى والأشمل التي تجمع فريق عمل دولة الإمارات، إلى توحيد العمل الحكومي في منظومة واحدة على المستويين الاتحادي والمحلي، وبحيث المواضيع التنموية مختلفة المجالات، وإشراك القطاعات الوطنية في وضع التصور التنموي للدولة، واستعراض الجهود والبرامج التي تم إنجازها لتحقيق رؤية الإمارات 2071، وصولاً إلى مئوية الإمارات مستقبلاً». وقال محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، إن دولة الإمارات اليوم ليست كما كانت قبل 5 أو 10 سنوات، والعالم يعد 5 سنوات لن يكون كعالم اليوم الذي تفوقت فيه دولة الإمارات،

## السراج في المنامة... والإحاسي يسخر من شائعات مقتله ليبيا: «الوفاق» تعترف بتعرضها لـ«ابتزاز المليشيات»

تتوانى في الوقوف ودعم جنود جيشها وقواته المساندة في صد هذا العدوان. في المقابل، سخر اللواء عبد السلام الحاسي، أحد أبرز القادة العسكريين في «الجيش الوطني»، من شائعات وفاته، مؤكداً خلال اتصال هاتفى أجراه أمس مع «الشرق الأوسط»، أنه «يؤدي عمله بشكل اعتيادي». وقال الحاسي إن هاتفه، الذي لم يتوقف عن الرنين، تلقى آلاف المكالمات من مواطنين ومسؤولين من الداخل والخارج لاطمئنان عليه، بعدما أشاعت وسائل إعلام موالية لحكومة السراج معلومات كاذبة عن مقتله، والعثور على جثته مكدلة باليدن بغاية الأيبار. إلى ذلك، نقل بيان للمركز الإعلامي لفرقة «عمليات الكرامة» التابع لـ«الجيش الوطني»، عن مصادر لم يكشفها، في الزاوية والجبل الغربي، عن نوايا انسحابات من عدد من الميليشيات من المحاور، وتوقع صدور إعلانات اشتقاق قريباً، على حد تعبيره. وادى الصراع الدائر في طرابلس وحولها إلى مقتل وإصابة مئات المدنيين، وشرد أكثر من 120 ألف شخص.

وزير الداخلية السابق، طالب الجهات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، باعتقال عماد الشعاعي المنسحق العام بين جماعة «أنصار الشريعة» وتنظيم «داعش». ووجه أغا رسالة، سربها مكتبه، إلى الجهات الأمنية لإصدار مذكرة قبض بحق الشعاعي، وإدرجه في قوائم الممنوعين من السفر إلى خارج البلاد، مشيراً إلى أنه متخوفاً في عدد من العمليات الإرهابية بطرابلس وبنغازي. وانتقدت وزارة الدفاع بحكومة السراج فرض «الجيش الوطني» حظراً جويًا على مناطق العمليات في المنطقة الغربية، بما فيها طرابلس، واعتبرت في بيان لها هو الأول من نوعه منذ شن «الجيش الوطني» هجومه لتحرير العاصمة مطلع أبريل (نيسان) الماضي، أنها «تصرحات عبثية لرفع المعنويات لدى قوات الجيش المنهزمة التي تتلقى الصربات من قوات السراج يومياً».

المؤسسات الحيوية للدولة، لافتاً إلى وضع خطة أمنية مشددة مهمة من خلال إنشاء غرفة أمنية مشتركة تعمل وفق قوة الدولة والتنسيق الدولي. وتحدث عن «إطلاق منظومة لجمع البيانات عن الأشخاص الذين يتجشون في أمن الدولة وبيئتهم، ويفسدون حياة الناس والحياة السياسية، وهو تدخل من قبل بعض المسلحين أو الجماعات المسلحة». وأضاف: «الناس ملت من مظاهر الفوضى، ومن عدم قدرة الدولة على القيام بواجباتها، بسبب المعرقلين الذين يتخرون إلى مصالهم الأمنية الضيقة»، معتبراً أن «من يفسد الحياة على الدولة ليس فقط من يحمل السلاح، فهناك بعض الأشخاص في بعض الإمارات والمؤسسات متورطون تورطاً مباشراً»، على حد قوله. ويعدداً أثار إلى ضرورة إعداد خطة إعلامية محكمة للرد على الإعلام المضاد، دعا إلى ضرورة محاسبة كل من تشكل جريته خطراً على أمن الوطن والمواطن، للخروج بالبلاد إلى بر الأمان.

القاهرة، خالد محمود اعترفت حكومة «الوفاق» الليبية في العاصمة طرابلس، أمس، على لسان وزير داخليتها فتحي باش أغا، بتعرضها لابتزاز من الميليشيات المسلحة الموجودة في المدينة، بينما كشف السراج عن قيامه بزيارة مفاجئة إلى البحرين، مساء أول من أمس، ناقش فيها مع الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في ليبيا والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال السراج، في بيان له، إنه أطلع ملك البحرين على ما وصفه بـ«تدابير الجهود العوان على العاصمة طرابلس»، وتحدث عن «التدخلات الخارجية السلبية التي ساهمت وتساها في تفاقم الأزمة الليبية»، مشيراً إلى أن المحادثات تطرقت أيضاً لجهود محاربة الإرهاب وأهمية التنسيق للقضاء عليه. بدوره، أكد فتحي باش أغا وزير الداخلية بحكومة السراج، الذي ترأس أمس اجتماعاً أمنياً في طرابلس ضم كبار مساعديه، ضرورة محاسبة معرفلي مسار أمن الدولة من خلال التعدي على

المعغيرات الإقليمية والعالمية»، فيما تناولت ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي المدير العام لمكتب «إيسيو 2020 دبي»، الاستعدادات للحدث في جلسة بعنوان «كيف تستعد الإمارات لاستضافة العالم؟ إيسيو 2020». وفي الجلسة، تناولت سارة الأسدي، وزيرة الدولة للمعلم والمقدمة، تطورات مهمة مسبار الأمل، في جلسة بعنوان «مسبار الأمل - 8... أشهر على الإطلاق». وسلط الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الدولة الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أندسوك) ومجموعة شركاتها، الضوء على التطورات المتوقعة في قطاع الطاقة، في جلسة بعنوان «الإمارات واستشراف مستقبل النفط». وتهدف الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات، المنصبة الكبرى والأشمل التي تجمع فريق عمل دولة الإمارات، إلى توحيد العمل الحكومي في منظومة واحدة على المستويين الاتحادي والمحلي، وبحيث المواضيع التنموية مختلفة المجالات، وإشراك القطاعات الوطنية في وضع التصور التنموي للدولة، واستعراض الجهود والبرامج التي تم إنجازها لتحقيق رؤية الإمارات 2071، وصولاً إلى مئوية الإمارات مستقبلاً». وقال محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، إن دولة الإمارات اليوم ليست كما كانت قبل 5 أو 10 سنوات، والعالم يعد 5 سنوات لن يكون كعالم اليوم الذي تفوقت فيه دولة الإمارات،

محادثات مع كندا بشأن الانضمام للمبادرة، وأدى كونكيتن بهذه التصريحات خلال رحلة للشرق الأوسط، يقوم بها رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي. ووصل ميلي السعودية اليوم الاثنين. وفي شأن متصل، أفادت وكالة الأنباء الهولندية، أمس، نقلاً عن مصادر حكومية، بأن هولندا ستسهم بسفينة في المهمة البحرية التي تقودها فرنسا في مضيق هرمز لمدة ستة أشهر تبدأ في يناير (كانون الثاني). ودعت فرنسا إلى بديل أممي أوروبي في مضيق هرمز بعد استبعاد الانضمام إلى تحالف بقيادة الولايات المتحدة لحماية ناقلات النفط وسفن الشحن من التهديدات التي تفرضها إيران في المر المائي الاستراتيجي.

محاادثات مع كندا بشأن الانضمام للمبادرة، وأدى كونكيتن بهذه التصريحات خلال رحلة للشرق الأوسط، يقوم بها رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي. ووصل ميلي السعودية اليوم الاثنين. وفي شأن متصل، أفادت وكالة الأنباء الهولندية، أمس، نقلاً عن مصادر حكومية، بأن هولندا ستسهم بسفينة في المهمة البحرية التي تقودها فرنسا في مضيق هرمز لمدة ستة أشهر تبدأ في يناير (كانون الثاني). ودعت فرنسا إلى بديل أممي أوروبي في مضيق هرمز بعد استبعاد الانضمام إلى تحالف بقيادة الولايات المتحدة لحماية ناقلات النفط وسفن الشحن من التهديدات التي تفرضها إيران في المر المائي الاستراتيجي.

محاادثات مع كندا بشأن الانضمام للمبادرة، وأدى كونكيتن بهذه التصريحات خلال رحلة للشرق الأوسط، يقوم بها رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي. ووصل ميلي السعودية اليوم الاثنين. وفي شأن متصل، أفادت وكالة الأنباء الهولندية، أمس، نقلاً عن مصادر حكومية، بأن هولندا ستسهم بسفينة في المهمة البحرية التي تقودها فرنسا في مضيق هرمز لمدة ستة أشهر تبدأ في يناير (كانون الثاني). ودعت فرنسا إلى بديل أممي أوروبي في مضيق هرمز بعد استبعاد الانضمام إلى تحالف بقيادة الولايات المتحدة لحماية ناقلات النفط وسفن الشحن من التهديدات التي تفرضها إيران في المر المائي الاستراتيجي.

## هولندا تشارك في المهمة البحرية بقيادة فرنسا في مضيق هرمز الكويت وقطر ستنضمان للتحالف البحري بقيادة أميركا

لندن، «الشرق الأوسط» أعلن مسؤول عسكري أميركي، أمس، أن قطر والكويت ابغتا الولايات المتحدة، أنهما ستنضمان إلى تحالف بحري تشكل بقيادة أميركا، رداً على سلسلة من الهجمات على ناقلات نفط. وتشكل التحالف البحري بعد سلسلة من الهجمات هذا العام، التي زادت خطر تعطيل إمدادات النفط من الخليج، التي يتم شحنها عبر مضيق هرمز. وقال الكولونيل جون كونكيتن رئيس هيئة أركان التحالف، إن «قطر والكويت ابغتنا بالفعل أنهما ستنضمان، ومن ثم فالأمم مسالة وقت». وذكر أن من المتوقع أن تقدم الدولتان أفراداً ووزاريك دوريات. وقال إن الولايات المتحدة أجرت



## وسط استمرار الجدل حول الانتخاب الفردي أو بالقوائم

## البرلمان العراقي يتجه لتشريع قانون انتخابي جديد

نظام سياسي هو كله الآن موضع بحث ونقاش، وهو ما يعني أننا لو قررنا الذهاب إلى نظام شبه رئاسي سنحتاج الذهاب إلى قانون انتخابي آخر يختلف عن القانون الحالي الذي يتعلق بنظام برلماني اتحادي، موضحاً أنه «حتى لو بقينا في نفس صيغة النظام الحالي فإننا نحتاج إلى تعديل دستوري يتعلق بالغرفة الثانية للبرلمان وهي مجلس الاتحاد الذي لم يشرع حتى الآن وبالتالي فإن تعديل هذه الفقرة أمر مهم، وأي حديث عن قانون انتخابي قبل الحديث عن التعديلات الدستورية ليس أكثر من عبث في المنطق التشريعي».

فيها هي أنها تضعف الكثير من نفوذ الأحزاب». وأضاف الملا أن «الجانب السلبي في الأمر هو أننا نتحدث عن سلطة اتحادية ترسم استراتيجيات عامة للدولة، بينما محلية إلى البرلمان وهذا أمر غير صحيح، يضاف إلى ذلك أن أمر تشكيل الحكومة سوف يكون في غاية التعقيد لأنهم ليسوا أحزاباً يمكن أن تتفاهم بل هم أفراد وقد يصعب جمعهم عند تصور معين». وأوضح أن «النظام السياسي الآن يدرج اليوم في لجنة التعديلات الدستورية، وبالتالي يصعب الحديث عن مخرجات انتخابية

السياسية القضايا التي تخص قانوني الانتخابات ومفوضية الانتخابات. وطبقاً لمصدر برلماني فإن الاجتماع تناول الأوضاع التي تشهدها البلاد والاحتجاجات وقضايا المظاهرات في عموم العراق». من جهته، قال عضو البرلمان عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «برغم كل ما يعلن من كلام حول جدية الكتل السياسية في إقرار قانون عادل للانتخابات يرضى الشارع الغاضب لكن في حقيقة الأمر هي تريد تشريع قانون ينسجم مع ما تريد هي لا يريد الشارع»، مبيناً أن «الكتل

ذلك لكن بعض القوانين تحتاج إلى رؤية واسعة لإشباع المناقشات وأخذ آراء المختصين ليكون الموعد أقرب أو أقل من المحدد قليلاً». وعن تقليص عدد أعضاء مجلس النواب، قال الحلبي إن «الحاكم هو الدستور وهذا واضح في الفقرة التي تتحدث عن تمثيل لكل فئات 100 ألف نسمة وراي القوى السياسية في لجنة التعديلات الدستورية مع تقليل عدد أعضاء مجلس النواب من خلال الإجراءات الدستورية والقانونية».

إلى ذلك بحث الحلبي مع زعيم كتلة الفتح، هادي العامري، وعدد من قادة الكتل

«القانون المطروح حالياً لانتخابات مجلس النواب يتضمن 50 في المائة قوائم فردية وأخرى 50 في المائة قوائم انتخابية مع خصوصية لبعض المحافظات خاصة منها التي تعرضت لاحتلال (داعش) الإرهابي وعدم عودة النازحين». وأردف الحلبي «شخصياً أدمع أن يكون الانتخاب فردياً لكل أبناء الشعب العراقي وأن تكون نسبة 100 في المائة هي لمرشحين فرديين ونراي الخصوصية التي تعالج بعض الحالات في المحافظات». وبشأن مهلة الـ45 يوماً التي منحتها بعض الكتل للحكومة، قال الحلبي: «لا نحكم أنفسنا بتوقيعات زمنية قد تكون أقل من

الراهن يتحتم علينا الآن نقف عند مصلحة أي حزب لكوننا أمام قضية وطن». وشدد على «العمل من أجل إعادة الثقة بين الشارع العراقي والعملية السياسية»، مؤكداً على «أهمية المضي بتشريع قانوني انتخابات مجلس النواب والمفوضية العليا للانتخابات». وأضاف أن «جدول الأعمال لجلسة اليوم (أمس الاثنين) يتضمن قانوني انتخابات مجلس النواب ومفوضية الانتخابات، ونعتقد أن هذه القوانين ستترسم خريطة طريق لمشهد سياسي أكثر وثوقاً للشعب العراقي وإعادة الثقة بين الشعب والعملية السياسية بوضوح وصراحة». وتابع أن

بغداد، حمزة مصطفى  
في وقت يتجه البرلمان العراقي إلى تشريع قانون انتخابات جديد في مسعى أخير لإرضاء الشارع الغاضب أعلن رئيس البرلمان محمد الحلبي أنه يؤيد قانون انتخابات على أساس فردي وليس طبقاً للقوائم. وأكد الحلبي في مؤتمر صحفي عقده أمس داخل مبنى البرلمان، بالتمزام مع بدء النواب قراءة مشروع قانون الانتخابات قراءة ثانية، على ضرورة العمل من أجل استعادة ثقة الشارع العراقي بالعملية السياسية.

## بعد يوم من تأجيل استجوابه لوزير بتهمة الفساد

## اعتقال نائب عراقي متلبس بالرشوة

ظهور الحقيقة». وأضاف المرشدي أن «وزير الصناعة هو من فبرك التهمة عليه». في سياق ذلك، كشفت هيئة النزاهة عن صدور أمر استقدام بحق وزير الصحة الأسبق عديلة محمود كما صدرت أوامر إلقاء قبض بحق نائبين حاليتين ومحافظين سابقين في سياق الحملة الكبرى التي تقوم بها هيئة النزاهة لملاحقة كبار المتهمين بالفساد. وقالت الهيئة في بيان لها إن أمر استقدام الوزير السابقة جاء مبيته أن «أمر الاستقدام شمل عدداً من المسؤولين في الوزارة». وأوضحت دائرة التحقيقات في الهيئة أن «أمر الاستقدام جاء على ضوء المخالفات الحاصلة في مشروع إنشاء (المستشفى التركي)، سعة (400) سرير في محافظة كربلاء».

بغداد، «الشرق الأوسط»  
في أقوى ضربة توجه إلى السلطة التشريعية في العراق أعلنت هيئة النزاهة أنها اعتقلت النائب عن تيار الحكمة محمود ملا طلال متلبساً بتسليم رشوة. وقالت الهيئة في بيان مقتضب إن «قوة من هيئة النزاهة أقت القبض على النائب محمود ملا طلال متلبساً بتسليم رشوة من أحد الوزراء». ولم تكشف الهيئة عما إذا كان الوزير هو من أبلغ الهيئة فنصت الكمين أم أن الوزير الذي لم تفصح عن اسمه هو الآخر متورط في تقديم الرشوة.



بغداد، فاضل الشمسي

وسط عجز واضح للسلطات العراقية عن وضع حد لما يدور في البلاد وأقناع المواطنين في عموم محافظات الوسط والجنوب بالتوقف عن التظاهر والاحتجاج، تصاعدت أمس، موجة المظاهرات بلغت ذروتها في محافظتي البصرة وذي قار الجنوبيتين، حيث أبلغت مصادر محلية في البصرة «الشرق الأوسط» بأن «المتظاهرين عمدوا وللجوع الثاني على التوالي إلى قطع غالبية الطرق والجسور في مركز البصرة تنفيذاً للإضراب العام الذي تتبناه جماعات الاحتجاج». وتؤكد المصادر قيام المتظاهرين كذلك بقطع الطرق والشوارع المؤدية إلى الحقول النفطية ومنع الموظفين من الالتحاق بوظائفهم، إلى جانب قيامهم بقطع الطرق الرابطة بين قضاء الزبير غرب البصرة ومحافظه الناصرية».

وفي مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار التي شهدت عمليات واسعة لحرق مبان حكومية ومنازل والمسؤولين، تكرر الأمر ذاته أمس، وقام المحتجون بحرق منزل العضو السابق في مجلس النواب خالد الأسدي، وسط المدينة، كما أحرقوا مبنى قضاء الدواية شمال مدينة الناصرية. وأبلغ الصحافي أحمد السعدي «الشرق الأوسط»، بأن «الناصرية شهدت شللاً كاملاً في حركة التنقل بين جانبي المدينة التي يشطرها نهر الفرات نتيجة قطع المتظاهرين الجسور». وشهدت محافظة البصرة وذي قار، في غضون اليومين الماضيين، اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الأمنية، تخللتها إطلاقاً حية أسقطت عدداً من القتلى وعشرات الجرحى. ونشرت مفوضية حقوق

## نقابة المعلمين تدعو لمظاهرات حاشدة غداً

## حرائق في ذي قار... وقطع طرق وجسور في البصرة

قوات الأمن تستخدم الغاز المسيل للدموع ضد المحتجين في شارع الرشيد ببغداد أمس (أب)

المطالب المتظاهرين: «تبين لنا العجز الحكومي في إيجاد الحلول المناسبة للانداعات التي يشهدها الشارع العراقي». واتهم بيان النقابة السلطات بـ«غياب النية الصادقة للاستجابة لمطالب المتظاهرين». وحذر السلطات وطالبها بـ«الكف عن أساليب الماطلة والتسويق واللجوء إلى الأساليب غير المسؤولة لأنها ستكون سبباً لزيادة المخاطر والتداعيات». إلى ذلك، صرح اللواء الركن عبد الكريم خلف، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، أمس، بأن 11 منتسباً

التطورات على الأرض، ونشر بالقلق الكبير إزاء التجاهل الواضح والمشين من قبل قوات الأمن العراقية لأرواح المحتجين وحريتهم في التعبير والتجمع، وفيما استمر توافد المتظاهرين في بغداد وبقية المحافظات إلى الشوارع والساحات، دعت نقابة المعلمين العراقيين، أمس، الملاكات التربوية والتعليمية إلى تنظيم مظاهرة موحدة تنطلق من فروعها في بغداد والمحافظات غداً (الأربعاء). وقالت النقابة في بيان إنه وبعد متابعتها للأحداث ومقدار استجابات السلطات

وطالبت المفوضية «الحكومة والقوات الأمنية بمنع استخدام العنف المفرط بجميع أشكاله ضد المتظاهرين السلميين كونه يعد انتهاكاً صارخاً لحق الحياة والأمن والأمان، وضرورة الالتزام بقواعد الاشتباك الآمن، وبإجالة القائمين بذلك إلى القضاء». بدورها، قالت منظمة العفو الدولية، في بيان أمس، إن «تطورات صادمة في العراق جراء تصاعد موجة العنف الذي يتعرض له المتظاهرون في البصرة والذي أدى إلى مقتل وجرح العديد». وتابع بيان المنظمة: «مازلنا نراقب

الإنسان، أمس، إحصائية توثيقها لمظاهرات الأيام الأربعة الماضية في بغداد والمحافظات. وذكرت المفوضية، في بيان، أنها أشارت إلى «استخدام العنف المفرط من قبل القوات الأمنية مما أدى إلى استشهاد متظاهر واحد في بغداد وإصابة 68، واستشهاد 7 متظاهرين في محافظة ذي قار قرب جسر الزينون والنصر، وإصابة 131 واستشهاد 3 متظاهرين في محافظة البصرة، وإصابة 90 متظاهراً بسبب التصادمات التي حدثت بين القوات الأمنية والمتظاهرين».

المشتركة في بيان نشره مركز الإعلام الأمني إن «الصفحة الرسمية لجهاز مكافحة الإرهاب تعرضت لاختراق من قبل أصحاب النفوس الضعيفة، وإن الإجراءات مستمرة لملاحقة الجناة». وأضافت أن «ما نشر على هذه الصفحة عار عن الصحة ولا مصدقية له إطلاقاً». وكانت الصفحتان الرسميتان لجهاز مكافحة الإرهاب في «تويتر» و«فيسبوك» نشرتا بفارق بضعة دقائق عن طالب شغاتي مواقع التواصل العسكري وبدء عملية الانقلاب عسكرياً ضد الحكومة اللائشورية الحالية». وقيل أن يعود جهاز مكافحة الإرهاب بعد نحو أقل من ساعة لتكذيب الخبر، انقسمت غالبية العراقيين، وخاصة من الناشطين على مواقع التواصل انقساماً حاداً بين مؤيدي بيرون المظاهرات والاعتصامات غير قادرة على إطاحة النظام والخصال منه إلا عبر انقلاب عسكري، وبين رافضين بشكل قاطع لعودة العراق إلى حقبة الانقلابات العسكرية التي بدأت في وقت مبكر في تاريخ العراق الحديث (منذ عام 1936).

بغداد، فاضل الشمسي

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان نشره مركز الإعلام الأمني إن «الصفحة الرسمية لجهاز مكافحة الإرهاب تعرضت لاختراق من قبل أصحاب النفوس الضعيفة، وإن الإجراءات مستمرة لملاحقة الجناة». وأضافت أن «ما نشر على هذه الصفحة عار عن الصحة ولا مصدقية له إطلاقاً». وكانت الصفحتان الرسميتان لجهاز مكافحة الإرهاب في «تويتر» و«فيسبوك» نشرتا بفارق بضعة دقائق عن طالب شغاتي مواقع التواصل العسكري وبدء عملية الانقلاب عسكرياً ضد الحكومة اللائشورية الحالية». وقيل أن يعود جهاز مكافحة الإرهاب بعد نحو أقل من ساعة لتكذيب الخبر، انقسمت غالبية العراقيين، وخاصة من الناشطين على مواقع التواصل انقساماً حاداً بين مؤيدي بيرون المظاهرات والاعتصامات غير قادرة على إطاحة النظام والخصال منه إلا عبر انقلاب عسكري، وبين رافضين بشكل قاطع لعودة العراق إلى حقبة الانقلابات العسكرية التي بدأت في وقت مبكر في تاريخ العراق الحديث (منذ عام 1936).



يحاول تفادي قنبلة غاز رمتها قوات الأمن على محتجين قرب جسر الأحرار في بغداد أمس (أب)

## بعد الإعلان عبرهما عن انقلاب عسكري ضد «الحكومة اللائشورية»

## جهاز مكافحة الإرهاب يعلن تعرض حسابيه على «تويتر» و«فيسبوك» للقراصنة

مكافحة الإرهاب. وأبلغ مصدر مقرب من جهاز الاستخبارات «الشرق الأوسط» أن «عملية القرصنة تمت عبر مشرف سابق على الصفحة انتهى جهاز مكافحة عقده قبل أشهر». ويؤكد المصدر أن هذا المشرف السابق «سافر خارج البلاد، ولكنه ظل محتفظاً بكلمات الدخول والخروج السرية للصفحتين الخاصتين بجهاز مكافحة الإرهاب، فأراد أن يتحقق لنفسه ويعاقب الجهاز الذي أنهى عقده». كذلك تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أمس، خبر قيام الجهات الأمنية بإلقاء القبض وتوقيف ثلاثة من الفخين المشرفين على إدارة الموقعين. في المجمل، يؤكد غالبية المرابطين على استحالة قيام انقلاب عسكري لأسباب كثيرة تماماً على المستويين الرسمي والشعبي في ظل ما تشهده البلاد من احتجاجات واعتصامات متواصلة منذ مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بل إن مصادر مقربة من بعض الفصائل المسلحة تحدثت في وقت سابق عن خطة انقلاب عسكري شامل «تليح بالنظام السياسي بدع

وإدارة أميركية». من جانبه، يرى الخبير والمحلل العسكري الدكتور سعد العبيدي، أن «آلية العمل العسكري العراقية راهناً تحول دون أي إمكانية لذلك، وهي آلية تتعدد فيها الأجهزة الأمنية والقيادات العسكرية، بجانب وقوع الجيش تحت إمرة رئيس الوزراء المدني». ولا يتكبر العبيدي وجود رغبة بانقلاب عسكري داخل بعض الأوساط الشعبية والعسكرية للتخلص من كل ما يحدث، لكنه يرى في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الرغبة شيء وواقع الأمر شيء آخر، فهناك من يرى أن الانقلاب أقصر الطرق لوضع حد للازمة الحالية. لكن الواقع لا يسمح بذلك، واستطيع القول وأنا ابن المؤسسة العسكرية أن لا وجود لضابط واحد يفكر جيداً بهذا الأمر».

وكانت الصفحتان الرسميتان لجهاز مكافحة الإرهاب في «تويتر» و«فيسبوك» نشرتا بفارق بضعة دقائق عن طالب شغاتي مواقع التواصل العسكري وبدء عملية الانقلاب عسكرياً ضد الحكومة اللائشورية الحالية، استجابة لمطالب أبناء الشعب العراقي والمتظاهرين وحقناً للدماء». وأضافت أن «عملية إزالة الفاسدين واعتقالهم من داخل المنطقة الخضراء، حيث أمر الفريق الركن الدكتور طالب شغاتي الآن باعتقال عادل عبد المهدي وسوف يتم عرضه على القضاء بشكل علني أمام أبناء الوطن على ما ارتكبه من جرائم بحق المتظاهرين». وعلى الرغم من أن عمليات اختراق مماثلة حدثت لمواقع حكومية في أوقات سابقة، كان آخرها تعرض موقع وزارة

وكانت الصفحتان الرسميتان لجهاز مكافحة الإرهاب في «تويتر» و«فيسبوك» نشرتا بفارق بضعة دقائق عن طالب شغاتي مواقع التواصل العسكري وبدء عملية الانقلاب عسكرياً ضد الحكومة اللائشورية الحالية، استجابة لمطالب أبناء الشعب العراقي والمتظاهرين وحقناً للدماء». وأضافت أن «عملية إزالة الفاسدين واعتقالهم من داخل المنطقة الخضراء، حيث أمر الفريق الركن الدكتور طالب شغاتي الآن باعتقال عادل عبد المهدي وسوف يتم عرضه على القضاء بشكل علني أمام أبناء الوطن على ما ارتكبه من جرائم بحق المتظاهرين». وعلى الرغم من أن عمليات اختراق مماثلة حدثت لمواقع حكومية في أوقات سابقة، كان آخرها تعرض موقع وزارة



## بن علوي بعد لقائه بومبيو: السعودية جادة في تحقيق الاستقرار في اليمن

وقال بن علوي: «هناك رغبة أكيدة عند الأشقاء في السعودية»، مشيراً إلى أن جماعة الحوثي لديها اهتمام مقابل الاهتمام السعودي إلى الأمن والسلام والاستقرار، مشيراً إلى الحوثيين بقوله «اعتقد أنهم سيتعاونون تعاوناً إيجابياً»، وأشار إلى أن سلطنة عمان تسعى إلى الاحتفاظ بتواصل مع الحوثيين إلى فتح نافذة للحوار بين الفرقاء اليمنيين لحل الأزمة اليمنية. على سعيد آخر، نفى الوزير العماني الذي كانت بلاده وسيطاً مميزاً بين طهران وواشنطن، أن يكون حمل رسائل من طهران إلى الإدارة الأميركية حريصة على تحقيق توافق ما، لكن بعض الأزمات وبعد اللقاء مع بومبيو أكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي عبد الله، أن السعودية لديها رغبة أكيدة لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن، مضيفاً أن الحوار بشأن حل الأزمة اليمنية «يتطور». وشدد بن علوي عقب لقائه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في واشنطن، على أن السعودية لديها «رغبة أكيدة للذهاب إلى الأمن والسلام والاستقرار، واعتقد أنهم سيتعاونون تعاوناً إيجابياً»، ويشان الحوار مع جماعة الحوثي، قال بن علوي، إن الحوار يتطور بين السعودية والحوثيين.

الدهام، ميرزا الخويلدي

الحكومة الشرعية بإشراف أممي. وتطمح الجماعة إلى الحصول على نحو 70 مليون دولار في حال نجحت في بيع الكمية النفطية الموجودة في الخزائن النفطية، وهو الأمر الذي تحول دونه الحكومة الشرعية بصفته سيذهب لتمويل حرب الجماعة على الشعب اليمني. ومنذ الانقلاب على الشرعية توقفت عملية إنتاج النفط من حقول مارب باتجاه ميناء رأس عيسى حيث يوجد أنبوب يربط المحافظة (شرق صنعاء) بالميناء النفطي، في حين دأبت الجماعة منذ انقلابها على القيام بعمليات تخريب عدة ضد الأنابيب، بما في ذلك سحب النفط المجمد منه.

## اليمن يطالب بضغط أممي على الحوثيين لتفادي كارثة بيئية في البحر الأحمر

على مزارع تربية الأسماك، وتهدد صناعة الملح البحري من البحر الأحمر. وأكد الخطاب اليمني على أن أي كارثة بيئية قد يسببها الخزائن النفطية لن تقتصر تأثيرها على اليمن؛ وإنما سيضمحل جميع الدول المناطلة والبحار المجاورة. وترفض الجماعة الموالية لإيران منذ أشهر السماح لفرق الأمم المتحدة بالوصول إلى الخزائن العائم الذي يحوي أكثر من مليون برميل من النفط، من أجل إجراء الصيانة. وسبق أن قدمت الجماعة الوثيقة مناوئة عدة في هذا السياق مشترطة أن يتم بيع النفط المجمد منذ سيطرتها على الميناء وانقلابها على الشرعية واقتسام عائداته مع

الخران، مما يذخر بكارثة بيئية خطيرة. وأكدت الدراسة التي أرفقتها وزارة الخارجية بالخطاب، أن الأضرار المحتملة ستعدي اليمن إلى الدول المطلة على البحر الأحمر وستؤثر على البيئة البحرية والملاحة الدولية. وأوضحت أن من بين تلك الأضرار، تدمير المحميات الطبيعية في الجزر الواقعة بالبحر الأحمر؛ ومنها جزيرة كمران اليمنية، وتهديد الأسماك والأحياء البحرية والشعب المرجانية والطيور البحرية، والإضرار بمشايخ تحلية المياه من البحر الأحمر، وتشويه المناظر الجمالية للشواطئ والكورنيشات ومنجعات السياحة والترفيه، والتأثير

عدن، «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة اليمنية، عبر خطاب جديد وجهته إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بممارسة مزيد من الضغط على ميليشيات الحوثي الانقلابية من أجل أن تسمح الأخيرة لفرق فني من الأمم المتحدة بإجراء التقييم أعمال الصيانة اللازمة لخزائن صافر النفطي العائم في ميناء رأس عيسى شمال الحديدة. وشددت وزارة الخارجية في خطابها الموجه للأمين العام للأمم المتحدة، على ضرورة تفادي حدوث كارثة بيئية محتملة بسبب تردي وتدهور حالة خزائن صافر النفطي بفعل استمرار الميليشيات الحوثية

## لجنة حكومية في عدن لمتابعة صرف الرواتب المتأخرة للعسكريين

عدن، «الشرق الأوسط»

أمر رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك بتشكيل لجنة حكومية في العاصمة المؤقتة عدن لمتابعة صرف الرواتب المتأخرة للعسكريين في بقية المحافظات الجنوبية، وذلك في سياق التزام الحكومة بتسوية مختلف الملفات التي تجاهها منذ عودتها الأخيرة إلى عدن عقب «اتفاق الرياض».

وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة شدد على أن الاستحقاقات والمطالب المشروعة للموظفين والمباعدن العسكريين والأمنيين في المحافظات الجنوبية مسؤولية حكومية لا يمكن التخلي عنها، وهي محل اهتمام ومتابعة خاصة من الحكومة وتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأفادت وكالة «سبأ» بأن عبد الملك وجه خلال لقائه (أسس) الأثنين عن المعتمدين العسكريين والأمنيين أمام القصر الرئاسي، الجهات المعنية بصرف الرواتب المتأخرة لمنتسبي الجيش والأمن للعام الجاري بصورة عاجلة. وأكد عبد الملك أن انتظام رواتب كافة موظفي الدولة التزام رئيسي واستحقاق لا يمكن المساومة في إطاره، وأن ما حدث من إرباكات يرجع إلى الأحدات الأخيرة التي شهدتها عدن في أغسطس (آب) الماضي والتي كادت أن تعصف بالدولة وتؤدي إلى انهيار الاقتصاد، وأثرت بشكل مباشر على

المستحقة ومعالجة مظالم العقود السابقة وغيرها من المطالب المشروعة، وجدد التأكيد على أن الحكومة تم ممارسته على منتسبي الجيش والأمن في المحافظات الجنوبية بعد حرب صيف 1994، وحريصة كل الحرص على تنفيذ المعالجات التي تم إقرارها في مؤتمر الحوار الوطني الشامل، والتعامل معها بصورة عادلة تزيل الغبن الذي حدث وتتصف

المظلومين». وأكد عبد الملك في تصريحاته أن الحكومة عادت إلى عدن وفق «اتفاق الرياض»، ومهامها وأولوياتها خلال المرحلة الحالية هي تطبيع الأوضاع وصرف مرتبات الموظفين وتحسين الخدمات العامة، بما ينعكس إيجاباً ويشكل سريع على المواطنين في المدى القصير.

وأوضح أن المعالجات التي اتخذتها الحكومة بتوجيهات من القيادة السياسية في تشكيل لجنة نظير ومعالجة قضايا المباعدن عن وظائفهم في المجال المدني والأمني والعسكري بالمحافظات الجنوبية، بموجب القرار الجمهوري رقم 2 لعام 2013، ووعد بأنه «سيتابع عملية استكمال هذه المعالجات وفق الإمكانيات المتاحة نظراً لما تمثله هذه المعالجات من أهمية بالغة في إطار الجهود المبذولة لمعالجة القضية الجنوبية ومظالم الماضي». وأوردت «سبأ» أن رئيس الوزراء استمع إلى مطالبات المعتمدين، فيما يخص الرواتب والترياقات والتسويات



حركة سير في المدينة القديمة بالعاصمة صنعاء. (إب.أ)

### حملات بطش وابتزاز حوثية بحثاً عن مصادر جديدة لتمويل الجهات

## الميليشيات تستهدف عقارات اليمنيين بالاضرائب والمصادرة

متفرقة من العاصمة صنعاء، وتدفق مبالغ هائلة أكبر مما تستحق تلك المنازل.

وكشف سكان في حي الدائري في صنعاء تحديداً لـ«الشرق الأوسط» أن أحد القيادات الحوثية في صنعاء أقدم في يوليو (تموز) الماضي على شراء منزل بنحو 400 مليون ريال (نحو 700 ألف دولار) في حين أن القيمة الحقيقية للمنزل لا تتجاوز نصف المبلغ المدفوع. وأكد السكان أن القيادي الحوثي قام بعد شراء المنزل وطرد المستأجرين بهدمه من أجل بنائه من جديد، دون مراعاة لحال ومعاناة المستأجرين المعيشية الصعبة التي يعيشونها.

كذلك، ذكر شهود في حي العصبة شمال العاصمة أن قيادياً حوثياً بارزاً اشترى قبل أشهر قبلاً كبيرة وقام بأعمال حفريات واستحداثات جديدة داخلها، كما ذكرها أقسامها شاحناات كبيرة تدخل إلى المبنى بشكل متكرر، في تأكيد ما تقوم به الميليشيات من اتخاذ هذه المنازل مخازن للأسلحة ومعامل لصناعة الألغام والمتفجرات. وكانت مصادر اقتصادية في صنعاء، في سبتمبر الماضي، قد أعلنت عن قيام ميليشيات الحوثي بتحويل الأموال التي تنهبها من موارد الدولة إلى عقارات، خصوصاً أنها تفتش إلى عقارات في البنوك أو اقتنائها في البيوت. وقالت المصادر إن الميليشيات ارتفعت أسعار العقارات خصوصاً في العاصمة صنعاء خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بنسبة تصل إلى أكثر من 150%، بعدما سجلت هبوطاً حاداً في الأعوام الثلاثة الأولى من عمر

البناء، وتعد الخبراء أن تلك الممارسات الحوثية تندرج في إطار مسلسل غسل الأموال المنهوبة والتوسع والاستيطان الحوثي في أماكن ومناطق حساسة ومهمة في العاصمة صنعاء.

وتشهدت سوق العقارات في العاصمة اليمنية صنعاء ومدن بجدة أخرى خاضعة للميليشيات ارتفاعاً قياسياً خلال العامين الأخيرين، في وقت تعاني فيه تلك المناطق من تدهور حاد وركود اقتصادي كبير وأوضاع معيشية صعبة، كانت نتاجاً لانقلاب الحوثي وحره الهجمية منذ خمسة أعوام ضد الشعب اليمني.

وحسب تعاليم وأرقام محلية، حصلت عليها «الشرق الأوسط»، ارتفعت أسعار العقارات خصوصاً في العاصمة صنعاء خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بنسبة تصل إلى أكثر من 150%، بعدما سجلت هبوطاً حاداً في الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الانقلاب الحوثي. وأكدت المعلومات تزايد عمليات شراء المنازل والمباني السكنية والتجارية خلال السنوات الأخيرة وظهور طبقة جديدة من قيادات ومشرفين تابعين للميليشيات الحوثية، في عملية استيطان وتمركز ممنهجة من الميليشيات، مستغلة في ذلك سيطرتها على العاصمة صنعاء، ونهبها لكل مقدرات وأموال وممتلكات الدولة.

وذكرت المصادر أن جماعة الحوثي المدعومة إيرانيا تواصل منذ اقتحامها العاصمة ومدناً يمنية أخرى، وبشكل مخيف، شراء مئات المنازل في أحياء

الإيفاء بسداد ما عليهم من إيجارات سابقة متراكمة ملاك العقارات. وبيّنت مصادر محلية وحزبية في صنعاء أن الميليشيات تسعى إلى تضيق الخناق وتطبيق سياسة التطفيس المنهجية على ملاك العقارات وأيضاً التجار وغيرهم في صنعاء بهدف بيع ممتلكاتهم مجبرين وبعد أن يضيق بهم الحال، لمصالح مسامرة ومعاوئين يتبعون قيادات حوثية بارزة.

ومع عودة الجماعة الحوثية لاستكمال ما تبقى من فرض سيطرتها على معظم الأراضي والعقارات الملوكة للدولة والمواطنين ومسؤولين مناوئين لها في العاصمة صنعاء من خلال المصادرة وحملات الابتزاز وفرض الجبايات على أصحابها، صرح قادة بارزون في الجماعة بما تخطط له من خلال الحملات الأخيرة في صنعاء وغيرها من مناطق سيطرتها.

وزعم القيادي في الجماعة وهو رئيس ما تسمى «اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، أن بيوت صنعاء بُنيت من قبل مسؤولين سابين وصفهم بالفاسدين، بغرض الاستفادة من الإيجار وغسل الأموال. وقال في تغريدات على «تويتر» إن المنازل التي بُنيت قبل انقلاب جماعته في السلطة الشرعية في 21 سبتمبر (أيلول) 2014، بُنيت من قبل المسؤولين الفاسدين والتجار والضباط وناهبي أراضي الدولة، زاعماً أنه من الضروري تطبيق القانون على أصحاب المنازل مصنعة، وحرص الحوثي على عناصر الجماعة ومسؤوليها في صنعاء على التضيق على ملاك العقارات، وقال: «أنت تمر بأي حي تعرف أن هذا بيت مسؤول. لكن تطبيق القانون المؤجرة الرقابية باسماء مالكي المنازل المؤجرة لتتيح إلى نية الجماعة صادرة آلاف العقارات في صنعاء بذريعة أنها ملوكة لمسؤولين سابقين أو مواليين للحكومة الشرعية».

وكرر فعل على تلك الجبايات الحوثية أعلن عدد من التجار في العاصمة اليمنية صنعاء إفلاسهم، وأغلق البعض متاجرهم وشركاتهم، في حين رضخ عدد من ملاك العقارات، لبيع عقاراتهم ومنازلهم لأشخاص

صنعاء، «الشرق الأوسط»

في إطار مواصلة مسلسل انتهاكاتها ضد اليمنيين في مناطق سيطرتها، جددت الميليشيات الحوثية حملات البطش والابتزاز والنهب المنظم ليشمل هذه المرة قطاع العقارات والتجار المحليين في العاصمة صنعاء تحت مسميات وذرائع وأهية. وشكا عدد من ملاك العقارات بمناطق متفرقة في صنعاء عن حملات ابتزاز ونهب حوثية واسعة لا تزال تطالهم وتستهدف عقاراتهم دون أي مبررات قانونية تسمح أو تبرر لذلك الجماعة القيام بذلك.

وأكد ملاك العقارات أن الميليشيات الحوثية تواصل منذ مطلع الشهر الجاري تنفيذ حملات بطش وتحويل عربات تابعة للميليشيات الحوثية، تتعدا عدد من الجرحى الذين أصيبوا جراء الانفجارات، وأن «الانفجار تسبب في خلق حالة من الخوف في صفوف المواطنين».

إلى ذلك، أعلنت الفرق الإلكترونية «سبتمبر نت»، بحسب روايات سكان محليين، أنهم «سبعوا انفجار مخزن للأسلحة عقب اندلاع حريق كبير من الموقع، وشاهدوا عربات تابعة للميليشيات الحوثية، تتعدا عدد من الجرحى الذين أصيبوا جراء الانفجارات»، وأن «الانفجار تسبب في خلق حالة من الخوف في صفوف المواطنين».

وذكرت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الجماعة نفذت قبل يومين نزولاً ميدانياً في أحياء متفرقة من صنعاء، وأجبر عناصرها المسلحون شريحة واسعة من ملاك العقارات على دفع مبالغ مالية تتراوح بين 100 دولار و400 دولار، حسب عدد العقارات وحجمها، تحت مسمى دعم جهود حكومة الانقلابيين في صنعاء والجهود الحربية للميليشيات. وأمهل عناصر الجماعة الانقلابية ملاك العقارات أسبوعاً واحداً لدفع المبالغ المترتبة عليهم، وهددوا بالحجز على العقارات ومصادرتها في حال عدم الانصياع لتوجيهاتهم والرضوخ لأوامر الانقلابيين في صنعاء. وأكد ملاك عقارات في صنعاء أن المبالغ التي ستجنيها الميليشيات من وراء تلك التعسفات والابتزازات ستذهب إلى جنوب الميليشيات ولصالح مواصلة حربها العنيفة ضد اليمنيين.

ويخونوا أن استهداف الجماعة للملكي العقارات في هذا الظرف بالذات، سيريد من العبيد والمعاناة على المواطنين البسطاء من شريحة الموظفين والعاملين وغيرهم، خصوصاً ممن هم غير قادرين حتى اليوم، نتيجة نهب الميليشيات للمراتب، وانعدام فرص العمل وتفشي البطالة، على



## قياديون ناقشوا مهاجمة أهداف ذات قيمة عالية بما فيها قواعد أميركية رداً على ضغوط واشنطن

# خامنئي اطلع على خطة «الحرس الثوري» للهجوم على السعودية



الناطق باسم وزارة الدفاع السعودية العقيد تركي الملكي يعرض بقايا صواريخ إيرانية استهدفت السعودية في سبتمبر الماضي (إ.ب.أ)

لندن، «الشرق الأوسط» كشفت وكالة «رويترز»؛ بناءً على معلومات من مصادر إيرانية مسؤولة، عن تفاصيل جديدة حول تورط طهران في الهجوم على منشآت «أرامكو» جنوب السعودية منصف سبتمبر (أيلول) الماضي؛ بما فيها 5 اجتماعات حضر أحدها المرشد الإيراني علي خامنئي وناقش فيها خطة الهجوم على منشآت نفطية بالخليج رداً على استراتيجيتها «الضغط الأقصى» التي تمارسها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بهدف إجبار إيران على اتفاق يحتوي دورها الإقليمي وتطويرها الصواريخ الباليستية.

وقالت الوكالة في تقرير نشرته أمس إن مسؤولين أمنيين إيرانيين اجتمعوا خلال مايو (أيار) الماضي في مجمع شديد التحصين بطهران لمناقشة خطة الهجوم. وكان بين الحاضرين قسباده عليا في «الحرس الثوري»؛ الجهاز الموزع للجيش الإيراني وفق هيكله المؤسست العسكرية الإيرانية وهو مسؤول عن تطوير الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والعمليات السرية خارج الحدود الإيرانية عبر مرزعة الخارجية «فيلق القدس».

وكان الموضوع الرئيسي في اجتماع مايو الماضي هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من الاتفاق النووي وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران ومنعها من تصدير النفط، وهما الخطوتان اللتان سددا صدمة شديدة لإيران.

وقال مسؤول مطلع على هذه الاجتماعات انعقدت في موقع مؤمن داخل المجمع الواقع في جنوب طهران. وقالوا إن قائد الحرس الثوري علي خامنئي حضر أحد هذه الاجتماعات في مقر إقامته المرشد علي خامنئي في مدينة مشهد أيضاً داخل المجمع. وقال المسؤولون الثلاثة إن من بين من حضروا بعضاً من هذه الاجتماعات يحيى رحيم صفوي أكبر مستشاري خامنئي العسكريين ونائب لقاسم سليمانى الذي يقود العمليات العسكرية الخارجية والسرية «الحرس الثوري».

وأوضح المسؤول مطلع على عملية صنع القرار أن من بين الأهداف المحتملة التي تونقت في البداية مرافقاً بحرياً في السعودية. ولم يشأ المصدر أن يذكر تفاصيل إضافية.

وقال المسؤولون الأربعة إنه تم استبعاد هذه الأفكار في نهاية المطاف بسبب مخاوف من وقوع خسائر بشرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى رد قاسم من الولايات المتحدة وتشجع إسرائيل مما قد يدفع بالمنطقة إلى الحرب.

وقال 3 من المسؤولين إن هذه الاجتماعات انعقدت في موقع مؤمن داخل المجمع الواقع في جنوب طهران. وقالوا إن قائد الحرس الثوري علي خامنئي حضر أحد هذه الاجتماعات في مقر إقامته المرشد علي خامنئي في مدينة مشهد أيضاً داخل المجمع. وقال المسؤولون الثلاثة إن من بين من حضروا بعضاً من هذه الاجتماعات يحيى رحيم صفوي أكبر مستشاري خامنئي العسكريين ونائب لقاسم سليمانى الذي يقود العمليات العسكرية الخارجية والسرية «الحرس الثوري».

وأوضح المسؤول مطلع على عملية صنع القرار أن من بين الأهداف المحتملة التي تونقت في البداية مرافقاً بحرياً في السعودية. ولم يشأ المصدر أن يذكر تفاصيل إضافية.

وقال المسؤولون الأربعة إنه تم استبعاد هذه الأفكار في نهاية المطاف بسبب مخاوف من وقوع خسائر بشرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى رد قاسم من الولايات المتحدة وتشجع إسرائيل مما قد يدفع بالمنطقة إلى الحرب.

الغربي، فقد طارت بعض الطائرات المسيّرة فوق العراق والكويت قبل أن تصل إلى السعودية، وهو ما منح إيران فرصة «الإنكار المفعول» لتورطها في الأمر. وأضاف قائلاً: «كان الأمر سيصبح مختلفاً لو أن الصواريخ والطائرات المسيّرة شوهدت أو سمعت وهي تطير في طريقها للسعودية فوق الخليج من مسار طيران جنوبي».

وأطلع قادة «الحرس الثوري» خامنئي على «العملية الناجحة» بعد ساعات من الهجوم، وفقاً للمسؤول القرب من دوائر صنع القرار الإيراني.

ولا يخضع «الحرس الثوري» للحكومة الإيرانية، ولا يرفع تقاريره سوى إلى خامنئي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، واتسم رد فعل خامنئي بالتحذير لتخلي ترمب العام الماضي عن الاتفاق النووي. وأدى ذلك الاتفاق مع الأعضاء الخمسة الدائمين لدى مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا) بالإضافة إلى ألمانيا، إلى رفع عقوبات بملبيارات الدولارات على إيران مقابل تقييد طهران برنامجها النووي.

ودفعت مطالبة ترمب باتفاق أفضل، إلى شروع إيران في استراتيجيتها على مسارين لتخفيف آثار إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات عليها تسببت في شل حركة صادراتها النفطية وعزت إيران عن النظام المصرفي العالمي بالكامل تقريباً.

وأبدى الرئيس الإيراني حسن روحاني استعداداً لمقابلة المسؤولين الأميركيين بشرط رفع كل العقوبات. وبشكل متزامن تنبأه إيران بقدراتها العسكرية والتقنية.

وفي الأشهر الأخيرة أسقطت إيران طائرة استطلاع مسيرة أميركية، واحتجزت ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو 20 في المائة من حركة النفط العالمية. وأعلنت طهران عن تكوين مخزونات

يضرها لإحداث أكبر ضرر ممكن. وأضافت أن الهجوم «كشفت عن شخص يفهم جيداً عمليات منشأة مماثلة لما لديه؛ وليس مجرد قصف عناوين الصحف، وتلحق ضرراً اقتصادياً خصم، وتوصل في الوقت نفسه رسالة قوية لواشنطن».

وقال المسؤول مطلع على صنع القرار إن المجموعة استقرت على خطة مهاجمة المنشآت النفطية في السعودية «لأنها يمكن أن تحلل عناوين الصحف، وتلحق ضرراً اقتصادياً خصم، وتوصل في الوقت نفسه رسالة قوية لواشنطن».

وقال المسؤولون الثلاثة إن من بين من حضروا بعضاً من هذه الاجتماعات يحيى رحيم صفوي أكبر مستشاري خامنئي العسكريين ونائب لقاسم سليمانى الذي يقود العمليات العسكرية الخارجية والسرية «الحرس الثوري».

وأوضح المسؤول مطلع على عملية صنع القرار أن من بين الأهداف المحتملة التي تونقت في البداية مرافقاً بحرياً في السعودية. ولم يشأ المصدر أن يذكر تفاصيل إضافية.

وقال المسؤولون الأربعة إنه تم استبعاد هذه الأفكار في نهاية المطاف بسبب مخاوف من وقوع خسائر بشرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى رد قاسم من الولايات المتحدة وتشجع إسرائيل مما قد يدفع بالمنطقة إلى الحرب.

## «الحرس» يتحدث عن خوض حرب عالمية

### وطهران تواصل اعتقال المحتجين

وسط الشجود، وبهاجمون المحتجين بالهراوات، وأظهرت لقطات أخرى رجال الشرطة وهم يطلقون النار على أفراد على صلة بمعتقلين وأعداء الناس.

ورد على الاضطرابات قطعت السلطات خدمة الإنترنت لمدة أسبوع، وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على وزير الاتصالات الإيراني الأسبوع الماضي لدوره في «فرض رقابة على الإنترنت على نطاق واسع» في إشارة إلى قطع الخدمة.

وقال قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، إن بلاده «ستصفي الحسابات مع جميع الأعداء» واعتبر احتجاجات الإيرانيين نتيجة «سيناريو عالمي»، مشدداً على أنها «تخوض حرباً عالمية» متبها الرئيس الأميركي دونالد ترمب بـ«قيادة غرفة عمليات في البيت الأبيض لهزيمة القوى ومرتزقة بالداخل، حتى أن حملات طائرات كانت وافقة لشهور خارج الخليج دخلت الساحة».

وهذه المرة الثانية يتحدث فيها قيادي من «الحرس الثوري» عن «حرب عالمية». الجمعة، قال نائب رئيس ميليشيا الباسيج اللواء سلاز أنوش: «لقد تم شن حرب عالمية ضد النظام والثورة ولحسن الحظ ماتت تلك الحرب في مهدها».

وأطلقت إيران حملة اعتقالات منذ اندلاع الاحتجاجات على يد قوات استخبارات «الحرس الثوري» والشرطة ووزارة الأمن، ولم يتضح عدد المعتقلين بيد أجهزة «الحرس الثوري» ووزارة الأمن بعد.

وكان مسؤول قضائي أعلن اعتقال نحو 1000 شخص في الأيام الثلاثة الأولى، قبل أن تتناقل وكالات إيرانية إحصاءات متفرقة من مسؤولين حول حملة الاعتقالات التي شملت 28 محافظة إيرانية شهدت احتجاجات على قرار رفع البنزين.

وقالت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها إنها رصدت اعتقال نحو 2800 محتج وقالت إن العدد الفعلي قريب من أربعة آلاف على الأرجح، فيما قالت «إذاعة فردا» الناطقة بالفارسية إن عملية إحصاء تقوم بها تشير إلى اعتقال 4800 شخص حتى أول من إيران، وماذا يقولون».

واصلت إيران حملة اعتقالات في أنحاء البلاد أمس بعد ضخي أكثر من عشرة أيام على اندلاع أعنف احتجاجات مناهضة للنظام منذ أكثر من عشر سنوات، في وقت تعرض فيه طهران لضغوط أميركية غير مسبوبة، وقال قائد «الحرس الثوري» الإيراني حسين سلامي أمس أمام تجمع لآلاف من أنصار «ثخين في العاصمة» في البلاد «تخوض اليوم حرباً عالمية كبيرة»، فيما حذر المتحدث باسم بين الأجيال» في إيران على أثرهاتفت تشيد بالنظام البهلوي السابق.

وأعلنت الشرطة الإيرانية أمس أن قوات الأمن اعتقلت 34 من المحتجين في شيراز وهمدان وخرم أباد. وقال قائد الشرطة في محافظة فارس رهام بخش حبيبي إن قواته اعتقلت 15 شخصاً في شيراز متبها المحققين بالقيام بأعمال «خريبية»، وقال قائد الشرطة في مدينة همدان غرب البلاد إن قواته اعتقلت «ثخين من عناصر الهجوم على بنوك في شيراز غرب طهران»، فيما قال قائد شرطة لرستان محمد مهديان نسب أن قواته اعتقلت 17 شخصاً من العناصر الأساسية في الاضطرابات الأخيرة».

وكان آلاف الشباب وأفراد الطبقة العاملة قد خرجوا إلى الشوارع يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) بعد رفع سعر البنزين بنسبة 50 في المائة على الأقل ووصلت إلى 300 في المائة للبنزين الحرس، للتعبير عن غضبهم من ضغط تكاليف المعيشة التي تزيد من المعاناة بسبب العقوبات الأميركية.

لكن الاحتجين رفعوا بسرعة سقف مطالبهم لتشمل عزل قيادات بيرون أنها فاسدة. واندلعت أعمال عنف شملت حرق 100 بنك على الأقل وعشرات المبنى في أسوأ احتجاجاً منذ أن وقعت السلطات احتجاجات «الحركة الخضراء» إثر رفض الإصلاحين نتائج الانتخابات الرئاسية في عام 2009 عندما قتلت قوات الأمن العشرات. ورد المحتجون هتافات في مقاطع مصورة بها إيرانيون في داخل البلاد تقول: «الموت للديكتاتور. خان وقت والنصي». وأظهرت لقطات بثت على مواقع التواصل الاجتماعي عشرات من رجال الشرطة يقودون دراجات نارية

## نواب يحذرون من «رصاصة رحمة» على الاقتصاد في حال زيادة سعر الديزل

### البرلمان الإيراني يؤكد تأثر أسعار السلع بزيادة البنزين



إيرانيون في سوق طهران للفواكه الأسبوع الماضي (أ.ب.ب)

بين 50 في المائة للحصة الحكومية و300 في المائة للبنزين الحرس. وأشار الوزير إلى التصدي للموجة النفيسية التي تعود على ما يبدو لتعهد قطعه الرئيس حسن روحاني بأن الحكومة ستصرف كل موارد الزيادة لدعم 60 مليون إيراني. وقال المتحدث باسم الحكومة علي رباعي إن الحكومة دفعت 30 ألف مليار تومان على 3 دفعات لحسابات الإيرانيين.

وأعلنت الحكومة على مدى الأيام العشرة الأولى من قرار زيادة البنزين أنها دفعت معونات مالية إلى 60 مليون إيراني، لكن إعدام الحكومة قوبل بتشكك بين الإيرانيين، مما دفع الحكومة الإيرانية إلى إطلاق موقع إلكتروني لتلقي بيانات الأسر التي تعتقد أنها تستحق تلقي الأموال، وذلك في وقت لم تستعد فيه حركة الإنترنت عاقبتها بالكامل، بعدما أمر المجلس الأعلى للأمن القومي بقطع خدمة الإنترنت.

ودعا النائب عن مدينة أرومية، نادر قاضي بور، أمس، إلى «الشفافية» حول دفع مبالغ مالية بحسابات 60 مليون إيراني، لافتاً إلى أن المزارعين والعاملين في منطقتهم الانتخابية «لم يحصلوا على أموال» أعلنت الحكومة دفعها 60 مليوناً.

وهذه المرة الأولى التي تشير فيها الحكومة الإيرانية إلى وجود 60 مليون معونات مالية من الحكومة لتوفير

وسط استمرار الهزات الجردادية لاحتجاجات «زيادة أسعار البنزين»، استغل نواب البرلمان الإيراني إعلان «عودة الهدوء» لمناقشة تداعيات القرار على أسعار السلع، وسط أزمة اقتصادية تفاقم منذ الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. وقال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني إن أسعار بعض السلع الشركات الحكومية ارتفعت بنسبة تتراوح بين 25 في المائة و50 في المائة، رغم وعود قطعها الحكومة بالانصاف لزيادة الأسعار بعد ارتفاع البنزين.

وفي السياق نفسه، قال وزير الصناعة رضا رحمانى لنواب البرلمان، أمس، إن مركز أبحاث الحكومة كان يتوقع زيادة بنسبة 2,6 في المائة، والبنك المركزي توقع زيادة بنسبة 4 في المائة، على أسعار السلع والخدمات.

وجاء نقاش البرلمان غداة نشر تقرير ميداني بوكالة الأنباء الرسمية «إرنا» عن زيادة أسعار الفواكه والخضراوات والمواصلا بين 30 و50 في المائة.

وأفادت الوكالة بأنه «رغم إعلان المسؤولين أن أسعار السلع الأساسية لن ترتفع، تشير التقارير الميدانية إلى ارتفاع بعض السلع»، مشيرة إلى أن نماذج ارتفاع الأسعار بدأت بالسلع «المرتبطة مباشرة بأسعار البنزين».

ويتقاطع تأكيد الوكالة مع محاولات مسؤولين طمأنة الإيرانيين بمنع تأثر الأسعار بالقرار المجازي لزيادة أسعار الوقود والبنزين. وأشار رئيس البرلمان علي لاريجاني في تقارير عن زيادة بعض السلع التي تنتجها الشركات الحكومية وأسعار السيارات، إضافة إلى أسعار أجور الشاحنات الصغيرة وسيارات الأجرة، مطالباً بارت الصناعة والتجارة وأجهزة رقابية على السوق بمنع زيادة الأسعار.

وحض لاريجاني وزير الصناعة على طلب المساعدة من ميليشيا «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري» للرقابة على السوق وضبط الأسعار.

ونقلت وكالة «إيسنا» عن لاريجاني تأكيد لوزير الصناعة في جلسة البرلمان، أمس، على ضرورة منع زيادة أسعار السلع التي تنتجها الشركات الحكومية، أو السلع التي تستوردها الحكومة. وقال في هذا الصدد إن «الحكومة في الخطوة الأولى يجب أن تنسبط على هذا القطاع».

وبدوره، أبلغ وزير الصناعة



مصادره تشدد على فتح الطرق... وتحذيرات من مواجهات أهلية

اتهامات لـ «الثنائي الشيعي» بتوجيه رسائل أمنية

بيروت، يولا أسيطح



جنود لبنانيون أمام مدرعاتهم وجها لوجه مع متظاهرين ضد الحكومة سدوا طريقاً تؤدي إلى ميناء طرابلس الشمالي أمس (أ.ف.ب)

لم تكن أعمال الشغب التي قام بها عشرات الشبان المؤيدين لحركة «أمل» و«حزب الله»، ليل الأحد -الاثنين، في منطقة الرينغ في العاصمة بيروت والمواجهات التي خاضوها مع عدد من المتظاهرين والمحتجين الأولى من نوعها؛ إذ سبقتها عمليات مماثلة، أبرزها نهاية الشهر الماضي حين أقدم العشرات على تحطيم خيم الناشطين وإضرار النار بها في ساحتي الشهداء ورياض الصلح وسط العاصمة.

إلا أن الأحداث التي تم تسجيلها ليل الأحد -الاثنين، اتخذت طابعاً أكثر حدة باعتبار أنه تخللها كباش مباشر بين الناشطين في الحراك المدني ومناصري «الثنائي الشيعي»؛ ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، ودفع أكثر من طرف سياسي للحديث عن «رسائل أمنية» أريد توجيهها عشية الدعوة إلى عصيان مدني. وفيما تخلصت قيادتا «حركة

أمل» و«حزب الله» من المواجهات في طريق الرينغ في الأشرافية اعترافاً على عدم تكليف شخصية لتشكيل حكومة حتى الساعة، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «ما حصل على طرقات الوطن بالأمس مدان بكل المقاييس، سواء في وسط العاصمة أو على الشريان الرئيسي الذي يربط العاصمة بسنوب الجنوب، حيث تعددت لقمة العيش بالدم فسقط الشهداء حسين شلهوب وسناء الجندي بعد تعرضهما لحادث بسبب قطع الطرقات».

ودعا لكل اللبنانيين على مختلف توجهاتهم وانتماءاتهم، إلى درء الفتنة وتجنب الوقوع بمنزلقاتها الخطرة، كما حث القوى الأمنية والجيش على «ضرورة التسدّد ببقاء إوصول الوطن سالكة أمام كل اللبنانيين، مع المحافظة على الحق ببدء الرأي تحت سقف القانون وبما لا يمس بالسلام الأهلي وباعراض وكرامات الناس وبممتلكات العامة والخاصة».

ولم يصدأ أي بيان عن «حزب الله» أو «أمل» ينفي علاقتهما بالشبان الذين تهجموا على

المتظاهرين في الرينغ، إلا أن مصادر «الثنائي الشيعي» نفت تماماً أن تكون هناك رسالة أمنية أريد توجيهها من التحرك الأخير. وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «لدى مناصري الطرفين، أي (حزب الله) و(حركة أمل)، حساسية من التعرض للاميين العام للحزب (حسن نصر الله) كما لرئيس (حركة أمل) نبيه بري. ومن هنا كانت ردة الفعل عغوية». وأضافت أن «ما يعيننا إبقاء الطرقات مفتوحة، سواء طريق بيروت - الجنوب أو بيروت - القاع... أما كل ما عداه مما يقوم به المتظاهرون أو يقولونه فلا يعيننا، وبخلاف مصادر «الثنائي»، يؤكد عضو تحكتل «الجمهورية القوية» النائب وهبة قاطيشا، أن «ما حصل في الرينغ تحرك منظم من قيادة الثنائي الشيعي المتناسكة والقوية، من منطلق إن كثافة المشاركة بالأحداث، إضافة إلى امتلاك القوى المهاجمة الأدوات للتكسیر والتخريب والتدمير، كلها تؤكّد أن ما كنا بصدده ليس عملاً فريداً».

ولفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «كان هناك هدفان أساسيان للمللية، الأول تحويق المشاركين في الحراك لتحثهم على الخروج من الشارع، والأخر استدراج المتظاهرين للقوضي، وقد فشلوا في تحقيق الهدفين». وقال قاطيشا، إن «هناك استراتيجية واضحة للحراك تقول بسلميته، وباعتبار أن كل المشاركين فيه أصحاب حق، فسيكون من الصعب جداً كسره حتى ولو حاولوا من جديد».

وفي حين أشار الكاتب المتخصص في شؤون «حزب الله» قاسم قصير إلى أنه «حتى الساعة لا معلومات مؤكدة حول ما إذا كان ما حصل في الرينغ بقار من قيادتي (أمل) و(حزب الله)، أم بإطار ردة فعل عغوية على قطع الطريق»، اعتبر أن ما جرى «يشكل بلا شك رسالة للجمعيه بان الوضع الخاص في حياته استمراره على ما هو عليه فسعودي إلى مزيد من الأفعال والردود عليها». وقال قصير لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك احتمالاً كبيراً بأن تكون

جهات دخلت على خط الحراك كما خرقت الفريق الذي يقوم بردة الفعل»، موضحاً أن «ما هو مؤكد اليوم وجود قرار واضح لدى قيادة الجيش برفض قطع الطرقات مجدداً، واقتناعاً بخطورة الوضع؛ إذ إنه يبدو أن هناك من يراهن على صدام بين الجيش و«حزب الله»، يعتقد أن أيا منهما لا يريد».

وقال النائب شامل روكز: «إذا كان مشهد جسر الرينغ المؤسف والخطير نتيجة ردادت فعل على قطع الطرقات حسب التبريرات، فالأخطر والمستغرب بشدة هو التعرض للممتلكات العامة والخاصة في منطقة سكنية خارج إطار الصراعات مثل شارع مؤنن المتعبّر أكاديمياً بامتياز». واعتبر النائب نديم الجميل، أن «ما شهدناه من اعتداءات سافلة على الاملاك الخاصة في أطراف العاصمة من زمر من الخارجين على القانون بندر بعوافق وخيمة، ويؤجج لوضع شارع في مواجهة شارع، وبالتالي سيؤدي إلى قلقتنا أمني خطير».

متظاهرون يرون لـ «التنسيق الأوسط» لِحظات الاعتداء عليهم

بيروت تفيق على آثار مواجهات الليل

بيروت، حنان حمدان

بدموع وحسرة، يروي نزيه خلف كيف هاجم أنصار «الثنائي الشيعي»، المتمثل بـ«حزب الله» وحركة «أمل»، خيم المحتجين في ساحات وسط بيروت، ليل أول من أمس، حاملين شعار الإسلام الحسين وأعلام الحزبين. يقول خلف، وهو أحد المعتصمين الذين كانوا موجودين في موقف العازرية في لحظة الاعتداء، إن «المشهد كان خيفاً جداً، وأصعب أنني كنت أعاوت إسعاف صديقة عال من هبوط سكر الدم لديها من شدة الخوف الذي اعترافها، لكنني لم أتمكن من فعل شيء بسبب هجوم الشبان». ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «جل ما عرفناه بعد أن أقدم المتظاهرون على قطع طريق جسر الرينغ، وهو أحد الشوارع المؤدية إلى وسط بيروت، أن هناك مجموعة من الشبان الذين يرفعون ريات الحزب و«حزب الله» استغرقهم، بحسب ما قيل، وشتم أحد المتظاهرين لأمين عام الحزب حسن نصر الله، وقد تمّ طرده من بين المتظاهرين الذين رفضوا توجيه الشتائم، ليتضح لنا لاحقاً أنه توجه إلى حيث يوجد شبان الخندق العميق، وهو شارع مقابل الرينغ تقطعه عائلات من الطائفة الشيعية، الذين ينتظرون شرارة للانقضاض على المتظاهرين، وهذا ما حصل بالفعل، لتشهد المنطقة بعدها كراً وفرّاً بين الشبان والقوى الأمنية التي وقتت حاجزاً بينهم وبين المتظاهرين».

لكن في ساعات الصباح الأولى من يوم أمس، سرعان ما تبدل مشهد وسط بيروت، لا سيما مبنى موقف العازرية الذي كانت له الحصّة الكبرى في تكسير وتخريب الخيم. هنا، الشبان يعيدون تركيب خيمة «شباب الحوار» التي تم تكسيرها للمرة الثانية منذ بدء التحركات الشعبية، إذ إنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها الاعتداء على خيم المتظاهرين من قبل أنصار الحزب والحركة، والأمر نفسه بالنسبة إلى خيمة «بدنا وطن» التي حاولوا إحراقها وتكسيها، وغيرها من الخيم التي تجري إعادة نصيبها. أما في ساحة رياض الصلح، فلم يتمكن سوى قلة من الشبان المهاجمين من الوصول قرب خيمة حراك بعليك الهرمل (المدني)، التي تعرضت بدورها لمحاولة الحرق والتكسير، لكن القوى الأمنية حالت دون تكسيها بالكامل، بحسب ما أفاد به شبان معتصمون في خيمهم.

ويقول محمد، وهو أحد المعتصمين في الشارع المؤدي إلى رياض الصلح، لـ«الشرق الأوسط» إن «القوى الأمنية حولت المنطقة إلى ساحة أمنية من أجل حماية المتظاهرين، ومنع الشبان من التخریب». وتشير هدى، وهي إحدى المعتصمات اللواتي يدين في الساحة يومياً منذ أكثر من أسبوع، إلى أن «المشهد كان مرعباً لدرجة أننا ودعنا بعضنا، وأنا ورفاقي، لا سيما عندما تم رمي قنبلته، فشعرنا وكأن الحرب الأهلية عادت من جديد».

وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «اختبأت أنا وشابات عند مدخل كراج في ساحة رياض الصلح، في الوقت الذي حاول فيه الشبان تجميع العصي للدفاع عن أنفسهم... الساحات كانت مخيفة، لكن القوى الأمنية شكلت حاجزاً منعهم من الوصول إلينا، وقد اضطرروا لأجل ذلك لاستخدام القنابل المسيلة للدموع». ويروي أحدهم، كيف ضرب أحمد وشجل من قبل الشبان على الدراجات النارية في أثناء محاولته إجمال صديقاته، وكيف تعرض أشخاص آخرون للضرب والعنف لمجرد وجودهم في المكان. وفي المقابل، يتخلف المشهد في ساحة الشهداء، حيث لم تلحق أضرار بالخيم، وبعض الشبان يواصلون عملهم على إيجاز مجسم طائر الفينيق في وسط الساحة، إلى

جانب «قبضة الثورة». ويقول أحد المعتصمين في خيمة «شباب القاع» إن «الساحة بعد الهجوم بقيت فيها قلة قليلة من الشبان»، وإن «القوى الأمنية منعت شبان الشارع الآخر من الدخول إلى الساحة». وأمام موقف العازرية، لا تزال إحدى السيارات التي جرى تكسيها مقابل الخيم موجودة في المكان. ويتحدث البعض عن 3 سيارات تعرضت للتكسير هناك، فيما يتحدث آخرون عن أن بعض أنصار الأحزاب استخدموا مادة المولتوف حين وصلوا إلى وسط بيروت، وأن القوى الأمنية والجيش نالت حصتها من الحجارة، كما المعتصمين في الساحات. وفي شارع مؤنن، حيث حاصرت القوى الأمنية أنصار الحزب والحركة، مشهد سيارات محروقة، وأخرى جرى تكسيها من خلال رمي الحجارة الكبيرة عليها، فيما تعرضت واجهات بعض المحال لأضرار مادية أيضاً.

وهنا، تروي إحدى السيدات لـ«الشرق الأوسط» كيف دخل الشبان إلى الشارع الذي تسكن فيه، وكيف علت أصوات النسوة خوفاً مما ينتظرهن، متسائلة عن سبب التخریب الذي طال الاملاك الخاصة للناس، وتقول: «نحن سلميون. لماذا يتعرضون لنا؟ لم نكن على الطرقات، ولم نشارك في المظاهرات، من سيعوض أضرار الناس؟».

وأص، قام الأمين العام للمهنية العليا للإغاثة اللواء محمد خير بجولة تفقدية في المنطقة التي وقعت فيها الاشتباكات، وسط بيروت، بتوجيهات من رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، تمهيداً لتكليف الفرق الفنية بإجراء كشف ميداني عليها لتحديد الأضرار وتعويض أصحابها. كذلك باشرت الأجهزة القضائية والأمنية تحقيقاتها، بإشراف النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، في إشكالات منتصف ليل أمس، التي نتج عنها إصابة عدد كبير من العسكريين والمدنيين، وتحطيم سيارات ومحال تجارية في شارع مؤنن، والاعتداء على الأمنيين وترويعهم، بحسب ما ذكرته «النقاة الوطنية للإعلام».

مجلس الأمن يطالب بحكومة «تلبية تطالع الشعب» في لبنان

نيويورك، علي بردى

وصف مجلس الأمن الوقت الراهن في لبنان بأنه «حرج»، داعياً إلى تشكيل حكومة جديدة «في وقت ملائم» قادرة على «تلبية تطالع الشعب اللبناني واستعادة الاستقرار». وطالب بالمحافظة على الطابع السلمي للاحتجاجات، في حماية هذا الحق، مشددين على «حاجة السلطات اللبنانية إلى تنفيذ إصلاحات اقتصادية ذات مغزى بصورة ملائمة بموجب عملية يملكها ويقودها لبنانيون».

وأحاطوا علماً بالتزامات مجموعة الدعم الدولية للبنان وضرورة أن تغد السلطات اللبنانية الالتزامات التي قدمت خلال مؤتمر سيدر في روما، داعين المجتمع الدولي، بما في ذلك المنظمات المالية الدولية. وجدد أعضاء المجلس «الدعم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامته السياسي طبقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

ورداً على سؤال عن حماية المتظاهرين السلميين، قالت بيرس: «كان هناك الكثير من القلق حول ذلك، ولكن سمعنا من المنسق الخاص الذي كان واضحاً للغاية أن بعض الخطوات الجيدة اتخذت بما في ذلك من القوات المسلحة اللبنانية، ولكن من الحيوي أن تتأكد كل الأطراف أنه لا يوجد عنف مع السماح بمواصلة الاحتجاجات السلمية».

وسئلت عن الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان، فأجابت: «ناقشنا مجموعة واسعة من التحديات الأمنية والإنسانية والاقتصادية التي تواجه لبنان هذه اللحظة بالذات»، وقيل انعقاد الجلسة، كتب كوبيش في حسابه على «تويتر» أن «الهجوم (...) من مجموعات ترغيب ريات (حزب الله) و(حركة أمل) على المحتجين يظهر مجدداً كم هي خطيرة مثل هذه الممارسات من قبل ناشطين سياسيين» لأنها «يمكن بسهولة أن تسبب مواجهات، حتى طائفية» فضلاً عن أنها «تضيف تحديات أمام قوى الأمن لحماية القانون والنظام». وحض «كل القوى السياسية اللبنانية على ضبط مؤيديها، على تلاف

بيروت، محمد شقير

أثار تريت الرئيس اللبناني ميشال عون في الدعوة إلى المشاورات التمهيدية للمؤتمر لتشكيل الحكومة الجديدة، تساوالات عن رهاناته، خصوصاً في ظل تفاقم الوضع الميداني مع هجوم أنصار «الثنائي الشيعي» على متظاهرين في بيروت أول من أمس.

واستغرب مرجع حكومي سابق تأخر عون، متسائلاً: «على ماذا يراهن رئيس الجمهورية في إصداره على التزيم بدعوة الكتل النيابية للمشاركة في الاستشارات المؤتمرة؟ وهل يتحمل التداعيات الإحتمالية المترتبة على إقحام البلد في حرب شوارع كما حصل في هجوم محازبي الثنائي الشيعي على المتظاهرين أمام جسر الرينغ؟ وبالنسبة لبحر اللبنانيين عن الفلتان الأمني المتخوف عن احتمالات ارتفاع منسوب الاحتقان الطائفي والمذهبي في ظل انسداد الأفق في وجه إخراج البلد من التآزم الحكومي الذي بلغ ذروته؟».

وقال المرجع الحكومي السابق الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن «لا مصلحة لرئيس الجمهورية في لجوء طرف سياسي من لون واحد إلى استخدام فائض القوة ضد الحراك الشيعي»، معتبراً أن «ما حصل (ليل أول من أمس) يتشكل السياسية التي قالت كلمتها في شأن المخرج المطروح لتشكيل الحكومة الجديدة في مقابل من يحاول فرض الحلول على الآخرين».

ودعا الرئيس إلى «الإفراج» عن الاستشارات الملزمة عليها تكون المعبر الوحيد لتفوق الفلتان الأمني، خصوصاً أن نقل الخلاف إلى الشارع ستترتب عليه مضاعفات جسيمة تدفع باتجاه انهيار البلد على المستويات كافة». وقال: «لنا لا أفهم لماذا الإصرار على ربط التكليف بعلمية تأليف الحكومة، وصولاً إلى إيهام اللبنانيين بأن الكرة لا تزال في

«القوات» أبلغت الرئيس رفضها دخول التشكيل الجديد

تساؤلات عن سبب تأخر عون بالدعوة للمشاورات الحكومية

مرمى رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري بذريعة أنه لا يزال يتردد ولم يحسم أمره مع أنه كان أول من بادر فور استقالته إلى تحديد مواصفات الحكومة الجديدة انطلاقاً من تقديره بكون تشكيلها من اختصاصين هو المدخل للالتفات إلى الأزمة المالية والاقتصادية وتوفير الحلول المرحلة لها».

ولفت المرجع الحكومي السابق إلى أن «البلد لا يحتمل المزيد من استدراج العروض بحثاً عنم يتولى تشكيل الحكومة العتيدة». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «التيار الوطني الحر هو من يقوم بتسريب أسماء المرشحين الواحد تلو الآخر ثم يبادر إلى حرقها، وإلا ما هي الدوافع التي أملت على الوزير جبران باسيل التصرف وكأنه الرئيس النهائي في تحديد مواصفات رئيس الحكومة تكلفاً وتشكيلاً، وبالتالي يجرح رئيس الجمهورية ويقدم نفسه على أنه هو من يتوب عنه؟».

واعتبر أن «الموقف من تسمية الرئيس المكلف باتت واضحة، وهذا لا يبرر الاستمرار في تحريك الاستشارات الملزمة في الوقت الذي ينهار فيه البلد». لافتاً إلى «التذرع بالتزيم لا يُصرف سياسياً في مكان، خصوصاً أن رئيس الجمهورية وحلفاءه يتشكلون الغالبية في البرلمان، وهذا ما يسبح لهؤلاء بالتوافق على اسم معين يكفّف بتشكيل الحكومة التي تتمتع بقفّة نيابية لا غبار عليها».

وأكد، أن الحريري «ليس في وارد تشكيل حكومة من غير الاختصاصيين». وقال إن «لا مجال لتعديل موقفه حتى لو بادرت الكتل النيابية إلى حشره بتسميته لتشكيل الحكومة». ورأى أن «التذرع بعدم مبادرة الحريري إلى حسم موقفه ما هو إلا محاولة لتهرب إلى الأمام مع أنه لم يعد من مجال لكسب الوقت، وإتهامه بأنه لا يريد غيره على رأس الحكومة ليس في محله؛ لأنه ليس من الذين يحرصون الرئاسة باشخاصهم». واتهم التيار الوطني بـ«امتزاج سياسة التعتيل»، مشيراً إلى أنه «يبرر

التأخر في الدعوة إلى الاستشارات النيابية بعدم وجود نص في الدستور يُزِم رئيس الجمهورية القيام به فور استقالة الحكومة، لكنه يفتقد في ماله تعطيله لانتخابات رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان وغيابه عن جلسات الانتخاب ما لم يُنتخب العماد عون رئيساً للجمهورية مع أن الدستور ينص على أن البرلمان يبقى في حالة انعقاد دائمة إلى حين انتخاب الرئيس».

وتكف عن أن «التيار الوطني» يميل إلى تشكيل «حكومة مواجهة من لون واحد كامر واقع، لكنه يصطدم بمعارضة الثنائي الشيعي، وإن كان الأخير يتفق مع رئيس الجمهورية وخياره السياسي على أن تشكل الحكومة من سياسيين وتكنوقراط». ورأى أن «الأقضية النيابية في حاجة إلى غطاء سياسي لا يوفره إلا الحريري أو من يسميه لرئاسة الحكومة».

في هذا السياق، سال عما إذا كان «حزب الله» على استعداد

موفد بريطاني في بيروت يبحث على الإسراع بالحكومة

بيروت، كارولين عاكوم

لبنان كريس رامبلينغ، رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، وقائد الجيش العماد جوزيف عون.

وقالت مصادر وزارية مقربة من رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط» إن «الهدف الأساسي من الزيارة هو استطلاع الوضع في لبنان، خصوصاً بعد الاجتماع الثلاثي (الأميركي - الفرنسي - البريطاني) الذي عُقد الأسبوع الماضي وقبل موعد اللقاء الثلاثي التالي الأسبوع المقبل». ولفتت إلى أن الموفد البريطاني «استطلع المسؤولين حول المباحثات الحكومية في الإطار العام من دون أن يعنى ذلك تدخلاً بالأمور اللبنانية الداخلية، إذ كان التشديد على سرعة التأليف، مستخدماً توصيف حكومة

للقبول بإعفاء باسيل من التركيبة الوزارية. وقال إنه «بصر على تعويمه مباشرة أو عبر حصة متكّنه من التراجع حظوته التي كمنه من خلاله تعطيله الجمهورية، رغم أنه لم بعد كما كان في السابق، بعد أن تمكن الحراك الشعبي من استهدافه بصريبات سياسية أدت إلى فقده الكثير من أوراقه السياسية الضاغطة».

واعتبر المرجع الحكومي السابق، أن التذرع بتبرير تأجيل الاستشارات بوجود تحرك دولي داعم لتشكيل الحكومة بلا شروط «في غير محله». وقال إن «لا توافق دولياً يتعلق بالأزمة الراهنة، وهناك ضرورة لإعادة تعويم مقررات مؤتمر سيدر، وهو ما يمكن أن يسهم به جبر الحريري على رأس الحكومة، وإن كان في حاجة إلى بذل جهد استثنائي لدى الأطراف المتنازعة في المؤتمر، تكفي سيكون الحال إذا أوتي برئيس ينتمي إلى محور الممانعة، خصوصاً الأخير لا يلقى تجاوباً من الحريري الذي يرفض أن يكون مظلة لحكومة

والخري». وفي هذا السياق أيضاً، فإن «الحزب التقدمي الاشتراكي» باق على موقفه بعدم المشاركة في الحكومة من جهة وإصداره على تشكيل حكومة تكنوقراط من اختصاصيين، وكذلك الحال بالنسبة لحزب «القوات اللبنانية». وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارية، أن موقف «القوات» من الحكومة الجديدة أثير في اجتماع عقده الوزير السابق ملحم رياشي وإيلي براغيد، مدير مكتب رئيس «القوات» سدير جبر، مع عون بناءً على طلبه، لكن الاجتماع لم يبدل من موقف «القوات». وتكشفت المصادر، عن أن عون تبلغ من موفدي جمع بعدم وجود رغبة لدى «القوات» للاشتراك في الحكومة، وأن الحزب يفضل المجيء بحكومة مستقلة من الاختصاصيين، لكن على أبلغهما بان «حزب الله» يصر على تشكيل حكومة مختلطة من تكنوقراط وسياسيين.



## روسيا تدعو إلى تسريع ضم «قسد» إلى الجيش السوري

## استئناف أعمال اللجنة الدستورية... وموسكو تحذر من إفشالها



بعد غارة على كفر سجنة في ريف ادلب أمس (أ.ف.ب)

## قوات النظام تواصل تقدمها جنوب شرقي ادلب

عن مزيد من الخسائر البشرية بين طرفي القتال».

على صعيد متصل، استهدفت الفصائل بالعداوة الصاروخية قرى المشيرفة وأم الخلاخيل والزرزور التي سيطرت عليها قوات النظام خلال أول من أمس، في حين التقى الطيران المروحي براميل متفجرة على محور كمانة في جبل الأكراد، وشنت طائرات حربية روسية غارات على ترملا جنوب ادلب.

«مركة ادلب ستكون الأساس لحسم الفوضى والإرهاب في كل مناطق سوريا».

وقال «المركز» لاحقاً، إن المعارك العنيفة تواصلت على محاور بريف ادلب الجنوبي الشرقي، حيث تركزت الاشتباكات على محاور بمحيط قريتي سحلال والفرجة في هجوم مستمر لقوات النظام بغطاء ناري مكثف، بغية تحقيق المزيد من التقدمات وقضم قرى جديدة في المنطقة، ومعلومات مؤكدة

يمثلون الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني. تجدر الإشارة إلى أن اللجنة الموسعة تضم 150 ممثلاً عن الأطراف الثلاثة.

وكان بيدرسن قال الجمعة الماضية إن المفاوضات السورية - السورية لوضع دستور جديد لم تتوصل بعد إلى إجماع حول المبادئ الدستورية. وقال أمام مجلس الأمن الدولي: «من المنكر للغاية قول إنه تم التوصل لاتفاق حول المبادئ الدستورية، كما لم يتم الاتفاق على أي من القضايا التي سيتم التعامل معها في النص الدستوري المستقبلي».

على صعيد آخر، أعرب بوغدانوف عن ثقة موسكو بأن «الإسراع في انضمام قوات سوريا الديمقراطية» إلى الجيش السوري، سيكون مفيداً لكل الأطراف».

وقال إن موسكو تواصل اتصالاتها مع الأطراف المختلفة، وبالدرجة الأولى مع دمشق وممثلي الأكراد من أجل التوصل إلى تفاهات تتيح تسريع عملية انضمام مقاتلي «قسد» إلى الجيش.

كان ممثل روسيا الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، غينادي غاتيلوف، أعلن قبل يومين، أن مسارات أستانة للتسوية السورية «أثبتت أهميتها ولقادات نور سلطان ستواصل بالتوازي مع عمل اللجنة الدستورية السورية».

وبدأت اللجنة المصغرة المنبثقة عن الهيئة الموسعة للجنة الدستورية المشكلة بوضع دستور جديد، الاثنين، اجتماعات جولتها الثانية بمبنى الأمم المتحدة في جنيف. ومن المقرر أن تكون اجتماعات اللجنة مغلقة أمام الإعلام، كما كانت الجولة السابقة. ومن المقرر أن تستمر الجولة لمدة أسبوع.

وتضم اللجنة المصغرة 45 عضواً

«كثيرين يريدون للدستورية السورية أن تفشل، من أجل أن يتخذوا من ذلك تبريراً لحركاتهم المشبوهة، بما في ذلك ربما في اتجاه تصعيد التدخل بالقوة في شؤون سوريا بهدف تغيير النظام».

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أن وفدي الحكومة والمعارضة في اللجنة الدستورية سيكون لهما تمثيل في جولة المحادثات المقبلة في إطار «مسار أستانة»، التي تنعقد في العاصمة الكازاخية نور سلطان يومي 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال بوغدانوف إن وفدي الحكومة السورية والمعارضة المشاركين في اللجنة الدستورية السورية في جنيف، هما من يحدد تشكيل الوفدين إلى اجتماعات أستانة.

ورغم أن بوغدانوف لفت إلى أن «وفدي الحكومة والمعارضة الممثلين في الدستورية شاركا سابقاً في اجتماعات أستانة، ونأمل أن يشاركا في الجولات المقبلة»، لكن إشارته إلى أن «أعضاء الدستورية سوف يشكّلان وفدي الطرفين» حملت توجهها لإحداث تغيير في البنية تمثيل الطرفين الحكومي والمعارض في جولات أستانة المقبلة، لجهة إبراز دور اللجنة الدستورية في كل الملفات السياسية والأمنية والإنسانية التي تناقش في هذا المسار.

كان ممثل روسيا الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، غينادي غاتيلوف، أعلن قبل يومين، أن مسارات أستانة للتسوية السورية «أثبتت أهميتها ولقادات نور سلطان ستواصل بالتوازي مع عمل اللجنة الدستورية السورية».

وقال إن هذا الحدث هذا اللقاء، فإنه سيؤكد للمبعوث الأممي على ضرورة أن يلتزم بالتفويض الممنوح له، ويضمن احترام كل الأطراف من دون استثناء، لمبدأ تواصل السوريين بانفسهم إلى اتفاقات وعدم السماح بأي محاولات للتدخل في هذه العملية.

وفي إشارة حملت اتهامات مماثلة لأطراف دولية لم يحدد، قال لافروف إن

وجهت موسكو، أمس، اتهامات مبطنة إلى موظفين في مكتب المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن، بالسعي إلى إفشال عمل اللجنة الدستورية السورية، وتحدثت عن تعويل أطراف دولية على «العودة إلى سيناريو القوة».

ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأمم المتحدة، إلى منع محاولات التدخل في عمل اللجنة، وحذر من محاولات لفرض إملات على عملها.

وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره النيبالي براديب غيافاي، في موسكو، إن «خطر التدخلات الخارجية، وفرض حلول من الخارج على السوريين، ما زال متواصلاً، وعلى الزملاء في الأمم المتحدة، بمن فيهم الأمين العام ومبعوثه الخاص إلى سوريا غير بيدرسن إيقاف المحاولات من هذا النوع بكل حزم».

ولم يوضح لافروف طبيعة التدخلات التي يتحدث عنها، لكن حديثه حمل اتهامات مبطنة إلى موظفين في مكتب المبعوث الدولي، وإلى عدم رضا موسكو عن البنية اختيار الموظفين في فريق بيدرسن، إذ أوضح أنه «بشكل خاص لا يجب السماح بان تصدر محاولات تدخل كهذه من مكتب الممثل الخاص للأمم المتحدة نفسه»، وشدد على أهمية «تحقيق التوازن في كادر موظفي مكتب المبعوث الأممي، الذي يجب أن يعتمد مبدأ التمثيل الجغرافي العادل المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة».

وقال الوزير الروسي إنه لا يستبعد عقد لقاء مع بيدرسن قبل نهاية العام الحالي، وقال إنه في حال حدوث هذا اللقاء، فإنه سيؤكد للمبعوث الأممي على ضرورة أن يلتزم بالتفويض الممنوح له، ويضمن احترام كل الأطراف من دون استثناء، لمبدأ تواصل السوريين بانفسهم إلى اتفاقات وعدم السماح بأي محاولات للتدخل في هذه العملية.

وفي إشارة حملت اتهامات مماثلة لأطراف دولية لم يحدد، قال لافروف إن

## «قسد» اتهم روسيا بالتخلي عن دورها وتجاهل هجوم عين عيسى

## أنقرة تؤكد التزامها اتفاقي شرق الفرات وتقفص مواقع للنظام

«قوات النظام لديها أوامر بعدم إطلاق طلقة واحدة على القوات التركية، وعدم الدخول في أي اشتباك في مواجهة تركيا».

كان مدير المرصد رامي عبد الرحمن أشار إلى أن التصعيد الذي نفذته القوات التركية والفصائل الموالية لها في المنطقة (بعد أن كان هناك اتفاق لسيطرة قسد قبل عملية «نزع السلاح» لآيزال مجهول الأسباب.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن القوات التركية كشفت شبكة اتصالاتها لشبكات القوات السورية بمحافظة الحسكة أمس (الاثنين). وقال المرصد إن هذا التطور حدث بعدما تدخل عدد من عناصر قوات النظام لدعم قسد في قتالها مع مواجهة فصائل الموالية لتركيا، بالمخالفة للقرارات الرسمية الصادرة لهم. وأسفر القصف، الذي استهدف مواقع في تل طويل الواقعة بين تل تمر والمناجير، عن إصابة عنصرين من قوات النظام على الأقل.

ونقل المرصد عن مصدر موثوق أن

أدى لنزوح الآلاف وزاد من تفاقم الأزمة الإنسانية».

واعترفت الإدارة الذاتية أن «دولة داعش والنصرة قاموا بحرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم في سوتشي بين روسيا وتركيا».

وانسحبت القوات التركية والفصائل الموالية لها من اطراف عين عيسى بعد اتفاق مع الجانب الروسي أول من أمس، واتهمت قسد القوات الروسية بالتخلي عنها وترتكها وحيدة أمام تقدم «الجيش الوطني» الموالي لتركيا في ريف الرقة الشمالي.

وقالت إن تجاهل القوات الروسية للهجمات التي تستهدف بلدة عين عيسى بخير الكثير من الشوك، ولا يتناسب مع دور روسيا وما تتطلع إليه للعب دور الضامن في الحل السياسي في عموم سوريا.

وأضافت «قسد» في بيان، أن الجيشين التركي والوطني السوري شنوا هجوماً عنيفاً استهدف بلدة عين عيسى من ثلاثة محاور بإسناد من القصف المدفعي والجوي، واندلعت

أقتره سعيد عبد الرازق

سيرت القوات التركية والروسية أمس (الاثنين) الدورية الحادية عشرة في شمال شرقي سوريا بموجب تفاهات سوتشي الموقع في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن الدورية المشتركة تم تسجيرها بين بلدة ديريك ومدينة القامشلي الواقعة شرق الفرات، وشاركت فيها 4 مركبات برية من كل جانب، بالإضافة إلى طائرات مسيرة، وتم تنفيذها على عمق 10 كيلومترات بإمتداد 58 كيلومتراً.

وكانت الدوريات المشتركة بين الجانبين التركي والروسي انطلقت في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تنفيذاً للتفاهات بينهما الذي يقضي بانسحاب وحدات حماية الشعب الكردية، التي تقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، إلى ما بعد عمق 30 كيلومتراً من الحدود التركية - السورية، وذلك بعد اتفاق سابق بين أنقرة وواشنطن في 17 أكتوبر على

## «حظر الكيماوي» تجدد اتهام النظام بهجوم دوما بعد تقرير مثير للجدل

لاهاي - لندن: «الشرق الأوسط»

دافع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية فرناندو أرياس، أمس (الاثنين)، عن تقريره لمحققه حول هجوم مفترض بهذا النوع من الأسلحة في سوريا على الرغم من كشف وثائق تشكل في نتائج التقرير.

ونشر موقع «ويكيليكس» في نهاية الأسبوع، رسالة إلكترونية لأحد أفراد الفريق الذي حقق في هجوم كيماوي مفترض وقع في مدينة دوما في أبريل (نيسان) 2018، متهماً المنظمة بإخفاء مخالفات.

ووضعت روسيا وحلفاؤها يدها على هذه الرسالة وعلى وثيقة سابقة أيضاً تشكك في النتائج التي توصلت إليها المنظمة حول هذا الهجوم.

وشككت روسيا باستمرار في حقيقة الهجمات الكيماوية في سوريا ورفضت تقرير المنظمة الذي خلص إلى استخدام مادة الكلورين في هجوم استهدف مدينة دوما في الغوطة الشرقية قرب دمشق في أبريل 2018، وأوقع نحو أربعين قتيلاً.

واتهم الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة حينذاك النظام السوري بالوقوف وراء الهجوم، وقاموا بتوجيه ضربات إلى منشآت عسكرية سورية رداً على ذلك.

وقال أرياس في خطاب في افتتاح الاجتماع السنوي للمنظمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها: «بطبيعة الحال في أي تحقيق معقد، يقوم بعض أعضاء الفريق بالتعبير عن وجهات نظر غير موضوعية».

وأضاف أن «بعض وجهات النظر المتنوعة ما زالت متداولة في بعض مساحات النقاش العام لكنني حريص على التأكيد مجدداً أنني سأبقى على النتيجة المستقلة والمهنية» للتحقيق. وحسب «ويكيليكس»، عثر محقق لم تكشف هويته، في رسالة إلكترونية عن «قلق العميق» مؤكداً أن تقرير المنظمة «يشوه الوقائع» ويعكس «انحيازاً غير متعدد». وقال أرياس إن مضمون التحقيق حول حادثة دوما غرض على كل أعضاء فريق المحققين المكلفين بتحديد المسؤولين عن هذه الهجمات في سوريا.

## يستقبل يومياً نحو مائة هارب من العمليات القتالية

## ذكريات ثقيلة لدى لاجئ عفرين في مخيم «برد رش» بکردستان العراق

مخيم برد رش - دهوك (العراق) كمال شيخو

في إحدى ليالي شهر مارس (آذار) 2018 وعندما شن الجيش التركي وفصائل سورية موالية هجوم واسعاً على مدينة عفرين شمال حلب، سقطت قذيفة على منزل مامو أدت لإنهيار سقفه وتهاوت جدرانها، بينما كان موجوداً وعائلته فيها آنذاك، تسببت بكسر بليغ في قدمه وذراعه، الأمر الذي دفعه وزوجته أن يولدوا بالفقر تحت وابل القذائف وشدة المعارك دمدى بجروحه، قطع الطريق مشياً على الأقدام رغم حالته حتى وصل إلى مناطق الشهباء المجاورة، مكث فيها حتى تماثلت حالته للشفاء، لكن قدمه تمزقت فإنها وبات يعرج عليها بمساعدة عازلين.

«غبار في كل مكان، تحطم زجاج النوافذ ونهاوي الحائط على قدمي وتعرضت لكسور»، بهذه الكلمات بدأ الشاب الثلاثيني قصة خروجه من مسقط رأسه، حيث نزح إلى بلدة فيفين بريف حلب، وأضاف:



لاجئين سوريين في شمال العراق (الشرق الأوسط)

«عندما شنوا الهجوم على سري كانيه، توتر الوضع وهرب جميع سكان كوبياني، خرجنا معهم وضاعت بنا الدنيا توجهنا إلى مناطق الجزيرة»، تقولها السيدة الكردية وكيف نقلت عائلتها بين مدن وبلدات الجزيرة مراراً من تل تمر إلى الحسكة ثم القامشلي ورميلان. وقالت: «نزحنا ثماني مرات خلال

المرءة اختاروا اللجوء إلى إقليم كردستان العراق، ووصلوا قبل شهر إلى مخيم «برد رش». ينظر كحال الكثيرين انتابها الحروب المحتدمة في بلده، وأعرب عن خشيته قائلاً: «أخاف أن نبقى هنا أشهراً وربما مسجوناً، فالحروب لا تنتهي، أما الحياة هنا أشبه بالعيش في معسكر مغلق».

ويقع المخيم في قضاء برد رش يبعد 70 كيلومتراً شمال أربيل عاصمة إقليم كردستان، يتبع إدارياً محافظة دهوك، ويحسب إدارته تحتضن المخيم نحو 2500 أسرة، يقدر عدد قاطنيه 11 ألف لاجئ.

الزيتون، وأحمد الله على كل حال، بقينا هناك نحو سنة وشهرين، لكن الغزو التركي والحروب لاحت بنا».

وبدأت تركيا وجهات سورية مسلحة في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، هجوماً عسكرياً في شمال شرقي سوريا وصلت نيرانها إلى مشارف تل تمر، ودفعت مامو وعائلته للهروب للمرة الثالثة، ولكن هذه

أما هيفدار البالغة من العمر 45 عاماً والمتحدرة من عفرين فكانت تجلس تحت خيمتها، لكن دموعها سبقت كلماتها المزججة بالحنن والقهر، قالتها بحسرة: «منذ الهجوم التركي على مدنتي لم نعرف طعم الأمان والاستقرار. سنة وثمانية أشهر ونحن على هذه الحالة نرحل من مكان إلى آخر»، فقد نزحت عائلتها



# فيصل بن فرحان: السعودية لن تدخر جهداً في نصرته الشعب الفلسطيني تحرك دولي لـ «الوزاري العربي» لمواجهة «الشرعنة الأميركية» للاستيطان

القاهرة، سوسن أبو حسين



وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي (يمين) وأمير عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط (يسار) يتوسطهما وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم في الاجتماع الوزاري العربي للطارئ أمس (أ.ف.ب)

أعلن مجلس الجامعة العربية في اجتماعه على مستوى وزراء الخارجية، بالقاهرة أمس، رفضه القرار الأمريكي اعتباراً للاستيطان الاستعماري الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة غير مخالف للقانون الدولي. وأكد المجلس، في قرار صدره، أمس، أن «القرار الأمريكي باطل ولاغ وليس له أثر قانوني، باعتباره مخالفاً صريحاً لميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، واتفاقية جنيف الرابعة، وميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية».

وحذر المجلس من أن النهج الذي تتبناه الإدارة الأميركية باتخاذ قرارات أحادية، يعتبر تهديداً حقيقياً للأمن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم، واستهتاراً غير مسبوق بالمنظمة الدولية.

واعتبر المجلس القرار الأمريكي محاولة مُبَيَّنَّة لشرعنة ودعم الاستيطان الإسرائيلي من شأنها أن تجحف فعلاً بمبادرة السلام العربية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأدان المجلس السياسية الاستيطانية الإسرائيلية بمختلف مظاهرها على كامل أرض دولة فلسطين المحتلة عام 67، بما فيها القدس الشرقية، باعتبار أن المستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة.

ودعا إلى «حشد الجهود العربية على مستوى الحكومات والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني للعمل مع الشركاء الدوليين لاتخاذ إجراءات لحاسية إسرائيل على سياستها الاستيطانية غير القانونية، بما يشمل حث الدعاية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على فتح تحقيق في جريمة الاستيطان، ودعوة المفوض السامي لحقوق الإنسان لإصدار قاعدة البيانات للشركات التي تعمل في المستوطنات الإسرائيلية، ومقاطعة أي مؤسسة أو شركة تعمل في المستوطنات الإسرائيلية ومقاطعة بضائع المستوطنات ومنع دخول المستوطنين إلى الدول»، مشيداً بـ «القرار الأخير لمحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي القاضي بوجود

وعدم منتجات البضائع الصادرة من المستوطنات»، وأدان المجلس بشدة، العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، كما ندد بسياسة الإغتيالات الإسرائيلية وقصف وهدم المنازل والبنى التحتية للشعب الفلسطيني.

وحذر المجلس من استغلال الغطاء غير القانوني الذي توفره القرارات الأميركية الأحادية لتشجيع الحكومة الإسرائيلية على سن تشريعات باطلة وغير قانونية، تهدف إلى ضم غور الأردن وأجزاء من الضفة الغربية المحتلة وتكثيف وتيرة الاستيطان الاستعماري وتهويد القدس.

ووجه الشكر للدول والمنظمات التي اتخذت مواقف رافضة للقرار الإسرائيلي. ودعا جميع الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين بعد، للمسارعة بالاعتراف بها، كوسيلة فعالة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وكلف المجلس، المجموعة العربية في نيويورك والعضو العربي في مجلس الأمن، بدء الجهود اللازمة لمواجهة القرار الأمريكي بخصوص

الاستيطان، كما كلف السفراء العرب وبعثات الجامعة التحرك لدى العواصم المؤثرة حول العالم لنقل مضامين وأهداف هذا القرار. وكلف أمين عام الجامعة متابعة هذا القرار وإرسال الرسائل والتوجيهات اللازمة لذلك، وتقرير إبقاء مجلس الجامعة قيد الاعتقاد الدائم لمتابعة التطورات المتعلقة بهذا القرار.

وخلال أعمال المؤتمر، أمس، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، عن «الرفض القاطن والحادى لهذا القرار، وأن الجامعة التام شكلاً وموضوعاً لإعلان الأميركي، غير القانوني»، معتبراً إياه «تطوراً بالغ السلبية، وتحولاً مؤسفاً في الموقف الأميركي».

وقال أبو الغيط، إننا «نشك في أن الإدارة (الأميركية) الحالية تقدر تبعات القرار وأثاره على المدى الطويل، وأن المستوطنات كيانات غير شرعية ولا قانونية، فالقانون الدولي يصيحه المجتمع الدولي كله، وليس دولة واحدة مهما بلغت أهميتها. والاحتلال الإسرائيلي يظل احتلالاً مداناً من العالم أجمع. والاستيطان يظل

استيطاناً، باطلاً من الناحية القانونية، وعاراً على من يمارسه أو يُقر به من الزاوية الأخلاقية، ونيته من جهته، إلى أن «الإقرار شرعية الاستيطان يعني ضمناً إقراراً بواقع الاحتلال... فعلى أي شيء يتفاوض الفلسطينيون مع الإسرائيليين إذن إن لم تكن هناك أرض محتلة، أو مستوطنون مغتصبون للأرض؟».

ورأى أبو الغيط، أن «الإدارة الأميركية جاءت بوعود كبيرة بتحقيق صفقة كبرى» أنهى الصراع وتنجح حلم السلام وأقناعاً، وما راينا منها إلا تماهياً كاملاً مع رغبات وتصورات اليمين الإسرائيلي في نسخته الليكودية المتطرفة. ويبدو أن ما نحت فيه هذه الإدارة حقاً بعد ثلاث سنوات من المواقف الأحادية والضغط الهائل على الطرف الواقع تحت الاحتلال؛ أي الفلسطينيين، هو إنهاء دور الولايات المتحدة وسيطاً أو مرجعاً في أي عملية سلمية. وهو أمر يحدث للمرة الأولى منذ أربعة عقود لعبت خلالها إدارات أميركية متعاقبة هذا الدور، ودرجات متفاوتة من النجاح والفشل».

بصدوره، أكد الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، على «دعم المملكة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»، ومشدداً على أن «المملكة لن تدخر جهداً تجاه نصرته الشعب الفلسطيني».

وقال الأمير فيصل، إن «المستوطنات مخالفة للقانون الدولي، والقرارات الشرعية ذات الصلة بالحقوق الفلسطينية، وأنه ينبغي العمل على التوصل لحل عادل وشامل للقضية للأمم المتحدة للإعتقاد تحت بند (محددون من أجل السلام)، لإدانة الإعلان الأميركي الأخير».

كما جدد وزير الخارجية السعودي، التأكيد على أن «المملكة تعتبر نقل السفارة الأميركية إلى القدس وشرعنة المستوطنات، بقرآن عاقلاً أمام حل الدولتين وتحقيق السلام في الشرق الأوسط»، لافتاً إلى «الحمية حل القضية على أساس تحقيق سلام عادل وشامل ووقف الممارسات الإسرائيلية المخالفة للأعراف والقوانين الدولية».

## يوم غضب فلسطيني رداً على موقف واشنطن من المستوطنات

رام الله، «الشرق الأوسط»

الإدارة الأميركية ضد الفلسطينيين، وأهمها، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وإغلاق «مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية» في واشنطن، ووقف دعم وكالة الأمم المتحدة المختصة باللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» جمال محيسن، إن يوم الغضب هو بداية برنامج نضالي شامل لمواجهة الإجراءات الأميركية الإسرائيلية، وصولاً إلى انتفاضة شاملة في وجه جرائم الاحتلال.

وأشار محيسن، في حديث لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية، إلى أن حركة «فتح» على اتفاق وتنسيق كامل مع فصائل منظمة التحرير، لاستنهاض طاقات عناصرها في الميدان، لرفض الإجراءات الأميركية في تصعيد عزام الأحمد، إن القوى والفصائل اجتمعت في كافة المحافظات، واتخذت التحضيرات اللازمة ليوم الغضب، للخروج بصوت واحد يقول للعالم أجمع إن حقوقنا لا يمكن سرقتها من قبل الاحتلال، ونؤكد أننا متمسكون بالبرنامج الوطني لمنظمة التحرير، ورفضه للإدارة الأميركية المتحالفة مع حكومة الاحتلال.

وأكد الأحمد أن «الحراك الدبلوماسي على الصعيدين الإقليمي والدولي سيتواصل، ويتم البحث في عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن، وإذا استخدمت أميركا حق النقض (الفيتو)، فإنه سيتم التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعتقاد تحت بند (محددون من أجل السلام)، لإدانة الإعلان الأميركي الأخير».

ووضعت الفصائل برامج للتظاهر في كل مدن الضفة الغربية، ويتوقع أن تشمل بعض هذه المظاهرات إن تحوّل لمواجهات مع الجنود الإسرائيليين على نقاط التماس. وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة أسامة النجار، استعداد الفصائل الصحية للتعامل مع أي إصابات قد تنجم عن حالة التصعيد مع الاحتلال وعصابات الاستيطان في يوم الغضب، ووجود النقابات الصحية وكوادر الوزارة في الميدان للمشاركة في مواجهة إجراءات الاحتلال.

تشهد الأراضي الفلسطينية، اليوم الثلاثاء، يوم غضب جماهيري رفضاً للقرارات الأميركية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بما فيها إعلان وزير الخارجية بومبيو أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا تخالف الشرعية الدولية. ودعت فصائل منظمة التحرير وقوى وطنية، ومؤسسات، ونقابات، واتحادات، ومجالس بلدية، الفلسطينيين، للانضمام إلى مسيرات حاشدة ووقفات «منددة بالتمام الأميركي الإسرائيلي على شعبنا وقضيته وسرقة أرضه».

وأعلنت وزارة التربية والتعليم تعليق الدوام جزئياً في كافة المدارس، وأكدت ضرورة المشاركة في الفعاليات.

وقال عضو اللجنتين المنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، إن القوى والفصائل اجتمعت في كافة المحافظات، واتخذت التحضيرات اللازمة ليوم الغضب، للخروج بصوت واحد يقول للعالم أجمع إن حقوقنا لا يمكن سرقتها من قبل الاحتلال، ونؤكد أننا متمسكون بالبرنامج الوطني لمنظمة التحرير، ورفضه للإدارة الأميركية المتحالفة مع حكومة الاحتلال.

وأكد الأحمد أن «الحراك الدبلوماسي على الصعيدين الإقليمي والدولي سيتواصل، ويتم البحث في عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن، وإذا استخدمت أميركا حق النقض (الفيتو)، فإنه سيتم التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعتقاد تحت بند (محددون من أجل السلام)، لإدانة الإعلان الأميركي الأخير».

ووضعت الفصائل برامج للتظاهر في كل مدن الضفة الغربية، ويتوقع أن تشمل بعض هذه المظاهرات إن تحوّل لمواجهات مع الجنود الإسرائيليين على نقاط التماس. وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة أسامة النجار، استعداد الفصائل الصحية للتعامل مع أي إصابات قد تنجم عن حالة التصعيد مع الاحتلال وعصابات الاستيطان في يوم الغضب، ووجود النقابات الصحية وكوادر الوزارة في الميدان للمشاركة في مواجهة إجراءات الاحتلال.

## مواقفة الحركة تقرب إجراءها... والقدس لا تزال العقدة

### «حماس» تسلم اليوم ردها المكتوب على الانتخابات

على ضرورة إصدار مرسوم أو مرسومين بتواريخ محددة لكل انتخابات، وأيضاً «نحن جاهزون للمضي قدماً نحو انتخابات نزيهة، وأن حركة حماس لن تكون حجر عثرة أمام أي انتخابات نزيهة والصلحة الوطنية أن تجري انتخابات حرة ونزيهة ومجلس شرعي».

ومع مواقفة «حماس» تصحح الانتخابات أقرب من أي وقت مضى إذ تم تجاوز أي نقاط خلافية متعلقة بمرجعية الانتخابات. وقال عزام الأحمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لـ «حركة فتح» إن اللجنة التنفيذية بحث موضوع

يزيد على ثلاثة أشهر. ونقل الموقع الإلكتروني الرسمي للحركة عن عضو المكتب السياسي خليل الحية، قوله، إن رد الحركة المكتوب كان من المفترض أن يتم يوم 12 من الشهر الجاري (إلا أن التصعيد الإسرائيلي الأخير على غزة أعاق تسليمه إلى لجنة الانتخابات).

كما أكد نائب رئيس «حركة حماس» صالح العاروري، أن الرد على ورقة الرئيس محمود عباس حول الانتخابات جاهز ويتضمن جملة ممدات بشأن الانتخابات وأهمها مشاركة القدس فيها وانتخابات تشريعية ورئاسية. وقال العاروري إن الفصائل متفقة

يلتقي ممثلي الفصائل الخلاء، وأكدت اللجنة أن توجهها وفداها إلى غزة يستهدف «استكمال المشاورات التي توقفت إثر العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، فيما يخص إجراء الانتخابات العامة للرئاسة في المشاورات قبل نحو أسبوعين عند طلب الرئيس عباس من حماس رداً مكتوباً بعد دعوته لإجراء الانتخابات بعدما تلقى ردوداً من الفصائل الأخرى.

وكان عباس أبلغ الفصائل الفلسطينية رفضه عقد أي اجتماع قيادي قبل إصداره مرسوماً للانتخابات العامة في ورقة توضيحية نقلها رئيس

رام الله، «الشرق الأوسط»

عاد رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر إلى قطاع غزة، أمس، على أن يتسلم اليوم رد «حركة حماس» المكتوب على دعوة الرئيس محمود عباس من أجل إجراء انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية.

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية، استئناف مشاوراتها للاتفاق على إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية، في بيان صحافي، إن رئيسها حنا ناصر توجه، على رأس وفد من أعضائها، إلى قطاع غزة، على أن

خارجية دول الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وأميركا اللاتينية وإسبانيا ونيوزيلندا والهند وباكستان وجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى الأمم المتحدة، من أجل الضغط على إسرائيل كي توافق على إجراء الانتخابات في القدس، لكنها لم تتلق أي موافقة حول إجراء الانتخابات في القدس.

وقبل أيام قليلة اعتقلت إسرائيل محافظ القدس وأغلقت 3 مؤسسات فلسطينية، بسبب أنها تمارس السيادة في المدينة التي تقول إسرائيل إنها عاصمة أبدية لها ويتنادى بها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم العتيدة.

الشرقية باعتبار القدس بشقيها عاصمة لإسرائيل. وقال عباس الأسبوع الماضي إنه لن تكون هناك انتخابات إذا لم تجر في القدس أو غزة إلى جانب الضفة الغربية. وشدد عباس على ضرورة إجراء الانتخابات لأنها تحمي «وجودنا وقضيتنا» قائلاً إنه قرر إجراء انتخابات تشريعية ثم رئاسية لكن بشرط أن تجري في القدس وقطاع غزة والضفة. وقال الرئيس: «يجب أن تعقد في غزة والقدس، ودون ذلك لن تكون». وأكدت «حماس» أيضاً والفصائل أنهم لن يقبلوا بانتخابات لن تجري في القدس. وخاطبت السلطة وزراء

الانتخابات الذي يهدف إلى دعم الجبهة الداخلية. وأضاف أنه «فور تسلم الورقة الخطية من (حماس) سيتم التشاور لتحديد موعد الانتخابات التشريعية التي ستعقبها الانتخابات الرئاسية بعد عدة أشهر». وأردف «أن اللجنة التنفيذية والمركزية والفصائل في حركة دائمة لبحث موضوع الانتخابات، لكن إجراء الانتخابات لا يتعلق فقط بمواقفة «حماس»، ويريد عباس كما قال إجراء الانتخابات في القدس وذلك وهي مسألة أكثر تعقيداً، وترفض إسرائيل أي نشاط فيه ممارسة «سيادة فلسطينية» في القدس

## رئيس الوزراء الأزوم يعطل انتخابات الليكود ويؤلب ضد النيابة العامة والشرطة

### غانس يقترح على نتنياهو رئاسة الحكومة بعد سنتين

نتنياهو أن يفرض على جميع وزرائه ونوابه ورؤساء الأحزاب المتحالفة معه المشاركة في هذه المظاهرة التي ستقام مساء اليوم (الثلاثاء)، في تل أبيب. وأشار بذلك غضباً وحنقاً لدى معظم هؤلاء المسؤولين، بمن في ذلك رجالات في الليكود، فانتقدوه بأقذع الكلمات، ولكن في جلسات مغلقة وليست علنية. والوحيد الذي انتقدته علناً هو جديعون ساعر، الذي قال: «أنا أنظر بخطورة إلى هذه المظاهرة، إنه -أي نتنياهو- يؤلب الناس على سلطة القضاء ويستغل كادر العاملين في الحزب لصالح مصالحه الشخصية. فهؤلاء العاملون يلقون أجورهم من اشتراكات العضوية في الحزب، فهل هذا هو غرض الحزب ومبادئه؟».

ويتعرض ساعر لتهجمات من قياديين في الليكود بعد إعلانه عن نيته المناقصة على رئاسة الحزب مقابل نتنياهو، وبينها اتهام رئيس بلدية القدس السابق وعضو «الكنيست» عن

على ذلك هو عمل جنوني». وكان ساعر يعلق بذلك على لعبة نتنياهو الجديدة، التي منع فيها ساعر من مناقسته على رئاسة الحكومة اليوم. فقد طلب ساعر أن يتم إجراء الانتخابات مبكرة على رئاسة الحزب حتى يناقسه فيها ويفوز عليه ثم يبدأ محادثات لتشكيل حكومة مع غانتس من دون حاجة إلى اللجوء إلى الانتخابات، فوافق نتنياهو ولكنه اتفق مع رئيس مركز الحزب حاييم كاتس، على إجراء الانتخابات لرئاسة الحزب فقط بعد حل «الكنيست» نفسه. وهذا الأمر يتم فقط بعد انتهاء مدة 21 يوماً قادمة. ولذلك فلا بد من الذهاب إلى انتخابات فائقة. وقد بدأ نتنياهو فعلاً معركة الانتخابية من الآن. وفي إطارها، يسعى لتأييد المواطنين ضد النيابة العامة ومحققي الشرطة، باعتبار أنهم «هم الفاسدون». وقد دعا مئات الوف الإسرائيليين إلى المشاركة في مظاهرة ضخمة ضد «السلطة الانقلابية»، كما يسبها. وحاول

تل أبيب، نظير مجلي

حذر النائب الليكودي جديعون ساعر، قادة حزبه وحلفاء من اليمين والمتدينين، أمس (الاثنين)، من أنه في حال خوض الانتخابات القادمة مرة أخرى برئاسة بنيامين نتنياهو، فإن هناك خطراً حقيقياً أن يخسر اليمين السلطة.

وقال ساعر، الذي شغل منصب وزير المعارف في حكومة نتنياهو السابقة واعتزل بسبب خلافاته معه، إن «نتنياهو بعد لوائح الاتهام ليس هو نتنياهو نفسه الذي كان قبل لوائح الاتهام. ولن يستطيع تشكيل ائتلاف حكومي حتى لو أجزيت انتخابات الكنيست للمرة الثالثة والرابعة والخامسة. وبدلاً من أن يستخلص العبر من فشله، نراه يجز الدولة إلى معركة انتخابية جديدة... هناك احتمال كبير أن يفقد الليكود في حال أجزيت جولة انتخابات ثالثة، لهذا فإن إصرار نتنياهو

## في أعقاب طرد ممثلي «هيومن رايتس ووتش»

### عشراوي تتهم إسرائيل بالتخلص من الشهود على ممارساتها القمعية

رايتس ووتش»، أريك غولدستين، وكذلك عمر شاكر نفسه، ومايكل سفار، وهو محام يمثل «هيومن رايتس ووتش» وشاكر. وقال المدير التنفيذي لهيومن رايتس ووتش، روث، إن إسرائيل تتنصم اليوم إلى دول مثل فنزويلا وإيران ومصر في حظر دخول باحثي (هيومن رايتس ووتش)، لكنها لن تنجح في إخفاء انتهاكاتها الحقوقية». واعتبر قرار طرد عمر «ليلاً على عيني من المجتمع الدولي مقارنته لسجل إسرائيل الحقوقي المتدهور. فمن غير المتوقع من حكومة كهذه، تمنع من دخولها، تكف عن اضهادها المنهجي للفلسطينيين تحت الاحتلال من دون ضغوط دولية أكبر بكثير». يذكر أن عمر شاكر هو مواطن أميركي من أصول عراقية. وقد قررت إسرائيل طرده منذ شهر مايو (أيار) 2018، منعه من دخولها، بذريعة أنه ممن ينطق عليهم بند خرق القانون الإسرائيلي الذي تم سنه في 2017.



عمر شاكر ممثل «رايتس ووتش» يتحدث للإعلام في مطار بن غوريون قبل إبعاده أمس بقرار من السلطة الإسرائيلية (رويترز)

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في أعقاب قيام السلطات الإسرائيلية بطرد عمر شاكر، ممثل منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أصدرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، د. حنان عشراوي، بياناً أمس الاثنين، اعتبرت فيه هذا الطرد جزءاً من مخطط تديره سلطات الاحتلال الإسرائيلي، «قترمي من ورائه للتستر على انتهاكات حقوق الإنسان والتغطية على جرائم دولة الاحتلال المتصاعدة بحق المواطن الفلسطيني، وإسكات صوت منتقدي إسرائيل وحرمانهم من التعبير عن رأيهم، واضهاد كل من يدافع عن حقوق شعبنا الأعرز ويكشف الوجه الحقيقي للاحتلال».

وقالت عشراوي إن «حملة إسرائيل المتواصلة للتحريض ضد المدافعين الدوليين عن حقوق الإنسان الفلسطيني، وطرد البعثات الدولية بما فيها بعثة الوجود الدولي المؤقت في الخليل



## هجوم إلكتروني يعطل «أعماق»... أبرز أدوات الدعاية الإلكترونية لـ«داعش»

بالتعاون بين بلجيكا ومكتب الشرطة الأوروبية (يوروبول)



المديرة التنفيذية للشرطة الأوروبية (يوروبول) تعلن عن نتائج الحملة الإلكترونية ضد مواقع «داعش» في لاهاي أمس (رويترز)

أسس أن ممثلي الادعاء العام في بلجيكا عطلوا العديد من خوادم الإنترنت التي يستخدمها تنظيم «داعش»، وأغلقت عددا كبيرا من الحسابات والمواقع الإلكترونية التي تديرها ذراعه الإخبارية في عملية قادتها وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول).

ونقلت بلجا عن إريك فان دير سيبت المتحدث باسم الادعاء العام قوله: «تمكنا من غلق عدد كبير من الحسابات وسلسلة مواقع إلكترونية». وقالت «يوروبول» في بيان إنها عملت مع تسع من أكبر منصات الإنترنت لتخصيص عمليات الدعاية لتنظيم «داعش»، منها «غوغل» و«تويتر» و«إنستغرام» و«تليغرام».

وذكرت «يوروبول» على موقعها الإلكتروني أنها فحصت «قديوهات دعائية وإصدارات حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعم الإرهاب والظفر العنيف» على مدى يومين خلال الأسبوع الماضي. وأضافت أن «تليغرام كان منصة الخدمة الإلكترونية» التي وجدت بها معظم المواد المخالفة للقوانين. وقالت: «نتيجة لذلك، تم حذف قطاع كبير من اللاعبين الأساسيين داخل شبكة تنظيم (داعش) على تليغرام من على المنصة». وأشارت «يوروبول» بالأسبوع التي قدمتها «تليغرام»، وقالت إن الشركة تساعدها «في اجتثاث» المحتوى الشرير.

البلجيكية في البيان، أن «الهدف هو زعزعة الجهاز الدعائي التابع لتنظيم (داعش) بشكل قوي، والتعرف على المشرفين على هذه الخوادم والقبض عليهم، من خلال مصادرة الخوادم المستخدمة، لبت دعاية تنظيم داعش وإغلاقها».

كما شاركت وحدة مكافحة الإرهاب البريطانية في العملية وتعرفت على «مراكز كبرى لتسجيل أسماء أساء تنظيم (داعش) استخدامها». وكانت أجهزة الاستخبارات الإلكترونية البريطانية أعلنت في مطلع أبريل (نيسان) 2018 تسديد ضربة قوية لقدرات وسائل دعاية تنظيم «داعش» على نشر مواد على الإنترنت.

وقال مصدر مطلع إن الشرطة عدت هذا الهجوم الإلكتروني «معددا»، لأنها عملت منذ عام تقريبا على تنظيم هذا الهجوم الإلكتروني ولما واجهه الخبراء من عقبات غير متوقعة.

من جهتها، أعلنت النيابة العامة في بلجيكا، نجاح هذه العملية التي أسفرت عن إغلاق الآلاف الحسابات المرتبطة بـ«أعماق»، مشيرة إلى أن تنظيم «داعش» يحاول دون جدوى إعادة إطلاق خدمات الوكالة. وكانت الشرطة البلجيكية و«يوروبول»، قد حاولتا عام 2018 شن هجوم إلكتروني على «أعماق» لتعطيلها، الأمر الذي لم يكل بال نجاح في ذلك الحين. وذكرت وكالة بلجا للأخبار

ووجرت العملية على مدى يومين بالتعاون بين الشرطة الأميركية وشرطة الاتحاد الأوروبي واستهدفت بصورة خاصة وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم التي يستخدمها لإعلان تبني اعتداءات والدعوة إلى تنفيذ هجمات، وكانت هذه المرحلة الأخيرة من حملة بدأت أوروبا إلى التطرف».

ووجرت العملية على مدى يومين بالتعاون بين الشرطة الأميركية وشرطة الاتحاد الأوروبي واستهدفت بصورة خاصة وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم التي يستخدمها لإعلان تبني اعتداءات والدعوة إلى تنفيذ هجمات، وكانت هذه المرحلة الأخيرة من حملة بدأت أوروبا إلى التطرف».

ووجرت العملية على مدى يومين بالتعاون بين الشرطة الأميركية وشرطة الاتحاد الأوروبي واستهدفت بصورة خاصة وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم التي يستخدمها لإعلان تبني اعتداءات والدعوة إلى تنفيذ هجمات، وكانت هذه المرحلة الأخيرة من حملة بدأت أوروبا إلى التطرف».

بروكسل: عبد الله مصطفى

نجدت الهجمات الإلكترونية التي جرت من خلال عمل مشترك بين مكتب الادعاء العام البلجيكي في بروكسل، ومكتب الشرطة الأوروبية (يوروبول)، في لاهاي الهولندية، في تعطيل واحدة من أبرز أدوات الدعاية الإلكترونية لتنظيم داعش، وهي وكالة «أعماق» للأخبار.

ووقعت الهجمات نهاية الأسبوع الماضي، وحسبما ذكر إريك فان دير سيبت المتحدث باسم مكتب الادعاء العام البلجيكي، فقد استغرق الهجوم الإلكتروني يومين، وكان ناجحا، حيث جرى تعطيل كثير من الحسابات الإلكترونية. وكان الادعاء العام البلجيكي قد نفذ هجوما مماثلا العام الماضي، ولكن عادت وكالة «أعماق» ومواقع أخرى للعمل من جديد بعد فترة زمنية قصيرة نسبيا.

وذكر مكتب الادعاء البلجيكي: «لقد نجحنا هذه المرة بعد تحسین الأداء في الهجوم الإلكتروني، في تعطيل كثير من الحسابات الإلكترونية، والحصول على كثير من المواقع غير متصلة بالإنترنت (لاين)، وسوف يستغرق الأمر وقتا طويلا، وأيضا كثيرا من الأموال والموارد في محاولة لعودة هذه المواقع والحسابات للنشاط مرة أخرى».

وسيمت الإعلان في وقت لاحق عن مزيد من التفاصيل ونذكر مكتب الادعاء البلجيكي: «لقد نجحنا هذه المرة بعد تحسین الأداء في الهجوم الإلكتروني، في تعطيل كثير من الحسابات الإلكترونية، والحصول على كثير من المواقع غير متصلة بالإنترنت (لاين)، وسوف يستغرق الأمر وقتا طويلا، وأيضا كثيرا من الأموال والموارد في محاولة لعودة هذه المواقع والحسابات للنشاط مرة أخرى».

## الرئيس التونسي يقترح إنشاء مؤسسة لتعويض ضحايا الإرهاب

وسط العاصمة التونسية. وقال سعيد في موكب رسمي انتظم بالمناسبة «ليس لنا إلا القضاء على من يرفع في وجهنا وفي وجه الدولة السلاح، فمواجهة من يتربص شرنا بنا ليس فيه مجال للمعارة بين الاجتهادات». وتابع سعيد قوله إن «الصراع ضد الإرهاب هو صراع بين الفناء والبقاء لشعب بأسره»، على حد تعبيره. وكان انتحاري تونسي نفذ تفجيرا إرهابيا بحزام ناسف عندما صعد لحافلة للأمن الرئاسي بشارع محمد الخامس على بعد أمتار من مقر وزارة الداخلية بوسط العاصمة ليرودي بحياة 12 عنصرا من النخبة الأمنية علاوة على مقتل منفذ العملية التي تبناها «تنظيم داعش» الإرهابي. وتقرض السلطات التونسية منذ تاريخ ذلك التفجير حالة الطوارئ في البلاد حتى اليوم ويجري التمديد فيها بشكل دوري.

تونس: المنجي السعيداني

أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد عن مشروع قانون سديف به إلى البرلمان يتعلق بتركيز مؤسسة حكومية تعنى بشؤون عائلات الشهداء من المؤسسة الأمنية والعسكرية ورعاية الجرحى، وهي تشمل كل الضحايا الذين تضرروا خلال السنوات الماضية من الهجمات الإرهابية، وتقر هذه المبادرة الرئاسية باعتبار من استشهد منهم أو أقدمه الجرح وكانه مباشر لعمله ويتمتع بصرف المرتب والمنح والتفريقات المهنية بجملة من 12 عنصرا من النخبة الهجوم الإرهابي ضد حافلة للأمن الرئاسي، منح الرئيس التونسي قيس سعيد الصنف الأول من «سالم الوفاء» والتضحية» لعائلات ضحايا التفجير الإرهابي الذي استهدف سنة 2015 حافلة للأمن الرئاسي على مقربة من

الصعوبات التي تعيق المشاورات حول تشكيل الحكومة التونسية المقبلة، فقد اعتبر عماد الخيمري المتحدث باسم حركة النهضة أن اللقاءات التي عقدها الحبيب الجملي مرشح النهضة لرئاسة الحكومة كانت «مفيدة» من ناحية شرح فكرته حول تشكيل الحكومة وما يراه مناسباً من أولويات على مستوى الرؤية البرنامج، كما أنها أخذت منحى شاملاً اتجه نحو جميع الأطراف، مما وسع دائرة المشاور. ويشان سعي حزب «قلب تونس» بزعامة نبيل القروي للمشاركة في الحكومة مقابل رفض حزبه لذلك، قال الخيمري إن «حركة النهضة هي الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية، وقد قطعت وعدا على نفسها أمام ناخبها، وهي ضد إشراك «قلب تونس» في الحكم، وما على رئيس الحكومة إلا إنبات قدرته على التفاوض».

الفائز في الانتخابات لتشكيل الحكومة». وكان حزب آفاق تونس شغور منصب رئيس الحزب وتكليف رئيس المجلس الوطني، خالد الفراني بمهام رئاسة الحزب بالنيابة، وذلك إثر استقالة ياسين إبراهيم. وحدد الحزب تاريخ مؤتمر وطني جديد نهاية أبريل (نيسان) 2020، وتكليف المكتب السياسي بالإعداد لهذا المؤتمر طبقاً لأحكام النظام الداخلي للحزب. من ناحيته، قال زياد الأخضر، رئيس حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (حزب يساري فائز بمقعد برلماني وحيد) إن حزبه غير معني بتشكيل الحكومة المقبلة، وأكد إثر لقاء جمعه مع رئيس الحكومة المكلف أن حزبه يبقى قوة سياسية معنفة بتحقيق أهداف ثورة 2011 التي لم تتحقق طيلة السنوات الماضية. في غضون ذلك وعلى الرغم من

التي فازت بعدد قليل من المقاعد البرلمانية، اصطافافها إلى جانب الأحزاب المعارضة للائتلاف الحكومي الذي تزعمه حركة النهضة. وفي هذا الشأن، قال فوزي الشرفي رئيس حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي (حزب يساري) أن حزبه غير معني مباشرة بالمشاركة في الحكومة المقبلة لكنه سيظل ملما بالشأن الوطني والسياسي وسيكمل مسيرته في كل المراحل السياسية، مؤكداً أن حزبه معني بكل ما يمسن القرارات التنفيذية في الدولة. وفي السياق ذاته، أعلن حزب «آفاق تونس» الذي كان يتزعمه ياسين إبراهيم قبل أن يقدم استقالته، أنه اعتذر عن تلبية دعوة رئيس الحكومة المكلف بالحزب الجملي قائلا إن «الحزب غير معني بالصفقات والمحاصصات في إطار المشاورات التي تعقدها حركة النهضة الحزب

النهائية لغاثة سعيد باكثر من 70 في المائة من الأصوات. أما على مستوى نتائج الانتخابات البرلمانية، فلم يحصل حزب «حراك تونس الإرادة» على أي مقعد برلماني وهو ما عجل برحيل المرزوقي والتوجه نحو تجديد القيادة السياسية للحزب. وكان المرزوقي قد شغل منصب رئيس الجمهورية من 2011 إلى 2014 وخاض المخاضات الرئاسية ضد الرئيس الراحل الحاج قائد السبسي، لكنه مني بالهزيمة في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية. يذكر أن الهيئة السياسية لهذا الحزب أبتقت على هياكل الحزب وكلفها بالانطلاق في تنفيذ برنامج عمل مرحلي عمق هدفه التقويم الشامل لآداء الحزب والأسباب الهزيمة الموقوت التي تعرض لها خلال الانتخابات الأخيرة. على صعيد آخر، أعلنت مجموعة من الأحزاب التونسية الصغيرة

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت الهيئة السياسية لحزب «حراك تونس الإرادة» قبول استقالة منصف المرزوقي الرئيس التونسي السابق، من رئاسة الحزب الذي أسسه سنة 2015، وقررت تكليف خالد الطراولي رئيس الهيئة السياسية، برئاسة الحزب إلى حين عقد مؤتمر انتخابي. وأشارت قيادات الحزب إلى تضاملات وتضحيات المرزوقي وإرث الفكري والمعرفي الذي تركه وقررت تعيينه رئيساً شرفياً. وتقدم حزب حراك الإرادة إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة، ومنى المرزوقي بالهزيمة في الدور الأول ولم يحصل سوى على 2,97 في المائة فقط من أصوات الناخبين، ولم يستطع الانتقال إلى الدور الثاني الذي انحصرت المنافسة فيه بين قيس سعيد ونبيل القروي، وكانت النتيجة

## أضحت قضية أساسية في حملات المرشحين الخمسة لانتخابات الرئاسة

## سخط في الجزائر حول مبادرة نائب فرنسي تدين «قمع الحراك»

لتنظيم نقاش بالبرلمان الأوروبي بخصوص «الجزائر». وأضاف: «كما نتخطى منح الشعب الجزائري جائزة نوبل للسلام والتحصن» في إشارة إلى الطابع السلمي الذي يتميز به الحراك. وقال إن «بلداناً أخرى تشهد انتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن لا أحد اهتم لذلك (لدي شك في) هذه العملية (التحضير للألحة)، ومن حركها أشخاص محل شبهة، يتمنم لمنظمة غايتها التشويش على الجزائر».

وتابع لزهراري، الذي ينتمي سياسياً إلى جبهة التحرير: «في الجزائر لا توجد جرائم رأي، ولا أحد يعاقب بسبب التعبير عن رأيه، والأشخاص الذين تم توقيفهم خلال المظاهرات تم إطلاق سراح الكثير منهم بعد مثلهم أمام العدالة». يشار إلى أن العشرات من معتقلي الحراك أدانهم القضاء بالسجن بتهمة «المس بالوحدة الوطنية»، ويوجد عدد كبير من الناشطين السياسيين رهن الحبس الاحتياطي، بسبب تصريحاتهم للإعلام التي اعتبرتها السلطات «مسبة للجيش وقائده». الفريق أحمد قايد صالح.

من جهته، استنكر بوزيد تجري في الليل، في سياق الرفض الشعبي للانتخابات، قائلاً إنها «تشكل ضغطاً كبيراً على عناصر الأمن الساهرين على حفظ النظام العام»، وأكد أنه «يدعم الحق في تنظيم المظاهرات، لكن يجب أن تتم في إطار احترام ما ينص عليه القانون».



أحد مرشحي الانتخابات الرئاسية الجزائرية عبد العزيز بلعيد مع أنصاره في بومرداس أمس (أفب)

الوضع الحالي، المضني إلى مرحلة جديدة تستجيب لتطلعات الشعب ومطالبه المشروعة التي عبر عنها في مظاهراته التي رافقها الجيش».

من جهته، استنكر بوزيد لزهاري رئيس «المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، الموالي للحكومة، أمس، «التشويش على الجزائر في ظرف حساس تمر به، خصوصاً أنها في المنعرج الأخير من انتخابات الرئاسة». وقال إنه «يستغرب الطابع الاستجالي

بلد مستقل». وذكر حزب «جبهة التحرير الوطني» (أغلبية)، في بيان، أمس، أن التحضير للألحة بالبرلمان الأوروبي «استفزاز خطير وتدخل في الشؤون الداخلية لبلد صاحب سيادة». ودان «موقفاً صواباً يعكس عدم احترام سيادة الجزائر وحريتها شعبها، وقدرتها مؤسساتها الدستورية على تجاوز الوضع الحالي». وأضاف أن «ما تعيشه الجزائر بهم بالدرجة الأولى والأخيرة الشعب الجزائري، والجزائر تملك الإمكانيات لتجاوز

«صمت الاتحاد الأوروبي حيال القمع الجاري في الجزائر»، مشيراً إلى أنه حاول ضم برلمانيين أوروبيين إلى مسعاه، لكنه فشل. وهاجم المرشحين الخمسة لانتخابات الرئاسة، في تجمعاتهم أثناء الحملة الانتخابية، ما اعتبره «تدخلاً سافراً في شأن جزائري داخلي». وقال عز الدين ميهوبي مرشح حزب «التجمع الوطني الديمقراطي»، إن «بعض الفرنسيين لم يستوعبوا بعد أن زمن الوصاية انتهى، وأن الجزائر

يبحث برلمانيون جزائريون تنظيم نقاش سياسي حول احتجاج «السترات الصفراء» في فرنسا، كرد على مبادرة أطلقها نائب فرنسي في البرلمان الأوروبي تدعو إلى إصدار قرار يدين «القمع» الذي يتعرض له الحراك الشعبي على يدى السلطات الجزائرية. وأضحي هذا الموضوع قضية أساسية، في حملة المرشحين الخمسة لانتخابات الرئاسة المقررة في 12 من الشهر المقبل. وأطلق نواب من الأغلبية، المحسوبة على الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، مسعى مناقشة أزمة «السترات الصفراء»، بشكل رمزي، وذلك بدعم غير ظاهر من الحكومة، التي تابعت باستياء إعلان برلماني الحزب الاشتراكي الفرنسي، رافائيل غلوكسمان، الخميس الماضي، في تغريدة على حسابه بـ«تويت»، عن «فتح نقاش وإصدار لألحة مستعجلة بالبرلمان الأوروبي حول الأزمة الجزائرية الأسبوع المقبل».

وذكر النائب أنه «يريد أن يُعلم أصدقاءه الجزائريين بأنني أعتزم فتح نقاش حول الجزائر ينتهي بنبتي لألحة مستعجلة». وأضاف أنه «سيحارب حتى تكون الألحة في مستوى الثورة الجزائرية التي أتمنى لها النجاح»، في إشارة إلى المظاهرات الشعبية الجارية في الجزائر منذ 9 أشهر، التي تعرض فيها الحثات للاعتقال والإدانة بالسجن. وانتقد غلوكسمان

الجزائر: بوعلام غمراسة

بارتكاب جرائم قتل عمد مع سبق الإصرار والتصدد، والشروع في القتل العمد، ومقاومة السلطات، وحيازة وإحراق أسلحة نارية دون أن يكون مرخصاً لهم بحيازتها أو إحراقها، بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام، ويقصد المساس بمبادئ الدستور والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. وشملت الألحة الانتهاصات كذلك حيازة وإحراق مواد مفرقة، وتصنيها واستعمالها، والانضمام إلى جماعة تدعو لتكفير الحاكم، والإعتداء على سلطات الدولة ومؤسساتها واستهدافها، والسرقه باستخدام القوة والعنف، والتخريب للمعدن والمناجم ومنشآت عامة.

من جهة أخرى، قررت «الدائرة الأولى إرهاب»، أمس، تأجيل نظر إعادة محاكمة متهم في اتهامه مع آخرين سبق الحكم عليهم باقتحام مركز شرطة كرداسة بالجيزة وقتل مأمور المركز ونائبه و12 ضابطاً وفردي شرطة، في أعقاب فض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة» لأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013، فيما تعرف إعلامياً بـ«مذبحة كرداسة»، وذلك إلى جلسة 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل للاطلاع.

وأحالت النيابة العامة المتهم وآخرين إلى محكمة الجنايات لاشارتهم في أغسطس (آب) 2013 مع آخرين مجهولين في تجمهر وارتكاب جرائم قتل عمد مع سبق الإصرار والشروع فيه بعدما اقتحموا مركز شرطة كرداسة وقتلوا المأمور ونائبه و12 ضابطاً وفردي شرطة، كما ارتكبوا جرائم تخريب وسرقة.

القاهرة: الشرق الأوسط

قضت محكمة جنايات القاهرة، أمس، بالإعدام شنقاً بحق 7 متهمين أدينوا بارتكاب 19 جريمة إرهابية، تتضمن اغتيال ضباط وأفراد شرطة، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خليتي حلوان والجيزة». كما شمل الحكم معاقبة 3 آخرين بالسجن المشدد 15 عاماً، و15 بالسجن 10 سنوات، في حين برأت المحكمة 7 متهمين.

وجاء حكم الإعدام عقب استطلاع رأي مفتحي الجمهورية، الذي يعد «استشارياً» بموجب القانون. ووفق تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، فإن المدانين ارتكبوا 19 جريمة إرهابية تتضمن اغتيال ضباط وأمناء وأفراد شرطة، والشروع في قتل أعداد أخرى منهم، والسرقه بالإكراه، وتخريب مركبات شرطة، ومنشآت عامة، ومصالح حكومية، في غضون الفترة من عام 2015 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

وأشارت التحقيقات إلى اتباع المدانين أسلوب الهجوم على الارتكازات الأمنية بالطرق، عن طريق رصد أماكن وتحركات أفراد تلك الارتكازات، ثم التخفي ومباغعة أفراد تلك الارتكازات بإطلاق كثيف للألعية النارية صوبهم، والفرار باستخدام دراجات نارية، إلى جانب جريمة اغتيال 8 من ضباط وأفراد مباحث قسم شرطة حلوان أثناء استقلالهم سيارة «ميكروباص» تابعة لجهة عملهم.

وأسندت النيابة إليهم اتهامات

## معاينة 18 شخصاً بالسجن... والبراءة لـ7 متهمين

## مصر: الإعدام لـ7 مدانين بقتل 8 شرطيين

القاهرة: الشرق الأوسط

قضت محكمة جنايات القاهرة، أمس، بالإعدام شنقاً بحق 7 متهمين أدينوا بارتكاب 19 جريمة إرهابية، تتضمن اغتيال ضباط وأفراد شرطة، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خليتي حلوان والجيزة». كما شمل الحكم معاقبة 3 آخرين بالسجن المشدد 15 عاماً، و15 بالسجن 10 سنوات، في حين برأت المحكمة 7 متهمين.

وجاء حكم الإعدام عقب استطلاع رأي مفتحي الجمهورية، الذي يعد «استشارياً» بموجب القانون. ووفق تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، فإن المدانين ارتكبوا 19 جريمة إرهابية تتضمن اغتيال ضباط وأمناء وأفراد شرطة، والشروع في قتل أعداد أخرى منهم، والسرقه بالإكراه، وتخريب مركبات شرطة، ومنشآت عامة، ومصالح حكومية، في غضون الفترة من عام 2015 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

وأشارت التحقيقات إلى اتباع المدانين أسلوب الهجوم على الارتكازات الأمنية بالطرق، عن طريق رصد أماكن وتحركات أفراد تلك الارتكازات، ثم التخفي ومباغعة أفراد تلك الارتكازات بإطلاق كثيف للألعية النارية صوبهم، والفرار باستخدام دراجات نارية، إلى جانب جريمة اغتيال 8 من ضباط وأفراد مباحث قسم شرطة حلوان أثناء استقلالهم سيارة «ميكروباص» تابعة لجهة عملهم.

وأسندت النيابة إليهم اتهامات



الكشف عن اسم حزب باباجان... وعزل نحو 4 آلاف قاض منذ الانقلاب

## تركيا تبدأ التجارب على منظومة «إس 400» الروسية رغم اعتراض واشنطن

مسؤولي الدولة في هذا الغرض». في المقابل، طالب المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم عمر تشيليك في تصريحات أمس، حزب الشعب لردوغان، قائلاً إن المشكلة توجد لديهم، وإذا كانوا يتحدثون عن «التامر» فيجب أن يبحثوا داخل حزبهم. أما الرئيس (إردوغان) فلا علاقة له بالامر. وأضاف «لا يمكن أن نجد أفضل من هذه المعارضة، حتى نواصل فوزنا في كل انتخابات».

وكان إردوغان تعهد بالاستقالة من رئاسة الجمهورية على الفور إذا قدم حزب الشعب الجمهوري دليلاً على أنه التقى أحد نوابه، مطالباً كمال كليتشدار أوغلو بالاستقالة من رئاسة الحزب إذا لم يتمكن من تقديم الدليل. من ناحية أخرى، قال وزير العدل التركي عبد الحميد غل إن أكثر من 3900 قاض ومدع عام تم فصلهم من وظائفهم منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي تعرضت لها تركيا في 15 يوليو 2016 التي انتهت بالسلطات حركة الخدمة التابعة للادوية فتح الله غولن بتدبيرها.

وقال غل، خلال مناقشة ميزانية وزارة العدل للعام القادم في لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان التركي أمس، إن «عدد القضاة ومدعي العموم الذين تم عزلهم منذ محاولة الانقلاب الفاشلة وصل إلى 3926 قاضياً ومدعياً عاماً». وأضاف أن تهديد «منظمة غولن» (أعلنت السلطات حركة الخدمة منظمة إرهابية عقب محاولة الانقلاب لم يبدأ أساساً في ليلة 15 يوليو، انتهى في صباح يوم 16 يوليو 2016، فتركيا تواجه منظمة إرهابية اخترقت مؤسسات الدولة لمدة 40 عاماً... وليس صحيحاً القول إننا انتهينا من القتال مع هذه المنظمة خلال 40 يوماً».



ترمب وإردوغان في نهاية مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض في 13 نوفمبر الحالي (أ.ب.)

وكان كليتشدار أوغلو علق على ما جاء في المقال يوم الخميس الماضي بقوله: «اعتقد أنه صحيح... لست مندھشاً... حزب العدالة والتنمية الحاكم لديه فريق يعمل لإشارة الخلاف داخل حزبنا قبل المؤتمر العام للحزب». وسيتم خلال المؤتمر العام للحزب إجراء انتخابات جديدة على منصب الرئيس ونوابه ومجلسه التنفيذي. وتابع كليتشدار أوغلو: «نحن نعلم أن إردوغان فعل الكثير من الأشياء للدخول في الشؤون الداخلية لحزبنا، مثل التدخل في تحالف الأمة (التحالف بين الشعب الجمهوري وحزب الجيد)، وإنتاج الشائعات واستخدام

عقب الاجتماع، إردوغان وحكومته «بالتامر» على الشبكات الاجتماعية. وقال أوزترك إن إردوغان وحكومته يخططان لاغتيال سمعة حزبنا وإن الشائعات عن الملاءمة المزعم بين إردوغان وعضو في الحزب تهدف إلى جر البلاد بعيداً عن أجندتها الحقيقية التي تتمثل في الأزمة الاقتصادية والتسريح على المشكلة الحقيقية للبلاد حالياً، وهي «البطالة». من جانبه، قال رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو في مقابلة مع صحيفة «حرييت» التركية أمس، إنه تم تشويه ملاحظاته بشأن ما كتب عن اللقاء، ليبدو الأمر كما لو أن لدي معلومات حول الشخص الذي تقابل معه.

الحاكم والشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على خلفية ما كشف عنه الكاتبة الصحافية المخضرم في صحيفة «سوزجو» رحمي توران، الأسبوع الماضي، عن لقاء إردوغان في القصر الجمهوري مع نائب بارز بالشعب الجمهوري لتكليفه بخوض الانتخابات على رئاسة الحزب مبدياً استعداده لبذل جميع الجهود لدعمه لأن المرحلة الراهنة في تركيا تتطلب ذلك.

كمال أوزكيران، رئيس أبحاث «أوراسيا»، عن اسم الحزب الذي بدأ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاقتصاد الأسبق المستقيل من حزب العدالة والتنمية الحاكم، تانسيسه. وقال أوزكيران، عبر «تويتر»، أمس، إن باباجان يواصل جهوده لتشكيل الحزب الجديد بعد مغادرة رئاسة الحزب مبدياً استعداده لبذل جميع الجهود لدعمه العقل والعلوم». وإن برنامجه يركز بشكل أساسي على إحياء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وتعزيز الحريات والحقوق والاقتصاد. وفي الوقت ذاته، استمرت حالة الاشتباك والتراشق بين حزبي العدالة والتنمية

تدريباتهم على استخدام المنظومة». وأشار إلى أن وزارة الدفاع التركية بدأت دراسة كيفية استخدام منظومة «إس 400» الروسية ومقاتلات «إف 35» الأميركية معاً. ورغم التحذيرات المتكررة، وخطر التعرض لعقوبات بموجب «قانون مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات» (كاتسا)، الذي أقره الكونغرس في 2017، الذي يوجب فرض عقوبات على أي صفقات كبيرة لشراء أسلحة من روسيا، واصلت أنقرة المضي قدماً في اقتناء الصواريخ الروسية. وخلال المحادثات في البيت الأبيض اتفق ترمب وإردوغان على العمل من خلال الطرق الدبلوماسية لحل الأزمة. على صعيد آخر، كشف

بفرض عقوبات بسبب الصفة، لكنها لم تفعل حتى الآن. وأكد مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية، الخميس الماضي، أن تركيا في حاجة «للتخلص» من منظومة صواريخ «إس 400»، التي اشترتها من روسيا، إذا كانت ترغب في تجاوز الأزمة مع واشنطن. وأضاف أن «هناك فرصة لتعود تركيا إلى الطاولة. يعرفون أنهم لإنجاز هذا العمل، بحاجة إما لتدمير (إس 400)، أو إعادة، أو التخلص منها بطريقة ما». ولفلت المسؤول، الذي تحدث لوسائل إعلام أميركية شرط عدم الكشف عن هويته، إلى أنه «على دراية بتعليقات إردوغان الأخيرة... هم أحد خيارين، إما المضي قدماً، وإما التخلص من صواريخ (إس 400) بأنفسهم». وأكد على تركيا التراجع إلى الصاروخية الروسية ما زال أمراً قائماً».

وخلال لقاء في واشنطن، في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في واشنطن، قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، لنظيره التركي رجب طيب إردوغان، إن أنقرة بحاجة للتخلص من منظومة «إس 400»، وإن الولايات المتحدة في المقابل مستعدة لبيعها صواريخ «باتريوت» الأميركية. لكن إردوغان قال لدى عودته إلى أنقرة، إنه أبلغ ترمب بأن تركيا لن تتخلى عن منظومة الروسية، وعزا ذلك إلى العلاقات القوية مع موسكو. وأضاف أن تركيا يمكنها أيضاً اقتناء منظومة «باتريوت» الأميركية، لكن دون التخلي عن «إس 400». وأكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أن منظومة الدفاع الصاروخي الروسية «إس 400» سيتم تفعيلها، رغم الاعتراضات الأميركية. وقال: «سننفذ فعاليتنا المخططة عندما تنتهي عناصرنا من

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أطلقت تركيا أمس التجارب على منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400»، على الرغم من الاعتراضات الأميركية ومطالبة واشنطن لأنقرة بالتخلي عنها لعدم توافيقها مع النظام الدفاعي لحلف شمال الأطلسي (ناتو). وأعلن مكتب والي أنقرة بدء التجارب، مُنذراً إلى أن طائرات حربية من طراز «إف 16» ستحلّق فوق العاصمة التركية لمدة يومين (أمس واليوم) أثناء إجرائها. وقالت وسائل إعلام تركية إن الطلعات الجوية تستهدف خاصة تجربة نظام رادار منظومة «إس 400» التي بدأت تركيا تسلمها في يوليو (تموز) الماضي، لكنها لم تدخل العمليات حتى الآن. ودفعت أنباء بدء التجارب على المنظومة الروسية الليرة التركية إلى التراجع إلى مستوى 5,7380 ليرة مقابل الدولار في تعاملات أمس، مقابل 5,7140 عند إغلاق الجمعة الماضي.

وتسبب توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، بشكل رئيسي، في هبوط الليرة التركية بنحو 30 في المائة العام الماضي، ولا تزال العملة التركية لم تتعاف وتواصل تذبذبها حتى الآن، لا سيما مع كل حدث تكون الولايات المتحدة طرفاً فيه. وكان شراء أنقرة لمنظومة «إس 400» في نهاية العام 2017 عاملاً أساسياً في توتر العلاقات مع واشنطن، التي تقول إن المنظومة لا تتوافق مع دفاعات حلف الناتو، وتشكل تهديداً للطائرة المقاتلة الأميركية «إف 35» القادمة على التخلي عن أجهزة الرادار. وعلقت الولايات المتحدة مشاركة تركيا في برنامج إنتاج وتطوير المقاتلات «إف 35» لمعايبتها على شراء المنظومة الروسية. وهددت

## السبب التخوف من تعقيد المفاوضات الجارية بخصوص «إس 400»

## البيت الأبيض «طلب» عرقلة التصويت على مشروع قرار «إبادة الأرمن»

وكان المحققون الفيدراليون في نيويورك أذعنوا الشهر الماضي للجنة بمتهمة غسل الأموال وتهريب مليارات الدولارات إلى إيران، في انتهاك مباشر للعقوبات الأميركية. كان مجلس النواب الأميركي قرر بإجماع كبير مشروع قرار الإبادة الجماعية، وذلك بعد استياء المشرعين الشديد من العملية التركية شمال سوريا. وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، قبيل التصويت، الذي جرى الشهر الماضي، «لنكن واضحين اليوم ولنذكر الوقائع في مجلس النواب لتحرف للأبد في وثائق الكونغرس: الأفعال الجبرية التي ارتكبت بحق الشعب الأرمني كانت إبادة جماعية». ويعود تاريخ هذه المجازر العالمية الأولى. ويقدر الأرمن عدد القتلى في هذه الأحداث بنحو مليون ونصف المليون أرمني، الأمر الذي تُذكره تركيا بشدة، وتقول إن العدد مبالغ به، وإن ما جرى للأرمن هو نتيجة حرب أهلية. هذا وتصنف أكثر من 20 دولة هذه الأحداث إبادة جماعية، من بينها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا. وقد وُفقت تركيا مجموعات ضغط مختلفة في الأسابيع الماضية لإقناع المشرعين بعدم التصويت على مشروع القرار.

المكتب وايدن، «عندما أعرب الرئيس التركي إردوغان عن قلقه للرئيس ترمب في أبريل (نيسان) الماضي، حول الرئيس المسألة إلى المرافق التنفيذية المسؤولة عن التحقيقات وفرض العقوبات الاقتصادية - أي وزارتي الخارجية والعدل». وأضاف فوغان: «لقد التقى وزير الخزانة (ستيفن) مونشني مع مسؤولين كبار في الحكومة التركية في مناسبات عدة لمناقشة عدد من المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية والأمن القومي، وقد أثار المسؤولون الأتراك خلال بعض الاجتماعات قضية تأثير العقوبات الأميركية على إيران على بنك «خلق».

بمكنا تجاهل الأرمن من ضحايا الإبادة الجماعية». بدورها، قالت وزارة الخزانة الأميركية إن ترمب طلب من عدد من المرافق الفيدرالية الأميركية إردوغان حيال تداعيات تعرض بنك «خلق» الحكومي التركي لعقوبات أميركية. وأكدت الوزارة جاء في رسالة إلى مكتب السيناتور الديمقراطي رون وايدن، الذي بدأ تحقيقاً في اللجنة المالية في مجلس الشيوخ للنظر في التفاصيل المحيطة بممارسات البنك المذكور. وكتب نائب مساعد وزير الخزانة فريدريك فوغان،

نواجهها في سوريا بعد التوغل العسكري التركي. أمل أن تتمكن أرمينيا وتركيا من الحديث سوية وحل هذه المسألة». وقال غراهام حينها إن اعتراضه على التصويت مع تركيا ولفلاء هو بسبب قلقه على المستقبل. جاء اعتراض غراهام بعد أن طرح كبير الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية بوب مندزين، مشروع القرار على التصويت، وقال مندزين في خطاب في المجلس: «إن سياسة الولايات المتحدة الخارجية يجب أن تعكس اعترافاً صادقاً بانتهكات حقوق الإنسان والتطهير العرقي والإبادة الجماعية التي ارتكبت، لا

المتحدث باسم برنو، في بيان، «اعتراض السيناتور على المشروع لأنه يتخوف من تأثير تمريره على المفاوضات الحساسة التي تجري حالياً في المنطقة مع تركيا ولفلاء آخرين». كان غراهام عرقل التصويت مباشرة بعد اللقاء الذي جمعه بإردوغان في البيت الأبيض، بداية الشهر الحالي، وقال غراهام في خطاب القاه في مجلس الشيوخ على أعضاء المجلس لا يجب أن يحاولوا إعادة كتابة التاريخ، وأضاف: «لقد التقيت قبل قليل بالرئيس إردوغان والرئيس ترمب، وتحدثنا عن المشكلات التي

عرقلة التصويت على المشروع». وأكد غراهام أنه ساق مباشرة على الطلب، مضيفاً: «السبب الوحيد الذي أدى إلى موافقتي هو أن إردوغان كان لا يزال في المنطقة التصويت على مشروع قرار يصف المجازر التي ارتكبتها الأتراك بحق الأرمن في الحقبة العثمانية للإبادة الجماعية، وذلك خلال زيارة الرئيس التركي إلى واشنطن قبل أسبوعين. وقال غراهام، في تصريح لموقع «أكسسوس»، «بعد اجتماع مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في البيت الأبيض، طلب مني أحد المستشارين في البيت الأبيض

واشنطن، رنا أيتز

أكد السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، أنه تلقى تعليمات مباشرة من البيت الأبيض لعرقلة التصويت على مشروع قرار يصف المجازر التي ارتكبتها الأتراك بحق الأرمن في الحقبة العثمانية للإبادة الجماعية، وذلك خلال زيارة الرئيس التركي إلى واشنطن قبل أسبوعين. وقال غراهام، في تصريح لموقع «أكسسوس»، «بعد اجتماع مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في البيت الأبيض، طلب مني أحد المستشارين في البيت الأبيض

## ترمب يقيل وزير البحرية دفاعاً عن ضابط ارتكب تجاوزات



البيت الأبيض «يجتفي» بالكلب كونان

الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى تقديمه الكلب كونان الذي شارك في العملية العسكرية التي أدت إلى مقتل زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا. وحضر المؤتمر الصحافي نائب الرئيس مايك بنس والسيدة الأولى ميلانيا ترمب في «حديقة الورد» بالبيت الأبيض مساء أمس (أ.ب.)

أنه أدين بالنقاط صورة جماعية مع جثة المقاتل إلى جانب آخرين من أفراد «نيفي سيلز». ونتيجة ذلك، تم خفض رتبته درجة من ضابط صف رئيسي إلى ضابط صف من الدرجة الأولى. وفي تصريحات لشبكة «فوكس نيوز» الأحد، اتهم غالغر البحرية بالنحز من باب الانتقام بعدما قَدّم شكوى. وقال: «كان بإمكانهم أخذ شارة (ترايدنت) مني في أي وقت، لكنهم يحاولون الآن أخذها بعدما أعادني الرئيس إلى رتبتي». ودافعت ترمب المحافظة بشدة عن غالغر. لكنها قبلت كذلك بانتقادات مفادها أن الرئيس يقوّض العملية القضائية العسكرية.

وفي رسالته لترمب الأحد، قال سبنسر إن «ضميري لا يطاوعني للاقتتال لأمر اعتقد أنه يشكل انتهاكاً للقسم المقدس الذي أدتبه (...) بالدفاع عن الدستور». وأضاف أن الحفاظ على النظام العام والانضباط في صفوف «نيفي سيلز» يعد «شأنًا جدياً للغاية».

أطلقت إجراء تاديبياً كان من شأنه تجريد غالغر وثلاثة أعضاء آخرين من حده من شارات «ترايدنت»، التي تُمنح للذين استكملوا التدريبات التي تؤهلهم للانضمام إلى قوات «نيفي سيلز»، وهو ما يعني طردهم منها. لكن بدا أن تدخلات ترمب منعت هذه العملية. وألقى الرئيس هذا الشهر كذلك إدانة بالقتل من الدرجة الثانية بحق اللغثاننت كلينت لورانس الذي حكم عليه بالسجن 19 عاماً بعدما أمر جنوداً في 2012 بإطلاق النار على ثلاثة أفغان عزل، كانوا على متن دراجة نارية وقتل اثنان منهم. كما أصدر عفواً عن مات غولستين، العضو السابق في القوة الخاصة الأميركية «القبعات الخضراء»، المتهم بقتل شخص عداً في 2010 اشتبه في أنه يصنع قنابل لحركة «طالبان».

أوقف 15 نوفمبر (تشرين الثاني)، أوقف ترمب وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة في الولايات المتحدة، قرار خفض رتبة غالغر الذي جاء بعد إدانته. وقال ترمب في تغريدة الأحد، إن البحرية تعاملت «بشكل سيئ للغاية» مع غالغر. وأشار إلى أنه طلب من سبنسر الاستقالة على خلفية القضية، وبسبب ما اعتبره الرئيس «فشل» في التعامل مع مسألة ضبط تجاوز الميزانية. وقال الرئيس إن غالغر سيبقى في القوات الخاصة لسلاح البحرية «نيفي سيلز»، مؤكداً أن «إيدي (غالغر) سيقاعد بسلام مع جميع مرتبات الشرف التي حصل عليها». من جهته، طلب وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر «استقالة» وزير البحرية ريتشارد سبنسر بعد فقدان الثقة به لانتقاره إلى الصدق بشأن محادثات مع البيت الأبيض، تتعلق بالتعامل مع قضية الضابط في القوات الخاصة إيدي غالغر». بحسب بيان للوزارة. وقال إسبر إنه يشعر «بقلق عميق حيال سلوكه»، في إشارة إلى سبنسر.

وكانت البحرية الأميركية قد انتقد وزير البحرية الأميركية ريتشارد سبنسر، أول من أمس، ترمب بعد إقالته في إطار خلاف بشأن تدخل الرئيس الأميركي لوقف قرار بخفض رتبة ضابط من قوات النخبة أنهم بارتكاب تجاوزات خطيرة. وتمت إقالة سبنسر من منصب وزير البحرية، بعدما أشارت معلومات إلى أن تدخل ترمب في قضايا تاديبية أثار غضب القيادة العسكرية الأميركية. وقال سبنسر في رسالة نشرتها وسائل إعلام أميركية: «لم أعد أشارك القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي عني المفاهيم نفسها فيما يتعلق بالجدائئ الأساسية للنظام العام والانضباط». وأضاف «أعلن من هنا انتهاء مهامي كوزير البحرية الأميركية»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويرتبط الخلاف بمصير إدوارد غالغر، الذي اتهم بارتكاب جرائم حرب في قضية حساسة، وفي لكنه أدين بجريمة أقل خطورة. وفي



## بكين تنفي صحة «وثائق مسربة» حول إدارتها لمراكز الاحتجاز

وتتضمن التسريبات الأخيرة لائحة توجيهات أطلقتها المسؤول الأمني في شنجنجيانغ في عام 2017 لإدارة مراكز الاحتجاز، كما ومحاضر اجتماعات استخباراتية تكشف كيفية استخدام الشرطة جمع البيانات والذكاء الاصطناعي لتحديد الأشخاص الذين تعتبر أنه يجب احتجازهم في هذه المراكز.

وتطلب من المسؤولين الحفاظ بشكل صارم على سرية المراكز «البالغة حساسية»، مع منع الموظفين من إحضار هواتف نقالة أو كاميرات تصوير إلى «مناطق التعليم والإدارة»، وفق إحدى الوثائق. وتحدد التوجيهات التي تشير إلى المحتجزين على أنهم «طلاب» يجب أن «يخرجوا» من المراكز، أطر إدارة تفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء، بما في ذلك «قص الشعر والحلاقة»، ومنعهم من حيازة هواتف خلوية، وفق النسخة المترجمة للإنجليزية من المذكرة التي نشرها «اتحاد الصحفيين الاستقصائيين». وورد في المذكرة أن الطلاب (...) لا يحق لهم الاتصال بالعالم الخارجي، إلا خلال أنشطة مقررة، وتضيف المذكرة أنه إذا اقتضت الضرورة على الطلاب «الذين يحتاجون بالفعل الخروج من مركز التدريب بسبب المرض أو ظروف خاصة أخرى أن يراقبهم خصيصاً شخص يراقبهم ويسيطر عليهم».

وحسب المذكرة، فإن المحتجزين يتم تقييمهم بناءً على نظام نقاط لقياس تقييمهم بناءً على نظام نقاط لقياس «تحويلهم القاندي ودراساتهم وتدريبهم وامتثالهم للانضباط». وتضيف المذكرة: «يجب أن تكون هناك مراقبة كاملة عبر الفيديو تغطي المهام وقاعات الدراسة، من دون أي استثناء، لضمان مراقبة الحراس المناوبين لحظة بلحظة، وتسجيل كل الأمور بالتفاصيل والإفادة فوراً عن أمور مشبوهة».

وتعزز الوثائق المسربة تقارير عن «منصة العملية المشتركة الموحدة»، وهي تطبيق مراقبة سبق أن أفادت عنه منظمة «هيومن رايتس ووتش». وحسب مذكرة مسربة، تحمل تاريخ يونيو (حزيران) 2017، فإن أكثر من 15 ألف شخص في شنجنجيانغ أرسلوا إلى «التدريب والتعليم» بموجب منصة العملية المشتركة الموحدة، فيما وضع نحو ألفي تحت «المراقبة القاندية». وحتى أهالي شنجنجيانغ المقيمين في الخارج كانوا عرضة للمراقبة، وفق الوثائق.

لندن - بكين، «الشرق الأوسط»

نفت الصين ما ورد في وثائق مسربة، تزعم كشف تفاصيل عن كيفية إدارتها لمراكز احتجاز في منطقة شنجنجيانغ، عبر إحكام إقفال الأبواب، وفرض رقابة مستمرة، ما أثار شكوكاً جديدة في دفاع بكين عما تصفه بـ«مراكز تدريب» للمسلمين في تلك المنطقة.

وتظهر الوثائق، التي حصل عليها «الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين»، ونشرتها 17 وسيلة إعلامية في أنحاء العالم، أمس وأول من أسس النظام المعتمد في مراكز الاحتجاز في شنجنجيانغ، والتحكم بكل تفاصيل الحياة في المخيمات، حيث يتم احتجاز نحو مليون من الأويغور وأبناء أقبليات أخرى، غالبية من المسلمين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي إحدى الوثائق، يُطلب من المسؤولين المحليين مراقبة المحتجزين على مدار الساعة، ومنها عندما يذهبون إلى المراحيض، لمنعهم من الهرب. كما يُمنع على الموظفين مصادقة المحتجزين والانتزاع في «مبادلات شخصية»، لمنع «القامر»، وفق الوثيقة.

ويأتي التسريب بعد أسبوع من نشر صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية معلومات تستند إلى أكثر من 400 صفحة من الوثائق الداخلية الصينية. تفيد بأن الرئيس شي جنجيانغ أمر المسؤولين بالتحرك «بلا أي رحمة» ضد النزعات الانفصالية والتطرف، في خطاب ألقاه عام 2014 في أعقاب هجوم شنه مسلحون من الأويغور على محطة قطارات. وعندما نفت وجودها في البدء، أقرت الصين بأنها فتحت «مراكز تدريب مهني» في شنجنجيانغ بهدف منع التطرف، بتعليم لغة المندرين (إحدى اللغات الصينية) ومهارات حرفية. وفي ضوء التحقيق الذي أجراه «الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين»، تمسكت وزارة الخارجية الصينية برفضها الوثائق، واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية غينغ شوانغ، «بعض وسائل الإعلام»، بـ«تشويه جهود الصين في مكافحة الإرهاب والتطرف في شنجنجيانغ». ونفت سفارة الصين في لندن وجود مثل تلك الوثائق، وقالت لصحيفة «ذي غارديان»، التي نشرت المذكرات، إنها «مض افتراء وتضليل إعلامي».

## بكين جددت دعمها لرئيسة الحكومة

## نكسة للصين في انتخابات هونغ كونغ



مرشحون فائزون في الانتخابات المحلية يجتمعون خارج جامعة هونغ كونغ أمس (رويترز)

وقال روي كوونغ، العضو في برلمان هونغ كونغ، الذي فاز بأحد مقاعد المجالس المحلية عن الحزب الديمقراطي، لصحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست»، إن «صوت الشعب واضح وصرح (...) نأمل أن تتمكن الحكومة من تلبية مطالب المظاهرين».

وخففت الحكومة موقفاً من حصول المواطنين، على وقف الاضطرابات لتجنب إعطاء زريعة لتأجيل أو تعليق الانتخابات. لكن بعض وقائع العنف شابت الحملة الانتخابية، حيث تعرض أحد المرشحين المدافعين عن الديمقراطية لعضة في أذنه، وقد فاز بمقعد في الاقتراع.

وفيما أوقفت السلطات 17 مرشحاً من جميع الأطراف السياسية، بسبب انشطتهم المرتبطة بالاحتجاجات، منعت سلطات الانتخابات جوشوا وونغ الناشط البارز في حركة الاحتجاج من الترشح في الانتخابات المحلية لدعمه حق «تقرير المصير» في المدينة.

155 من مرشحيه 182، على ما ذكرت تقارير إعلامية، من بينهم النائب الرفض لحركة الاحتجاج جونيوس هو، الذي تعرض للتعن بالحقب حملته الانتخابية الشهر الحالي، وكتب هو على «فيسبوك» بعد خسارته: «العالم انقلب رأساً على عقب».

وتشكل هذه الانتخابات أفضل وسيلة لمواطني هونغ كونغ للحصول مقعداً للمرشحين المؤيدين لبكين، و5 مقاعد مستقلين.

وأكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس، أن هونغ كونغ هي جزء من الصين «مهما يحدث». وأضاف أن «أي محاولة لإحداث فوضى في هونغ كونغ أو حتى إحقاق الضرر بازدهارها واستقرارها لن نتجح».

وقالت هيئة مراقبة الانتخابات في هونغ كونغ، إن نحو 71 في المائة من 4,13 ملايين ناخب الذين سجلوا للتصويت قد أقرعوا، وهو رقم أعلى بكثير من نسبة 47 في المائة التي صوتت في الجولة السابقة عام 2015.

ويخار الرئيس التنفيذي للمدينة، وتسيطر عليه بكين.

إلى مسيرة الأحد المقبل للضغط على الحكومة للرد على مطالب الحركة. وانطلقت موجة المظاهرات في المدينة من معارضة مشروع قانون يسمح بتسليم مطلوبين إلى الصين في يونيو (حزيران) الماضي، لكن تم إلغاؤه بعد ذلك. غير أن الاحتجاجات لم تتوقف، بل ترفع سقف مطالبها إلى الديمقراطية ومحاسبة الشرطة، لتندلع مواجهات عنيفة بين الشرطة والمحتجين. وعادة ما تحظى انتخابات المجالس المحلية التي تعنى بأمور خدمية مثل النقل العام وجمع القمامة بقليل من الاهتمام، لكن انتخابات الأحد اكتسبت طابعاً سياسياً جديداً بسبب الاحتجاجات.

وقال المحلل السياسي ويلي لام، إن النتيجة «لا شيء أقل من ثورة» واعتبرها أيضاً «رفضاً واضحاً لإدارة هونغ كونغ».

وأوضح أن النتيجة يمكن أن تسرع من إقالة بكين للام، لكنها قد تمدد أيضاً أزمة المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت للصين في عام 1997.

وأفاد للوكالة الفرنسية بأن

تعهدت حاكمة هونغ كونغ، كاري لام، أمس، بـ«الإصغاء بتواضع» للناخبين، بعدما حقق المعسكر المناهض لبكين فوزاً ساحقاً في انتخابات المجالس المحلية، الذي كشف عن دعم شعبي واسع لحركة الاحتجاج، التي تهز المدينة منذ أشهر.

لكن الصين أكدت أنها تدعم لام «بحزم»، وتدم كذلك الشرطة والقضاء في هونغ كونغ في «معاينة التصرفات الغريبة وغير المشروعة»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي هزيمة أنهلت المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، حقق المرشحون الذين يسعون إلى تخفيف قبضة الصين على الغالبية العظمى من المقاعد، البالغ عددها 452 في مجالس المدينة الـ18، التي سيطرت عليها تاريخياً المؤسسات الموالية لبكين.

وتعدّ النتيجة ضربة مهينة لبكين وللام، التي رفضت دعوات الإصلاح السياسي، وقالت مراراً إن غالبية صامئة من السكان تدعم إدارتها، وتعارض حركة الاحتجاج. وقالت لام في بيان أصدرته الحكومة: «بالتأكيد، سنستمع الحكومة بكل تواضع لآراء المواطنين وتُفكر فيها جيداً».

ولم تقدم لام تفاصيل عن خطواتها التالية، لكن سرعان ما دعاها المعارضون للاستجابة إلى قائمة المطالب المكونة من خمس نقاط، التي تشمل إجراء انتخابات مباشرة للهيئة التشريعية والقيادة في المدينة، والتحقيق فيما يعتبرونه وحشية الشرطة في التعامل مع المحتجين.

وقال وو تشي واي، رئيس الحزب الديمقراطي، وهو أكبر حزب مناهض للمؤسسات في هونغ كونغ، «استخدم الناخبون أكثر الطرق السلمية لإبلاغ الحكومة بأننا لن نقبل أن تصبح هونغ كونغ دولة بوليسية ونظاماً سلطوياً» وتابع: «يجب على الحكومة مباشرة أن تواجه» الرأي العام»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وأرجع حزب العمال، وهو مكون رئيسي آخر في حركة الاحتجاج، نتيجة الانتخابات، إلى «عرق ودماء ودموع» المظاهرين. ودعت حركة الاحتجاج

## التحركات الطلابية تطالب بإلغاء النظام التعليمي الذي فرضه بينوشيه الأزمة التشيلية... «ثورة شباب» على إرث الديكتاتورية

الراهنة بعداً تورتياً واضحاً هو التناقض بين الشعارات الطلابية وتلك التي ترفها الطبقة العاملة والموسطة التي تدعو إلى «إنهاء هذا النظام المجحف، ومحاسبة الفاسدين، ومنع تحول تشيلي ملكية بيد حفنة صغيرة»، كما يقول أحد الأساتذة الجامعيين المتضامن مع الحركة الطلابية. ويقول فيكتور شافرو، أحد القادة في الحركة الطلابية، أيضاً من أجل معاشات تقاعدية وأجور تؤمن العيش الكريم، ومن أجل الحق في الإجهاد، وإنهاء نظام القمع الذي ما زال متصلاً في القوات المسلحة. ولا يقول أحد بأن هذه القضايا ليست من اهتمامنا، فهي تؤثر على عائلتنا وستؤثر علينا في المستقبل»، ويضيف شافرو، وهو حفيد أحد المغوقدين إبان الحكم العسكري في عام 1974: «لا ألوم أهلي لعدم المشاركة في الاحتجاجات الشعبية. هم عانوا من قمع العسكر وأنفهم مخاوفهم لكن المهم هو أن الخوف قد تحول اليوم إلى غضب، وفرح، وقدرة هائلة على التنظيم. نحن لسنا أبطال هذه الثورة، بل كل فرد يشارك في هذه التعبئة».

في كل عام حتى السنة الماضية، مطالبة بإلغاء قانون التعليم وإجراء إصلاحات جذرية في قطاع التربية. ومما زاد من النقمة في صفوف الطلاب مبادرة الرئيس الحالي سياسيتيان بينييرا لإنهاء الاحتجاجات عندما أقر، في بداية ولايته، قانون «المدرسة الآمنة» الذي يجيز طرد الطلاب الذين يحملون أي نوع من الأسلحة أو يقومون بأي اعتداء أو يتسببون بأضرار في البنى التحتية. يومها أدرك الطلاب الأمل في الإصلاح مع النظام الحالي، وبدأت تعتمل مواجهة المفتوحة التي تعيشها تشيلي منذ أواخر الشهر الماضي.

ويقول المراقبون إن النظام الديمقراطي الذي جاء بعد الديكتاتورية العسكرية بقي رهين المؤسسة العسكرية التي استمر بينوشيه على رأسها حتى مماته، وما زال يواجه صعوبات اشتراكية في تفكيك المنظومة القانونية الكوروفة، حيث إن معظم القوانين يقضي تعديلها أغلبية الثلثين في البرلمان الذي فقد كثيراً من صدقيته بين المواطنين كما يستدل من الاستطلاعات الأخيرة. وما يعطي الاحتجاجات



جانب من المظاهرات بسانتياغو في 22 أكتوبر الماضي (أ.غ.ب)

طالب إلى الشوارع، بعد أيام من بداية ولاية الرئيسة السابقة ميشيل بابتشليه التي كانت من ضحايا النظام الديكتاتوري وتحوّل اليوم منصب مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وخرج أكثر من نصف مليون

ولأغناء وتلك المخصصة للفقراء، ويحدد سقفاً للإنفاق الحكومي على التعليم يضع تشيلي في أسفل قائمة ترتيب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمدلات الاستثمار في قطاع التربية.

مذكر أن قانون التعليم، الذي أعطي مرتبة دستورية، كان آخر القوانين التي وقعها الجنرال بينوشيه قبل تنحيه عن السلطة في مارس (آذار) من عام 1990. وهو قانون يساعد على الفصل بين المراكز التعليمية المخصصة

وأثقل كاهل الطبقة المتوسطة التي خرجت إلى الشوارع أواخر الشهر الماضي بدعم الطلاب في تحركهم الذي تحول إلى ثورة عارمة، لأخص هدفها العميق الناطق بلسان الطلاب الثانويين عندما قال: «هنا ولدت الليبرالية الجديدة، وهنا ستموت».

بعد 5 أسابيع على اندلاع الاحتجاجات التي دمرت أحياء بكاملها في العاصمة سانتياغو، لا يمر يوم واحد من غير مواجهات بين قوات الأمن والمظاهرين الذين احتلوا مباني الجامعة التي ما زالوا معتصمين فيها بعد أن انضم إليهم عدد كبير من الأساتذة، وتقول المؤرخة كارلا بينيلوزا، في معرض الذين بلغ عددهم 23 ومعظمهم أيضاً من الطلاب الجامعيين والثانويين.

منذ مطلع العقد الماضي، لم تتوقف التحركات الطلابية في تشيلي عن المطالبة بإلغاء النظام التعليمي الذي فرضته ديكتاتورية الجنرال بينوشيه، ضمن أول اختبار شامل لنظرية الليبرالية الجديدة على مستوى الدولة حقق نتائج مذهلة، جعلت من تشيلي قوة عالمية على صعيد معدلات نمو الاقتصاد الكلي. لكنه حصر الثروة بيد حفنة ضئيلة،

مدريد، شوقي الرئيس

كثيرة هي المطالب الاجتماعية التي تشكل القواسم المشتركة بين الاحتجاجات الشعبية التي تجتاح أميركا اللاتينية منذ أشهر؛ من غلاء المعيشة إلى تدهور الخدمات الأساسية، ومن الفساد المالي والسياسي إلى انسداد أفق العمل الذي يدفع بالكفاءات الوطنية إلى الهجرة بكثافة إلى الخارج. لكن الحالة التشيلية تميّز بانها، إضافة إلى كل هذه العوامل: «ثورة شباب» في دوافعها ومقاصدها الأساسية، كما يستدل من أعداد المعتقلين التي بلغت 17 ألفاً، جلهم دون الحادية والعشرين من العمر، والقتلى الذين بلغ عددهم 23 ومعظمهم أيضاً من الطلاب الجامعيين والثانويين.

إنهم يملكون الشجاعة التي افتقدناها نحن تحت وطأة قمع النظام الديكتاتوري... يستمررون في التظاهر ويتعرضون لإصابات بالذخيرة الحية ويعالجون الجرحى في مراكز طبية مرتجلة داخل حرم الجامعة. إنها أجواء ثورة حقيقية، تبعث على الخوف أحياناً، لكنها هي الواقع الحقيقي وليس ذلك المزيّف الذي كنا نعيشه في السابق».

## خلال لقاء رئيسي أركان الجيشين أمس

## الولايات المتحدة وإسرائيل تأخذان بجدية تهديدات إيران

إلى قواعد لإطلاق الصواريخ والقذائف الصاروخية على دولة إسرائيل»، وأضاف نتانياهو: «إن التزامنا واستعدادنا لمكافة العدوان الإيرانية مطلقاً، ونعمل بشتى الطرق من أجل منع إيران من تحقيق أهدافها. لا نستطيع أن أفصح عن المزيد من التفاصيل، لكن هذه الجهود مستمرة دون هوادة».

من جهة ثانية، خرج الجنرال في جيش الاحتياط الإسرائيلي، تسفيكا حيموفنتس، بتصريحات حسنة فيها من أن الجيش الإسرائيلي لا يملك قدرات تجعله قادراً على حماية إسرائيل بالكامل في حال هجوم إيراني. وانتقد

دول المنطقة من اليمن عبر العراق وسوريا ولبنان وحتى قطاع غزة، كما بحث الطرفان في احتياجات إسرائيل العسكرية بحضور الملحق العسكري الإسرائيلي في الولايات المتحدة، الميجور جنرال يهودا فوكس، وملحق الولايات المتحدة العسكري في إسرائيل، الجنرال تشارلز براون.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وزير دفاعه، نفتالي بينيت، قد قاما بجولة أمنية مفاجئة في مواقع عسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة، أول من ووفقاً على رأس جبل مظل

التعاون لاستقرار المنطقة». وقالت المصادر، إن الأبحاث الأمريكية - الإسرائيلية جرت على وقع تصريحات مهمة أدلى بها الجنرال ميكيزني، قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، المصاد، فإن الطرفين تداولوا مواضيع عدة على الصعيد العملي وليس فقط النظري. وأما الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، فأشار إلى أن هذه الزيارة تنوع زيارات كثيرة قام بها جنرالات أميركيون من قمة الأذرع والقيادات العسكرية الأمريكية خلال الشهر الأخير. وأكد الناطق، أن «الزيارة تمثل عمق التعاون بين جيش الإسرائيلي، والجيش الأميركي، وأهمية هذا

أول زيارة له لإسرائيل بعد توليه المنصب، وتم وصف الزيارة على أنها «تعرف وإجراء بحث عميق في القضايا الإقليمية والتهديدات المشتركة للبلدين والنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط»، وحسب تلك المصادر، فإن الطرفين تداولوا مواضيع عدة على الصعيد العملي وليس فقط النظري. وأما الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، فأشار إلى أن هذه الزيارة تنوع زيارات كثيرة قام بها جنرالات أميركيون من قمة الأذرع والقيادات العسكرية الأمريكية خلال الشهر الأخير. وأكد الناطق، أن «الزيارة تمثل عمق التعاون بين جيش الإسرائيلي، والجيش الأميركي، وأهمية هذا

إسرائيل والولايات المتحدة أبحاثاً مفصلة حول عوانية إيران». ومع أن الاستخبارات لا تستعد أن يكون هدف طهران حرف أنظار الشعب الإيراني عن الخروج إلى الاحتجاج في الشوارع على المصاد، فإن الطرفين تداولوا مواضيع عدة على الصعيد العملي وليس فقط النظري. وأما الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، فأشار إلى أن هذه الزيارة تنوع زيارات كثيرة قام بها جنرالات أميركيون من قمة الأذرع والقيادات العسكرية الأمريكية خلال الشهر الأخير. وأكد الناطق، أن «الزيارة تمثل عمق التعاون بين جيش الإسرائيلي، والجيش الأميركي، وأهمية هذا

إسرائيل والولايات المتحدة أبحاثاً مفصلة حول عوانية إيران». ومع أن الاستخبارات لا تستعد أن يكون هدف طهران حرف أنظار الشعب الإيراني عن الخروج إلى الاحتجاج في الشوارع على المصاد، فإن الطرفين تداولوا مواضيع عدة على الصعيد العملي وليس فقط النظري. وأما الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، فأشار إلى أن هذه الزيارة تنوع زيارات كثيرة قام بها جنرالات أميركيون من قمة الأذرع والقيادات العسكرية الأمريكية خلال الشهر الأخير. وأكد الناطق، أن «الزيارة تمثل عمق التعاون بين جيش الإسرائيلي، والجيش الأميركي، وأهمية هذا

أكدت مصادر عسكرية مطلعة في تل أبيب، على أن قائد الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، ورئيس هيئة الأركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، يأخذان بمنتهى الجدية التهديدات التي أطلقها قائد الحرس الثوري الإيراني، حسين سلامي، أمس (الثلاثين)، بإعادة أربع دول، وتباحثا في سبل ردع طهران عن مخططاتها.

وقالت هذه المصادر، إن تصريحات سلامي، «جاءت في الوقت المناسب، حيث تجري

أكدت مصادر عسكرية مطلعة في تل أبيب، على أن قائد الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، ورئيس هيئة الأركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، يأخذان بمنتهى الجدية التهديدات التي أطلقها قائد الحرس الثوري الإيراني، حسين سلامي، أمس (الثلاثين)، بإعادة أربع دول، وتباحثا في سبل ردع طهران عن مخططاتها.

وقالت هذه المصادر، إن تصريحات سلامي، «جاءت في الوقت المناسب، حيث تجري



## روسيا في الشرق الأوسط... كيف وإلى متى وبأي ثمن؟

## «ثورة أكتوبر» و«حزب الله»



نديم قطيش

فالحريري حاول أن يمدّ الحبال معها على قاعدة مفتعلة هي مشاركتها الامتعاظ من جبران باسيل. أما سمينر جعجع فحاد عن طريقها منذ البداية معترفاً بها وبحقوقها، وهرب منها ولبد جنبلط إلى ورشة داخلية في الحزب الاشتراكي، وانهار أمامها الرئيس عون ووريثه جبران باسيل. وحده الحزب ماضٍ في مواجهتها تارة بالاعتذرين وزرع الشك حول برنامجها وأصالتها ووطنيتها، وتارة بالعنف العاري عبر بلطجية الأحياء، ومعظمهم من غير المتعلمين والعاطلين عن العمل، ووجه سلاحه تارة البؤس التي يهيم عليها «حزب الله» أو «حركة أمل»...

من المثير حقاً أن ثورة حرصت منذ البداية وبذكاء موصوف على مخاطبة كل اللبنانيين بلغة مصالحهم المباشرة، واجتهدت كي لا تغرق بملفات الانقسام العمودي مثل «حزب الله» و«حزب الله» و«حزب الله» وتواجه جزءاً إلى هذا المكان بالضبط ويعبر عن الحزب أن المطلب المركزي للثورة أخطر بكثير من فتح السجل معه حول السلاح أو الاستراتيجية الدفاعية أو تنظيم قرار السلم والحرب. يعرف الانفاق على أكثر رابكالية من ذلك مجرد أنها طرح فكرة الدولة الناجحة القادرة والمتحررة من الإعياء زعماء الطوائف وخطاب التخويف الذي به يدارون التعاضل القسري مع «حزب الله» في مقابل التمتع بالتمثيل السياسي ومكتسباته.

«حزب الله»، بصفته عقائدياً، يعرف أن الدولة تهيده وجودي له ولدوره، وأن رواج فكرة الدولة مجدداً بين اللبنانيين واكتسابها عصباً مدنياً وشعبياً يتجاوز الأحزاب الكلاسيكية التي بها ومعها أدار «حزب الله» الاستراتيجية الاستحواد على الدولة، هو خطر يتجاوز كل الأخطار. بهذا وحده يفهم لماذا يستعدى «حزب الله» الثورة إلى هذا الحد، وبما، تتحول الثورة وإن لم ترد إلى ثورة على سلاحه أولاً وقبل كل شيء.

رغم طابعها المطلبي، وحرص المنتفضين على تحييد ملفات الصراع الاستراتيجي الكلاسيكية في لبنان مثل سلاح «حزب الله» وادوارها الإقليميه، فإن «ثورة أكتوبر» تتحول سريعاً إلى موقع مضاد للحزب. شيئاً فشيئاً يتقدم «حزب الله» ليصير الخصم المعلن للثورة، بعد أن انهار رئيس الجمهورية وفرقه، لا سيما الوزير جبران باسيل الغائب تماماً عن الصورة العلنية؛ أكانت صورة اتصالات سياسية أم تصريحات أم مقالات أم خطابات.

بارتباك كبير يختبئ الرئيس خلف دور أبوي، غادره مراراً خلال أيام هذه الثورة البائدة منذ نحو أربعين يوماً، وبات يكتفي بتصريحات ضعيفة عن الحوار ومكافحة الفساد وضرورة العمل، من دون أي رؤية عملية أو هج قيادي لازم في لحظات كالتي يمر بها لبنان.

يعرف «حزب الله» أن عهد ميشال عون انتهى، وأن إمكانية إنقاذ المستقبل السياسي لوريثه جبران باسيل مهمة شبه مستحيلة، مع ما يعنيه ذلك من خسارة استراتيجية للغطاء المسيحي لـ«حزب الله» وسياساته المحلية والإقليمية ولتوقع سلاحه في الحياة الوطنية اللبنانية كما موقعه في أزمت الإقليم. ويدرك أن هذه الثورة تكسب كل يوم مزيداً من الثقة والقوة بعد كل إنجازات التي حققتها وأبرزها حملة نصر الله الذي كان يعارض إسقاط الحكومة.

2- اندفاعتها أجبرت الرئيس سعد الحريري على الاستقالة.

3- وضوحها أحرق العهد ووريثه، وأنهى أسطورة الرئيس القوي الذي تقوم قوته، وفق تعريف العونية السياسية، على الاشتباك الدائم مع الجميع.

4- وعيها عطل محالة الائتلاف عليها بترشيح الوزير محمد الصفدي لتشكيل اللجنة الوطنية اللبنانية، حكومة في تاريخ لبنان يسقط في الشارع قبل تكليفه.

5- إصرارها سرقة من رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أغرماً ما يملك منذ ما بعد «الطائف» وهو التحكم المطلق في مصير ومسار

يقعون حليفاً بعد الآخر في مزاج التمرد على الحليف الأعظم. رابعاً: كانت الصين تتقدم في الشرق الأوسط مخترقة حواجز عديدة وعابرة بسهولة ونعومة عقبات أخرى. خامساً: لا قلق ولا خشية من موقف عربي واحد تقوده دولة عربية كبرى أو مجموعة دول ضد مبادرات روسية لخدول الشرق الأوسط والإقامة فيه ضيفاً لمد غبر قصيرة. لا قلق ولا خشية إذ كانت النزاعات العربية العربية قد تفاقمت وتشعبت وفقدت المجموعة العربية بوصلتها الواحدة، حتى إن بعضها راح يستعير بروسيا ويبحث فيها لأول مرة منذ حصوله على الاستقلال عن مصالح مشتركة ومواقع أمنة.

سادساً: كانت أيضاً الخلافات داخل حلف الناتو بلغت حداً يهدد بانقراط إرادة الحلف لصالح روسيا. نعم كان واضحاً، حتى لنا في الشرق الأوسط، أن الأطراف الجيوبية للحلف مثل تركيا واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا لم تعد تتحمس للحلف بالولاء أو الانتماء كما في الماضي، فضلاً عن تصريحات ومواقف للرئيس دونالد ترمب تكشف عن عدم اهتمام بالحلف ومستقبله.

الفرصة متاحة والإرادة متوفرة. شرطان ضروريان لاستئناف التدخل الروسي في الشرق الأوسط. كانت هنا مصلحة عاجلة ومصالح أخرى بعضها ملعن وأغليها كامن. تابعا للفرص، اما إرادة التدخل فقد تمثلت فيما يلي:

أولاً، أراد الرئيس بوتين بتدخله في سوريا لفت الانتباه بعيداً عن غزو روسيا لأوكرانيا وانخراط أو استرداد شبه جزيرة القرم، الموقع الأهم استراتيجياً من مواقع ومصالح أخرى عديدة.

ثانياً، كان سياق بيع السلاح قد بدأ في الشرق الأوسط بزبائن مستعدين لدفع مبالغ لم يحلم بها قادة الاتحاد السوفياتي. نذكر كيف كان القادة السوفيات يعرضون تسهيلات باعتبار أن هدفهم الرئيس إقامة علاقات استراتيجية وعقائدية ينظروها.

ثانياً، إصرار حكومة القاهرة على الاستمرار في سياسة رفض التحالفات العسكرية مع القوى الغربية الكبرى، ومنها الحلف المركزي الذي تطور ليسمى «حلف بغداد» وأسقطته المشاعر والمظاهرات المناهضة للغرب. ثالثاً، عقد صفقة السلاح بين القاهرة وبيراق، وكان لتوقيعها وقع المفاجأة السياسية التي حركت أمال الجماهير العربية في توليد قوة عربية تستطيع مواجهة إسرائيل.

رابعاً، العدوان الثلاثي الذي نجح في تدمير أسلحة روسية لم يستكمل الجيش المصري تدريبه على استخدامها. هذه التطورات إلى جانب مظاهر الصعود المتخالي للمشاعر المعادية للغرب في معظم أنحاء الشرق الأوسط كانت كافية لتشجيع القائمين على الحكم في روسيا على الانخراط بإصرار لتحقيق حلم الأباء القياصرة في الوصول للنفوذ الروسي إلى المياه الدافئة في الشرق الأوسط، فكان قرار تسليح مصر في عام 1955.

مرت سنوات، بل عقود، على تجربة التدخل الروسي الأولى، أي قبل أن يأتي فلاديمير بوتين إلى الكرملين ويرى الإمبراطورية الروسية، وقد اكتشفت أطراف كثيرة من هوامشها، وبخاصة الشرق الأوسط وبعض أقاليم الجوار القريب. لكنه رأى الحلم الإمبراطوري حياً، وقلب روسيا، واقتصد الكرملين ومؤسسات الدولة التقليدية مثل الكنيسة والاستخبارات، بنفض كعادته بالحلم. لم تنقص بوتين الشبهة أو الإرادة، كلتاها توفرت. لم يبق

استئناف جهود تحقيق الحلم إلا توفرت الفرصة الموفرة للتدخل الروسي الثاني في الشرق الأوسط. وقد توفرت في 2015 بالآزمة في سوريا. حانت الفرصة المناسبة ولم تكن واحدة بل عديد من الفرص في أن واحد. أولاً: كانت أميركا قد عقدت النية على الانسحاب من مواقع خارجية وبخاصة من الشرق الأوسط. ثانياً: كانت أميركا تفقد بمعدلات متسارعة جاذبية قواها الناعمة. ثالثاً: كان حلفاء أميركا في المنطقة

تعبيراً عن حالة من الغضب المتراكم في النفوس نتيجة أن النظام يرى بالتدعيم السخي لأذرعه الخارجية ما يشكل دعماً لزعامة يتطلع إليها، وأن هذه الأذرع ومعها الإصرار على تحقيق نوية العيش الجمهورية الإسلامية كقيلة بتحويل ما هو حلم إلى واقع. وهذا الجونح نحو امتلاك «النووي» وإبقاء التدعيم السخي للأذرع الخارجية أخذ الكثير من الاهتمام بالأحوال الشعبية التي ازدادت تفاقماً تحت تأثير عقوبات أرادها المعاقب الأميركي ضد النظام، لكن الشعب ليس هو الذي أكل الحصرم.

في البداية وظّف النظام ورقة معاداة أميركا وفي تصوره أن الشعب سيكون فخوراً بأن الدولة الإيرانية الصغرى تتحدى الدولة الأعظم، وقال رموز في النظام عن هذه الدولة ورئيسها دونالد ترمب كلاماً لا يُطعم خبزاً ولا يروي عطشاً ولا يمدّ خزان سيارة بالوقود. وعندما سمع الإيرانيون أو قرأوا ما قاله المرشد علي خامنئي لرئيس وزراء اليابان شينزو أبي، الذي زار طهران يوم الجمعة 14 يونيو (حزيران) 2019 حاملاً رسالة من الرئيس ترمب إلى المرشد تهدف إلى ترطيب الأجواء بين الإدارة الأميركية والنظام الإيراني،

تعبيراً عن حالة من الغضب المتراكم في النفوس نتيجة أن النظام يرى بالتدعيم السخي لأذرعه الخارجية ما يشكل دعماً لزعامة يتطلع إليها، وأن هذه الأذرع ومعها الإصرار على تحقيق نوية العيش الجمهورية الإسلامية كقيلة بتحويل ما هو حلم إلى واقع. وهذا الجونح نحو امتلاك «النووي» وإبقاء التدعيم السخي للأذرع الخارجية أخذ الكثير من الاهتمام بالأحوال الشعبية التي ازدادت تفاقماً تحت تأثير عقوبات أرادها المعاقب الأميركي ضد النظام، لكن الشعب ليس هو الذي أكل الحصرم.

في البداية وظّف النظام ورقة معاداة أميركا وفي تصوره أن الشعب سيكون فخوراً بأن الدولة الإيرانية الصغرى تتحدى الدولة الأعظم، وقال رموز في النظام عن هذه الدولة ورئيسها دونالد ترمب كلاماً لا يُطعم خبزاً ولا يروي عطشاً ولا يمدّ خزان سيارة بالوقود. وعندما سمع الإيرانيون أو قرأوا ما قاله المرشد علي خامنئي لرئيس وزراء اليابان شينزو أبي، الذي زار طهران يوم الجمعة 14 يونيو (حزيران) 2019 حاملاً رسالة من الرئيس ترمب إلى المرشد تهدف إلى ترطيب الأجواء بين الإدارة الأميركية والنظام الإيراني،



جميل مطر

قبل نحو خمسة وستين عاماً حانت لروسيا المسماة آنذاك الاتحاد السوفياتي، فرصة الدخول للشرق الأوسط ولم تضيعها. كان الشرق الأوسط، المسمى آنذاك الإقليم العربي، يغلي. وقتها خرجت القاهرة عن المألوف في سلوك الدول العربية المتحالفة مع الغرب لتعقد مع موسكو صفقة سلاح تشيكية وللمحققة يجب أن نعترف بأن دمشق كانت الرائدة في هذا المجال حين جرت شراء سلاح من الكتلة الشرقية في الأربعينات، أي قبل عقد صفقة المصرية التشيكية باعوام قليلة.

كان للصفقة المصرية، وهي ليست بقيمة مادية كبيرة إذا قورنت بصفقة على وشك أن تُعقد أو لعلها عُقدت بالفعل بين مصر وروسيا البوتينية، صدى كبير في الراي العام المصري وبخاصة داخل القوات المسلحة المصرية التي انتظرت طويلاً استجابة أميركا، الحليف الأعظم في ذلك الحين، لطلب الجيش المصري في أعقاب تسلمه الحكم، مده بأسلحة متطورة. أعلم بالتأكيد الصدى الإيجابي لهذه الصفقة ليس فقط في دوائر النفوذ في مصر ولكن أيضاً في دول نامية عديدة. تأكد الصدى عالمياً وتضاعف عندما وجهت موسكو تحذيراً بالغ العنف إلى دول العدوان الثلاثي في سبناة وقتنا السوسيس، وتأكد عندئذ شخصياً عندما سمعت تفاصيل أول اختراق روسي للشرق الأوسط من رجل كان مع ضابط آخر على رأس وفد المفاوضات في براغ وكوفي بنقله من منصبه رئيساً لهيئة التصنيع الحربي ليصبح أول سفير لمصر في جمهورية الصين الشعبية، حيث عملت معه قبل أن تنتقل معاً إلى سفارتنا بالعاصمة الإيطالية.

كان حلماً من أحلام عديدة للمقايضة الروس ورثه عنهم حكم البلاشفة. حلم انتظر كخام كحلم فرصة للتحقق. حانت ظروف ساهمت في تحقيق أول دخول روسي في الشرق الأوسط. من هذه الظروف:

أولاً، تملكات الولايات المتحدة أطول مما يجب لتلبية طلب الحكام الجدد في مصر عقد صفقة تسليح متواضعة إرضاء لجيش خارج لتؤه من هزيمة في فلسطين وأزمة فساد في السلاح في أعلى سلطة بالبلاد خلال العهد السابق.

## وجوب التحسب لعداوات وثارَات آتية

وما قاله الإيراني الذي كسر حاجز الخشية ونزل شامراً غضبه ممعناً خدشاً في هيبة كبيرى الشأن، الإمام الخميني والمرشد خامنئي كان إن معاناته في بعض أسبابها يعرف الانفاق على الأذرع الخارجية مع كبر القوم واستبدال العُلم الدخيل قائم الآن مرشح للزوال أو للإزالة مع التذكير بالذي جرى عندما قامت الجمهورية الإسلامية في إيران تحت إزالة الإمبراطورية الشاهانية. وعندها سئرى من حالات التعبير من الفار من الأذرع بالتدرج أو على وجه السرعة ما من واجب التحسب منذ الآن تداركه من جانب الإيراني الآتي على جناح التغيير على أساس لا أندية لنظام همدما أشدته سلوته واستبدت تحرشات حراسه. وتكراراً لا بد من التحسب لعداوات محتملة لتليها ثارات تلفخ وجوهاً في لبنان ومصدرات سوريا الجديدة بعد حين، وإيران بعد صبر جميل. فمعا بعد خدش الهيبة يصبح المستعصي حدوقه ممكناً. ومن يعيش ين.

يتابع ويتطلع إلى أن يعبر بالطريقة نفسها التي اعتمدها اللبناني المروج من تناقضات ثنائية الدولة ومن الفساد والتلاعب بأقدار الشعب والوطن، والعراقي الأكثر معاناة من الوجود وبالذات العيش الكريم للشعب، في الصدور ضيق شديد فإنه ما دام لا فضائيات تبث ليل نهار وقائع كما الحركة اللبنانية على سبيل المثال لكي يعجز من خلالها عن سوء حاله فلماذا لا يفعل كما العراقي الذي تجاوز عصبية الطائفة للتعبير عن النوق إلى أهمية السيادة والانتماء الجوع من جهة وإعلاء الصوت في الوقت نفسه، متأثراً بالذي ما زال يفعله أخوه في الاحتجاج في لبنان من سوء أفعال الفاسدين وتعالى نبرة أولى هذا الحزب أو ذلك التيار أو تلك الحركة أو تلك الكتلة أو... أو... ومن دون أن يستوقفه عدم حضور الفضائية التي تمارس الدور كما الفضائيات اللبنانية أطلق العنان لغضبه واقتحم «المحرمات» من صور قيادات لها حصانة تقديسية ومصارف ومراكز أمنية وحرسية. وبداً في حراكه الذكوري - الأنثوي وبكامل الوعي يجمع بين المدينة الروحية (على نحو ما سبقه) إلى ذلك في كربلاء أخوه العراقي

فإنهم شعروا بخيبة أمل كانوا يرون إليه على أساس أن الوسيط دولة ذات في عقود مضت مرارة التحدي لأميركا، وأنها بعدما التفت جراح الزمن الماضي برمزته المؤلمين (أصف أميركية والرد على ذلك بعقوبة نووية)، فإن هذه الدولة الآسيوية أعادت بناء نفسها وباتت إحدى كمبرات العالم اقتصادياً وتقنياً وإلكترونياً.

الأرجح أن مثل هذه القراءة لم تحّد وغادر الرئيس الياباني طهران أسفاً ومستغرباً رد فعل المرشد على الرسالة التي يحملها من ترمب وبالذات قوله «لا أعتبر ترمب أهلاً لتبادل الرسائل...».

هذه بعض ملامح الحالة الإيرانية التي سبقت الانتفاضة الجديدة الناشئة شكلاً. تصعب كلامي على أميركا رداً على عقوبات متدرجة من جانب إدارة الرئيس ترمب. رفع نسبة الاعتماد على الأذرع الخارجية بما لا يخفف من الأزمة، كما الحال في لبنان، ورفض أي تسوية موضوعية في اليمن المخطوف ومن أي محاولة من جانب العراق الساعي إلى استعادة دوره وسيادة قراره ومن أي فرصة لترميم الحالة السورية من

فإنهم شعروا بخيبة أمل كانوا يرون إليه على أساس أن الوسيط دولة ذات في عقود مضت مرارة التحدي لأميركا، وأنها بعدما التفت جراح الزمن الماضي برمزته المؤلمين (أصف أميركية والرد على ذلك بعقوبة نووية)، فإن هذه الدولة الآسيوية أعادت بناء نفسها وباتت إحدى كمبرات العالم اقتصادياً وتقنياً وإلكترونياً.

الأرجح أن مثل هذه القراءة لم تحّد وغادر الرئيس الياباني طهران أسفاً ومستغرباً رد فعل المرشد على الرسالة التي يحملها من ترمب وبالذات قوله «لا أعتبر ترمب أهلاً لتبادل الرسائل...».

هذه بعض ملامح الحالة الإيرانية التي سبقت الانتفاضة الجديدة الناشئة شكلاً. تصعب كلامي على أميركا رداً على عقوبات متدرجة من جانب إدارة الرئيس ترمب. رفع نسبة الاعتماد على الأذرع الخارجية بما لا يخفف من الأزمة، كما الحال في لبنان، ورفض أي تسوية موضوعية في اليمن المخطوف ومن أي محاولة من جانب العراق الساعي إلى استعادة دوره وسيادة قراره ومن أي فرصة لترميم الحالة السورية من

فإنهم شعروا بخيبة أمل كانوا يرون إليه على أساس أن الوسيط دولة ذات في عقود مضت مرارة التحدي لأميركا، وأنها بعدما التفت جراح الزمن الماضي برمزته المؤلمين (أصف أميركية والرد على ذلك بعقوبة نووية)، فإن هذه الدولة الآسيوية أعادت بناء نفسها وباتت إحدى كمبرات العالم اقتصادياً وتقنياً وإلكترونياً.

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة الشرق الأوسط للإعلام والتواصل</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com www.amc.com</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للإعلام والتواصل</p> <p>البريد الإلكتروني: info@al-khaleejiah.com www.al-khaleejiah.com</p>		<p>الرياض - المملكة العربية السعودية Rabat 37262616 Kuwait 965 2997799 Riyadh 966112126000 966114401400</p>		<p>الرياض - المملكة العربية السعودية Washington DC 301850 Dubai 9714 3918500 Jeddah 966126511333 966126576159</p>		<p>الرياض - المملكة العربية السعودية Beirut 9611 549002 Cairo 2023 7492986 Medina 9664 8340271 9664 8396618</p>		<p>10a Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YQ United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط  
مجموعة البحوث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



د. محمد علي السقاف

لم ينخرطوا في أي أعمال قتالية أو تحريضية خلال أحداث عدن وأبين وشبوة. ومما قد يترجم ذلك استبعاد عدد لا بأس به من وزراء الشرعية الذين انخرطوا في أحداث أغسطس الماضية، وكذلك من جانب المجلس الانتقالي سيتم استبعاد الشخصيات القيادية فيه التي لعبت دوراً في تفرج الأوضاع في الجنوب. والشئ الجميل لثقة وزير الدفاع، المعايير التي وضعت لتبوء عضوية تشكيل الحكومة، من معيار العضو بالنزاهة، وتلاها معيار الكفاءة والخبرة، وهذا مؤشر مشترك لحراك الجماهير واحتجاجها في كل من لبنان والعراق، المطالبين بوجوده جديدة لم تنمض في الفساد الذي كان أحد الأسباب التي أدت إلى انفجار الأوضاع في تلك البلاد!

الحكومة الحالية الدكتور معين إلى عدن، متأخراً عما نص عليه اتفاق الرياض، لأسباب لوجيستية، وبدأت وسائل التواصل الاجتماعي تداول أسماء أعضاء التشكيل الحكومي المقبل مناصفة بين الشرعية والانتقالي، على ألا يتعدى عددهم 24 وزيراً، ومن هو الاسم الذي سيعين رئيساً للوزراء من قبل الرئيس هادي. ووضع الاتفاق شروطاً للتعيينات، بأن يتم اختيار أعضاء الحكومة من المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والخبرة المناسبة، ومن المحتمل!

الجنوبي، بعودة تموقع القوات العسكرية والأمنية التي تحركت منذ بداية شهر أغسطس (آب) 2019، فيما سمته بعض أطراف الشرعية بـ«الانقلاب» إلى مواقعها السابقة بكامل أفرادها وأسلحتها، وتحتل محلها قوات الأمن التابعة للسلطة المحلية في كل محافظة، في خلال 15 يوماً من تاريخ توقيع هذا الاتفاق. ووضع الاتفاق جدولاً زمنياً لتنفيذ ما جاء فيه، يصعب استعراضها هنا في إطار مقال صحافي. وتكفي الإشارة في الجانب السياسي إلى قيام الرئيس هادي بتوجيه كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة للعمل بشكل فوري على تنفيذ اتفاق الرياض وأحكامه، لترجمته على أرض الواقع.

ويتوقع أن يتوجه رئيس وزراء الحكومة الحالية الدكتور معين إلى عدن، متأخراً عما نص عليه اتفاق الرياض، لأسباب لوجيستية، وبدأت وسائل التواصل الاجتماعي تداول أسماء أعضاء التشكيل الحكومي المقبل مناصفة بين الشرعية والانتقالي، على ألا يتعدى عددهم 24 وزيراً، ومن هو الاسم الذي سيعين رئيساً للوزراء من قبل الرئيس هادي. ووضع الاتفاق شروطاً للتعيينات، بأن يتم اختيار أعضاء الحكومة من المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والخبرة المناسبة، ومن المحتمل!



أندرياس كلوتز\*

غير المؤثرة منها. وعلى القدر نفسه من الأهمية، يتعين على الحلفاء في الغرب تنسيق المقاربات فيما بينهم. ومن غير المنطقي أن تقوم الدنمارك بإقصاء شركة «هاواي» في حين أنها تواصل العمل في ألمانيا المجاورة. أما بالنسبة إلى السيارات ذاتية القيادة، فمن شأن التحديث البسيط لأي من البرمجيات أن يتحول إلى ثغرة اختراق خطيرة. ومن شأن القياس العادي أن يتمثل في الهاتف الذكي الذي تحمله بحوزتك، عندما تقوم الشركة المصنعة بجدولة تحديث تافه للهاتف وتجد أنه يستنزف البطارية بسرعة فائقة، وكل ذلك يحدث حتى قبل أن تتمكن الشركة نفسها من إطلاق نموذج جديد.

ومن ثم، ينبغي توخي المزيد من الحذر. حتى مع المجازفة بإبطاء تشغيل الشبكة الجديدة، سوف يكون من الحكمة بالنسبة إلى الجهات التنظيمية والرقابية أن تضمن التنوع ما بين الشركات الموزدة للبرمجيات والمعدات الجديدة. كما ينبغي عليها أيضاً اتخاذ أعلى درجات التأمين لاجزاء فائقة الحساسية من البنية التحتية الوطنية. ولا يمكن لقواعد المشتريات التمييز بين الشركات الفردية، ولكن يمكنها بكل سهولة وضع المعايير التي تضمن الموثوقية. وجهات التوريد التي لا تستطيع الوفاء بتلك المعايير بصورة كاملة لن يُسمح لها بالعمل في جوهر أو صميم الشبكات وإنما في الأطراف الخارجية

وفقاً لذلك، فإن المخاوف الغربية لها ما يبررها. فكل من يوفر البرمجيات والمعدات لشبكات الجيل الخامس فسوف يكون له السبق الأول في نقل تلك البراعة والمقدرة إلى شبكات الجيل السادس ثم السابع على التوالي. وبمجرد دخول التكنولوجيا حيز التنفيذ الفعلي، فمن شأن التحديث البسيط لأي من البرمجيات أن يتحول إلى ثغرة اختراق خطيرة. ومن شأن القياس العادي أن يتمثل في الهاتف الذكي الذي تحمله بحوزتك، عندما تقوم الشركة المصنعة بجدولة تحديث تافه للهاتف وتجد أنه يستنزف البطارية بسرعة فائقة، وكل ذلك يحدث حتى قبل أن تتمكن الشركة نفسها من إطلاق نموذج جديد.

وعلى العكس من شبكة الجيل الرابع، هي البنية الأساسية للماكينات والآلات الحديثة للتواصل بعضها مع بعض على ما يُعرف باسم «إنترنت الأشياء». فإن عملت بصورة جيدة، فسوف تحول مدناً بأكملها من مدن عادية إلى مدن ذكية، مع تمكين السيارات ذاتية القيادة من المسير في شوارعها، في أثناء تبادل لا نهائي لرزم البيانات. على سبيل المثال جسم الإنسان: إن اعتبرنا أن الجيل الرابع يمثل الأذن، فإن الجيل الخامس يمثل الجهاز العصبي بالكامل. فهل يرغب من أحد في أن تسيطر الصين على جهازه العصبي؟

وجاء التأكيد في الفقرة 3 من مؤتمر الرياض 2015 على ما هو متعلق بالملاحق الثاني والثالث لإعلان الرياض 2019، حول الترتيبات العسكرية والأمنية، بأن نصت على الشروع في بناء المؤسسة العسكرية والأمنية على أسس وطنية ومهنية، على أن يتم التمثيل في هذه المؤسسات في المرحلة التأسيسية بواقع خمسين في المائة للجنوب، وخمسين في المائة للشمال، على مستوى المراتب القيادية العليا.

أدخلها في صراعات وحروب منذ عام 1994، طالت الجنوب والشمال، مما أدى إلى تفاقم الأزمة السياسية، وإلى قيام الحراك الجنوبي السلمي في الجنوب 2007، والثورة الشبابية الشعبية السلمية في عام 2011. ولعل أهم ما جاء من مقررات مؤتمر الرياض، النص الذي كان لي شرف تعديل صياغة مسودته بواقع خمسين في المائة للجنوب، بعد نقاش مستفيض بالتأكيد على ضرورة جدولة معالجة كافة القضايا

الاتفاق على وثيقة العهد والاتفاق. والإضافة الجديدة للمرجعات الثلاث، الإشارة في نص الاتفاق إلى التزام تحالف دعم الشرعية بقرار مجلس الأمن رقم 2216، حيث وضع بعدها مباشرة التزامها بمقررات مؤتمر الرياض. هذا الربط بين القرار الأممي رقم 2216 ومقررات مؤتمر الرياض لم يذكر اعتباطاً، فقد صدر القرار 2216 من مجلس الأمن في 14 أبريل (نيسان) 2015، وأشار إلى ترحيب

الجنوبي تتمثل في مخرجات الحوار الوطني، التي وإن أقرت ببعض المطالب المشروعة للقضية الجنوبية مقارنة بعهد الرئيس السابق، فإنها برغم محدوديتها لم يقبلها الجانب اليمني عن قناعة. فلم يوقع الحوثيون على مخرجات الحوار، وانتهزوا تحالفهم مع الرئيس السابق وشنوا هجوماً على عدن وبقية مناطق الجنوب، واحتلوها بالقوة، وبذلك كرروا تجربة صالح نفسها في عام 1994، حيث وقع على مذكرة التفاهم في الأردن بينه وبين نائبه علي سالم البيض، وبوساطة الملك حسين بن طلال، لبش بعدها بشهرين الحرب على الجنوب في مايو (أيار) 1994.

في مقالنا الأخير بعنوان «اتفاق الرياض لحظة تاريخية للدبلوماسية السعودية»، تناولنا فيه المساعي الخيرة التي بذلتها السعودية للتقريب لمدة شهرين من المفاوضات بين مواقف السلطة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، ما أسفر عن توقيع الاتفاق المذكور في يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 من قبل ممثلي الطرفين.

إحدى نقاط الاختلاف الكبير بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي تتمثل في موضوع تمسك الشرعية الدائم بالمرجعات الثلاث (التي تذكر باللاءات الثلاث مؤتمراً القيمة العربية في الخرطوم بعد حرب 1967) والمرجعات الثلاث للشرعية التي تمسك بها هي: مبادرة مجلس التعاون الخليجي واليئتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، والقرارات ذات الصلة. ومن الطبيعي والمشروع أيضاً بمسك شرعية الرئيس هادي بمبادرة مجلس التعاون الخليجي واليئتها التنفيذية؛ لأنها أدت إلى دفع - إن لم نقل إجبار - الرئيس السابق علي عبد الله صالح إلى التخلي عن ولايته الرئاسية، وتنظيم انتخابات جديدة انتخاب بموجبها نائبه الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيساً للجمهورية اليمنية.

## اتفاق الرياض وإعادة ترتيب البيت اليمني

### الشيء الجميل واللافت للنظر المعايير التي وضعت لتبوء عضوية تشكيل الحكومة من تمتع العضو بالنزاهة وتلاها معيار الكفاءة والخبرة

والبند الآخر المهم ما جاء في المبادئ في الفقرة 4، الذي نص على الالتزام بإعلان الرياض (وثيقة الرياض) وبالقرار الدولي 2216، واعتبارهما السقف الذي لا يمكن تجاوزه في أي مفاوضات قائمة يمكن أن تتم برعاية الأمم المتحدة. أسف للإطالة في السرد للنصوص بسبب أهميتها لفهم اتفاق الرياض لعام 2019.

المالحقان الثاني والثالث اقتصرا على شرح الخطوات الواجب اتباعها من قبل طرفي الاتفاق، الشرعية والمجلس الانتقالي

اليمينية، وخصوصاً معالجات القضية الجنوبية بصفتها القضية المحورية والجزئية في الحالة اليمنية، وحق الشعب في تقرير مكانته السياسية وفق ما ينص عليه (وهنا مبرط الفرس) العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وبما يتوافق مع الحلول والضمانات للقضية الجنوبية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل». ولا داعي هنا لتفسير ذلك ومغزاه، حيث حث كائنات الاستشارة الألمانية مع وزارة الاقتصاد معنيتين بالإطار الكلي للعلاقات الثنائية الألمانية الصينية الشاملة، وأكثر استعداداً للموافقة على عمل الشركة الصينية في الأسواق المحلية.

المجلس «باعتزام مجلس التعاون الخليجي عقد مؤتمر الرياض، بناء على طلب من رئيس اليمن، شارك فيه كل الأطراف اليمنية من أجل مواصلة دعم عملية الانتقال السياسي في اليمن، وسعيًا إلى تكملة ودعم المفاوضات التي تجري بوساطة من الأمم المتحدة». وفعلاً انعقد مؤتمر الرياض في الفترة من 17 إلى 19 مايو 2015، وشاركت فيه كافة القوى السياسية والاجتماعية الوطنية، وجاء في مقدمته أن فساد رأس نظام الحكم في اليمن منذ أكثر من ثلاثين عاماً

وجهة اعتراض الجانب الجنوبي تتمثل في مخرجات الحوار الوطني، التي وإن أقرت ببعض المطالب المشروعة للقضية الجنوبية مقارنة بعهد الرئيس السابق، فإنها برغم محدوديتها لم يقبلها الجانب اليمني عن قناعة. فلم يوقع الحوثيون على مخرجات الحوار، وانتهزوا تحالفهم مع الرئيس السابق وشنوا هجوماً على عدن وبقية مناطق الجنوب، واحتلوها بالقوة، وبذلك كرروا تجربة صالح نفسها في عام 1994، حيث وقع على مذكرة التفاهم في الأردن بينه وبين نائبه علي سالم البيض، وبوساطة الملك حسين بن طلال، لبش بعدها بشهرين الحرب على الجنوب في مايو (أيار) 1994.

في مقالنا الأخير بعنوان «اتفاق الرياض لحظة تاريخية للدبلوماسية السعودية»، تناولنا فيه المساعي الخيرة التي بذلتها السعودية للتقريب لمدة شهرين من المفاوضات بين مواقف السلطة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، ما أسفر عن توقيع الاتفاق المذكور في يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 من قبل ممثلي الطرفين.

## معضلة الغرب الكبيرة

إشارة حفيظة بكين على صعيد التجارة والاستثمار. وفي ألمانيا، كانت الجهات البيروقراطية التي تعارض استمرار وجود الشركة الصينية في البلاد هي أجهزة الأمن والاستخبارات ووزارة الداخلية، في حين كانت الاستشارة الألمانية مع وزارة الاقتصاد معنيتين بالإطار الكلي للعلاقات الثنائية الألمانية الصينية الشاملة، وأكثر استعداداً للموافقة على عمل الشركة الصينية في الأسواق المحلية.

### تملك شبكة الجيل الخامس وما يعقبها إمكانات هائلة وكبيرة في حل العديد من المشكلات الإنسانية العالقة وتملك أدوات المستقبل القاتم أيضاً

وأخيراً، هناك مبادئ العدالة والانفتاح الاقتصادي. وليس هناك دليل يفيد بأن شركة «هاواي» قد تجسست بالفعل على عملائها. وجزء مما يجعل المجتمع الغربي «غربياً» أو على الأقل «الليبرالياً» هو أنه لا يغلغ أسواقه في وجوه الآخرين من دون إبداء الأسباب الوجيهة لذلك. وطبيعة الحال، لدى نقاد شركة «هاواي» تكنولوجياً الصينية الكثير والكثير من الأسباب المسوغة لاتخاذ قرارات الإقصاء. أولاً، ليس من المعقول ولا المنطقي أن تمتنع أي شركة صينية عن أن تكون ذراعاً من أزرع الدولة

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،

ببدايات إنشاء ما تُعرف بـ«البيويات الخلفية» في الأجهزة والمعدات التي تنتجها بغرض التجسس على، أو تعمد تخريب شبكات العملاء في الداخل أو الخارج. وهناك آقاويل تدور حول منح «هاواي» حق الاستفادة من الشك. أولاً، تملك الشركة الصينية لأن تكون أرخص أسعاراً من منافسيها الغربيين، بما في ذلك الشركات الأوروبية من شاكلة «أريكسون»، و«نوكي». ثانياً،



الصين وأميركا:  
حرب سياسية

حسين شبكشي

فرحة عارمة اجتاحت مناصري الحراك الاحتجاجي في هونغ كونغ بعد اكتساحهم الهائل لنتائج الانتخابات البلدية وفوز مرشحهم ضد مرشحي الحكومة المركزية في بكين، ما تسبب في للمقاطعة والمعتين من قبل الصين. هذا الخبر ذكرني بما قاله الكاتب الأميركي المهم جورج فريدمان من أن استراتيجية أميركا مع الصين لن تكون بالمواجهة المباشرة، ولكن عبر

تأصيل الروح الديمقراطية والليبرالية الاقتصادية مع «المقاطعات» ذات الوزن الاقتصادي بعيداً عن الثقل السياسي المؤثر للفرار المركزي في بكين. هناك قناعات (تؤديها إحصائيات) بان الديناميكية التي تولدت بشكل إبداعي مذهل خلال ثمانية التقنيات الرأسمالية أدت إلى تقصير الزمن الذي تستغرقه أي دولة للتنمية، وبالتالي الوصول إلى مستوى محترم من الرخاء. استغرقت بريطانيا أكثر من 58 عاماً لمضاعفة ناتجها القومي (بعد عام 1780)، والولايات المتحدة استغرقت 47 عاماً لتحقيق الشيء نفسه (بعد عام 1840)، واليابان استغرقت 33 عاماً لإنجاز الهدف نفسه (بعد عام 1880)، وإندونيسيا استغرقت 17 عاماً لإنجاز ذات الهدف (بعد عام 1965)، وكوريا الجنوبية استغرقت 13 عاماً لإنجاز الهدف (بعد عام 1970). وأخيراً الصين احتاجت إلى 10 أعوام لتحقيق المطلوب وذلك منذ عام 1978.

والنمو بارقامه الواضحة وضيق الفجوة الزمنية لتحقيقه أظهر شيئاً آخر لافتاً جداً تحديداً في الدول الثماني المؤثرة اقتصادياً في منطقة شرق وجنوب شرقي آسيا، فهي لم تشهد نمواً اقتصادياً كبيراً فحسب، ولكنها أظهرت أيضاً أنها بإمكانها أن تقضي بشكل هائل وقابل للقياس على علة الفقر.

ففي إندونيسيا انخفضت نسبة الناس المحسوبين تحت خط الفقر من 58% عام 1972 إلى 17% عام 1982. وفي ماليزيا انخفضت النسبة من 37% عام 1973 إلى 14% عام 1987. وفي تايلاند انخفضت من 49% عام 1962 إلى 26% عام 1986. وفي سنغافورة هبطت من 34% عام 1972 إلى 10% عام 1982، كل ذلك جاء معه توسع عريض في المنظومة الحقوقية والإعلام والأنظمة الدستورية وحقوق الإنسان والحريات والديمقراطية.

أميركا تراهن بقوة على انتشار القيم الليبرالية والرخاء الذي تمنحه المنظومة الرأسمالية، وهي سلة الوعود المهمة التي لا تستطيع أن توفرها الصين بنظائرها الشيوعي الشمولي. هونغ كونغ والحراك الحاصل بها والنتائج «الديمقراطية» للانتخابات الحاصلة فيها هي بروفة ومقدمة لما ترغب في إنجازه أميركا بحق الصين (تماماً كما أنجزته مع تايوان التي «كانت» جزءاً من الصين ولكنها سياسياً لا تشبهها في شيء اليوم). الحرب التجارية ليست هي المواجهة الدائرة الوحيدة بين الصين وأميركا اليوم، ولكن هناك حراك «سياسي» في غاية الأهمية يحصل، وقد يحدد «شكل» الصين المستقبلي. المعركة تم إطلاق الرصاص فيها والصين تدرك ذلك تماماً، فالقمع بالقوة لن يكون مقبولاً والصين الصيني أمام الرغبة في الحقوق والديمقراطية لن يكون سهلاً.

## هل تلقى الملاي «الضربة القاضية»؟



يوسف الديني

تفعل المستحيل لإنقاذ نظام الملاي الخارج عن سبيل الدولة في سبيل مكتسبات اقتصادية ربما أسهمت في إخراج تلك الدول من أزمتها متفاقمة، وكانت المساهمة في الحرب على «داعش» من ضمن تلك المبررات الموهمة التي أخفق العالم في تقدير دور ومساهمة إيران فيها، وهي التي كانت تؤوي قيادات قاعدية، وتسهل

كما هي الحال مع تركيا إردوغان، في عبور المقاتلين وتاجيح مناطق الصراع المتوتر في سوريا والعراق، ومع ذلك رغم كل الاحتفالات لم ينته «داعش» قدر أنه تخلص من ضغط جغرافياً مناطق التوتر وضيقها إلى مناطق أكثر رحابة في إعادة وتجنيد وتصدير المقاتلين عبر العالم وكان آخرها الاحتفالات بولاية جديدة في إندونيسيا. ورغم صعوبة التنبؤ بيزوال قبضة الملاي عن إيران التي استثمر فيها اتباع الخميني صناعة هوية سياسية قائمة على استعلاء الغرب ودول المنطقة والإرتقاء القومي من ذلك، فإن من المتوقع أن ثمة جولات أخرى من الاحتجاجات التي تحاول أن تقرض رأيها إزاء عنف الملاي وتجويعهم والعبث بامنهم واقتصادهم لأسباب توسعية.

في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام، أكد تقرير لوزارة الخارجية الأميركية أن إيران ليست فقط الأكثر دموية بين الدول الاربعة للإرهاب في العالم، بل إنها تعمل على توسيع نطاق وطبيعة هجماتها القاتلة باعتبارها إحدى أكثر الدول المستمرة في الصواريخ إنتاجاً في الشرق الأوسط، ورغم كل ما يقال عن قدرة الصفقات النووية مع نظام الملاي في تخفيف السلوك العدواني الإيراني، فإنها تتخترت مع إصرار إيران على إنتاج المزيد والتوسع في مشروعها

وأكثر من آلاف الجرحى والمعتقلين، في حين بصير النظام على ترحيل مشكلته السياسية الداخلية إلى الخارج، عبر اتهامات التدخل والخيانة والعمل لأجندات خارجية، ورغم ذلك ما زال موقف المجتمع الدولي بما في ذلك دول الخليج متعقلاً في التعامل مع الأزمة حين حاول إرجاع مسيبتها إلى سلوك طهران

التوسعي وتدخلاتها السياسية ومحاولات الهيمنة من خلال التجذّر جغرافياً بلدان عربية من اليمن إلى العراق، وصولاً إلى لبنان، حيث يقع وكيل طهران حزب الله في أتون أزمة كبيرة لا يمكن أن تعالجها كلمات أمينه حسن نصر الله، التي تقول كل شيء دون جدوى في اجتراح خطوة لمحاصرة خطايا الحزب وأخطائه صعوداً وهبوطاً منذ أن تسنم بطولة زائفة في 2006 إلى أن اقتحم المستنقع السوري ضد الشعب الأزل في محاولة مستميتة للحفاظ على النظام السوري. حتى وإن لم تكن الضربة القاضية في جولات نظام طهران ووكلائه في معركة البحث عن منطقة الدولة وسيادتها واستقلالها، في مقابل هوس وشبه الميليشيات واقتصادياتها القائمة على الفساد والمحسوبيات، فإن شيئاً ما ينبغي عن فصل جديد في مصير الأنظمة الخارجة والمفارقة لصيرورة التاريخ والسياق الطبيعي للدول التي تحتج عن الإصلاح لمواطنيها، فما حدث في العراق منذ انسحاب القوات الأميركية من العراق في عام 2011، لم يكن سوى فصل جديد لتعزيز دور طهران بطريقة ممنهجة في مقابل محاولة السيطرة على مشروعها النووي الذي تحول إلى بيع أمني واقتصادي، سواء في تهديد دول المنطقة أو التأثير المباشر على أخلاقية دول أوروبية تحاول أن

تفعل المستحيل لإنقاذ نظام الملاي الخارج عن سبيل الدولة في سبيل مكتسبات اقتصادية ربما أسهمت في إخراج تلك الدول من أزمتها متفاقمة، وكانت المساهمة في الحرب على «داعش» من ضمن تلك المبررات الموهمة التي أخفق العالم في تقدير دور ومساهمة إيران فيها، وهي التي كانت تؤوي قيادات قاعدية، وتسهل

كما هي الحال مع تركيا إردوغان، في عبور المقاتلين وتاجيح مناطق الصراع المتوتر في سوريا والعراق، ومع ذلك رغم كل الاحتفالات لم ينته «داعش» قدر أنه تخلص من ضغط جغرافياً مناطق التوتر وضيقها إلى مناطق أكثر رحابة في إعادة وتجنيد وتصدير المقاتلين عبر العالم وكان آخرها الاحتفالات بولاية جديدة في إندونيسيا. ورغم صعوبة التنبؤ بيزوال قبضة الملاي عن إيران التي استثمر فيها اتباع الخميني صناعة هوية سياسية قائمة على استعلاء الغرب ودول المنطقة والإرتقاء القومي من ذلك، فإن من المتوقع أن ثمة جولات أخرى من الاحتجاجات التي تحاول أن تقرض رأيها إزاء عنف الملاي وتجويعهم والعبث بامنهم واقتصادهم لأسباب توسعية.

في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام، أكد تقرير لوزارة الخارجية الأميركية أن إيران ليست فقط الأكثر دموية بين الدول الاربعة للإرهاب في العالم، بل إنها تعمل على توسيع نطاق وطبيعة هجماتها القاتلة باعتبارها إحدى أكثر الدول المستمرة في الصواريخ إنتاجاً في الشرق الأوسط، ورغم كل ما يقال عن قدرة الصفقات النووية مع نظام الملاي في تخفيف السلوك العدواني الإيراني، فإنها تتخترت مع إصرار إيران على إنتاج المزيد والتوسع في مشروعها

وأكثر من آلاف الجرحى والمعتقلين، في حين بصير النظام على ترحيل مشكلته السياسية الداخلية إلى الخارج، عبر اتهامات التدخل والخيانة والعمل لأجندات خارجية، ورغم ذلك ما زال موقف المجتمع الدولي بما في ذلك دول الخليج متعقلاً في التعامل مع الأزمة حين حاول إرجاع مسيبتها إلى سلوك طهران

التوسعي وتدخلاتها السياسية ومحاولات الهيمنة من خلال التجذّر جغرافياً بلدان عربية من اليمن إلى العراق، وصولاً إلى لبنان، حيث يقع وكيل طهران حزب الله في أتون أزمة كبيرة لا يمكن أن تعالجها كلمات أمينه حسن نصر الله، التي تقول كل شيء دون جدوى في اجتراح خطوة لمحاصرة خطايا الحزب وأخطائه صعوداً وهبوطاً منذ أن تسنم بطولة زائفة في 2006 إلى أن اقتحم المستنقع السوري ضد الشعب الأزل في محاولة مستميتة للحفاظ على النظام السوري. حتى وإن لم تكن الضربة القاضية في جولات نظام طهران ووكلائه في معركة البحث عن منطقة الدولة وسيادتها واستقلالها، في مقابل هوس وشبه الميليشيات واقتصادياتها القائمة على الفساد والمحسوبيات، فإن شيئاً ما ينبغي عن فصل جديد في مصير الأنظمة الخارجة والمفارقة لصيرورة التاريخ والسياق الطبيعي للدول التي تحتج عن الإصلاح لمواطنيها، فما حدث في العراق منذ انسحاب القوات الأميركية من العراق في عام 2011، لم يكن سوى فصل جديد لتعزيز دور طهران بطريقة ممنهجة في مقابل محاولة السيطرة على مشروعها النووي الذي تحول إلى بيع أمني واقتصادي، سواء في تهديد دول المنطقة أو التأثير المباشر على أخلاقية دول أوروبية تحاول أن

تفعل المستحيل لإنقاذ نظام الملاي الخارج عن سبيل الدولة في سبيل مكتسبات اقتصادية ربما أسهمت في إخراج تلك الدول من أزمتها متفاقمة، وكانت المساهمة في الحرب على «داعش» من ضمن تلك المبررات الموهمة التي أخفق العالم في تقدير دور ومساهمة إيران فيها، وهي التي كانت تؤوي قيادات قاعدية، وتسهل

كما هي الحال مع تركيا إردوغان، في عبور المقاتلين وتاجيح مناطق الصراع المتوتر في سوريا والعراق، ومع ذلك رغم كل الاحتفالات لم ينته «داعش» قدر أنه تخلص من ضغط جغرافياً مناطق التوتر وضيقها إلى مناطق أكثر رحابة في إعادة وتجنيد وتصدير المقاتلين عبر العالم وكان آخرها الاحتفالات بولاية جديدة في إندونيسيا. ورغم صعوبة التنبؤ بيزوال قبضة الملاي عن إيران التي استثمر فيها اتباع الخميني صناعة هوية سياسية قائمة على استعلاء الغرب ودول المنطقة والإرتقاء القومي من ذلك، فإن من المتوقع أن ثمة جولات أخرى من الاحتجاجات التي تحاول أن تقرض رأيها إزاء عنف الملاي وتجويعهم والعبث بامنهم واقتصادهم لأسباب توسعية.

في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام، أكد تقرير لوزارة الخارجية الأميركية أن إيران ليست فقط الأكثر دموية بين الدول الاربعة للإرهاب في العالم، بل إنها تعمل على توسيع نطاق وطبيعة هجماتها القاتلة باعتبارها إحدى أكثر الدول المستمرة في الصواريخ إنتاجاً في الشرق الأوسط، ورغم كل ما يقال عن قدرة الصفقات النووية مع نظام الملاي في تخفيف السلوك العدواني الإيراني، فإنها تتخترت مع إصرار إيران على إنتاج المزيد والتوسع في مشروعها

وأكثر من آلاف الجرحى والمعتقلين، في حين بصير النظام على ترحيل مشكلته السياسية الداخلية إلى الخارج، عبر اتهامات التدخل والخيانة والعمل لأجندات خارجية، ورغم ذلك ما زال موقف المجتمع الدولي بما في ذلك دول الخليج متعقلاً في التعامل مع الأزمة حين حاول إرجاع مسيبتها إلى سلوك طهران

التوسعي وتدخلاتها السياسية ومحاولات الهيمنة من خلال التجذّر جغرافياً بلدان عربية من اليمن إلى العراق، وصولاً إلى لبنان، حيث يقع وكيل طهران حزب الله في أتون أزمة كبيرة لا يمكن أن تعالجها كلمات أمينه حسن نصر الله، التي تقول كل شيء دون جدوى في اجتراح خطوة لمحاصرة خطايا الحزب وأخطائه صعوداً وهبوطاً منذ أن تسنم بطولة زائفة في 2006 إلى أن اقتحم المستنقع السوري ضد الشعب الأزل في محاولة مستميتة للحفاظ على النظام السوري. حتى وإن لم تكن الضربة القاضية في جولات نظام طهران ووكلائه في معركة البحث عن منطقة الدولة وسيادتها واستقلالها، في مقابل هوس وشبه الميليشيات واقتصادياتها القائمة على الفساد والمحسوبيات، فإن شيئاً ما ينبغي عن فصل جديد في مصير الأنظمة الخارجة والمفارقة لصيرورة التاريخ والسياق الطبيعي للدول التي تحتج عن الإصلاح لمواطنيها، فما حدث في العراق منذ انسحاب القوات الأميركية من العراق في عام 2011، لم يكن سوى فصل جديد لتعزيز دور طهران بطريقة ممنهجة في مقابل محاولة السيطرة على مشروعها النووي الذي تحول إلى بيع أمني واقتصادي، سواء في تهديد دول المنطقة أو التأثير المباشر على أخلاقية دول أوروبية تحاول أن

لبنان أمام  
مصير مجهول

مها محمد الشريف

لم يكذ الرئيس اللبناني ميشال عون ينهي خطابه بذكرى استقلال لبنان، والذي لم يعط فيه أي بارقة أمل لحل الأزمة، وتنفيذ مطالب الشارع العريض المنتفض حتى خرج المتظاهرون برد يرفض كل ما جاء بخطابه. فمن الواضح أن سياسة لبنان يعيشون خارج الزمن، بل ويريدون إدارة عقارب الساعة للخلف، على أمل أن يبقى الحال كما ما كان عليه ليستمر في اقتسام مقدرات وشروات البلد، ويتركوا الشعب أسيراً للكذب الذي استمر أربعة عقود ليحتكموا في طموحات شباب وأطفال لبنان الذين باتت مستقبلهم رهين مسرحية النزاعات الطائفية التي يقات عليها السياسيون اللبنانيون، أو أن يهاجروا كما وجههم رئيس لبنان نفسه في لقائه التلفزيوني قبل أسابيع عدة.

لا شك أن الأزمة في لبنان بدأت تتجه نحو منزلق خطير أقرب لإسقاط الدولة في الهاوية، فما يقوم به «حزب الله» من محاولة لاستئجار ما قامت به أنظمة سوريا واليمن «صالح» وليبيا أيام القذافي، وذلك كان في بدايات الثورات بدولهم عندما أخرجوا مسيرات تأييد لهم لم يعقبها إلا الانحدار نحو الحرب الأهلية وخلقها الجاثب الأثمي.

ويبدو أن لبنان ليس استثناءً مهملة فيظفران صاحبة الفكر الإقصائي ومهلمة الأنظمة الديكتاتورية الشمولية بسياسة القمع، لتلقي بثقلها من خلال حزب الله لإشغال الفتنة الطائفية.

يسود تحليل لدى الاستراتيجيين مفاده أن لبنان بدأ يصاب بعدوى سياسة إيران القمعية، وأن الداخل اللبناني يتحضر لمواجهة تستقده إلى الفوضى أو باي شكل مقارب لها، خصوصاً أن الموقف الدولي الذي لا يستطيع لبنان أن يعيش من دون أن يسمعه، صامت لا يريد دعم حكومة يسيطر عليها «حزب الله» ويخدم بها أجندة إيران، وهذا ما أكده أحد مستشاري الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث قال إنه لا يوجد توافق داخل الأسرة الدولية لإيجاد حل للأزمة التي يشهدها لبنان منذ أكثر من شهر.

في الوقت الذي قام مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، بالرد عليه ضمنياً بأن إيران هي المسؤولة عن الفساد الذي أدى إلى اندلاع احتجاجات في العراق ولبنان، فلن تتحمل الدول عبث «حزب الله» وسيطرته على الحكومة، وحشده الموالين للحزب بإغلاق الطرق أمام المتظاهرين، وتقدم مساعدات لاقتصاد مختنق ومعطل تماماً.

وما الذي سيسجل الاستقرار السياسي والاقتصادي محمناً و«حزب الله» يطبق خطط طهران بإشغال مزيد من التوتر الفوضوي باتهام الجيش ووقوفه مع الشعب، وكذلك يتهم واشنطن بالتدخل في تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، معتبراً التدخل الأميركي السبب الرئيسي لتأخير تشكيل الحكومة؛ فالشماعة لدى نظام إيران وأذنانهم جاهزة، عندما يقف الشعب ضد سياساتهم ولا تخرج عن التخوين والمؤامرات، ناسين أن الجوع والبطالة والفقر وسوء الخدمات، هي من أسباب انتفاضة الشعوب النائرة ضد هذه الأنظمة والميليشيات الفاسدة، وهذا الذي دفع الناس للتظاهر ورفض هذا الواقع الذي لم يعد محتملاً حمله، أو يقبل به في زمن الذكاء الصناعي وثورة الاتصالات، ووسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم قرية صغيرة. فالناس لم يعد تهمها أرواحها ما دامت لا تجد الخبر والكرامة.

لقد بات لبنان في مواجهة مصير مجهول، والأوضاع فيه تزداد تعقيداً، وساسته غير قادرين على إدارة الأزمة، بل ما زال الإنكار يسيطر على بصيرة قادته، وهذا يعني أن تبقى إرادة الشعب صامدة حتى تتحقق مطالبهم؛ فالمتجمع الدولي لا يبدو مستعداً لتقديم المساعدة، علماً بأن الأحزاب والزعامات الطائفية بلبنان اعتادت على الوصاية من الخارج، فلا أمل من أن تقوم بأي عمل يحقق تغييراً حقيقياً يرضي الشارع اللبناني العريض، ويضع لبنان على المسار الصحيح للبناء والنماء.



## «غوغل» وتقليص التهديدات التي تشكلها منصات الإنترنت



ليونيد بيرشيدكي

إمكانية ربط الإعلانات بالبحث عن الكلمات. لكن «فيسبوك» ليس مجبراً على تقديم هذه الخدمة. سيكون أكثر منطقياً أن تكشف بالضبط كيف يجري الاستهداف السياسي لكل إعلان، وكذلك التعاون مع الباحثين المهتمين بتقييم كفاءة الإعلانات.

أنفقت 8,5 مليون دولار. ويكشف التقرير أن المجموعة الموالية لترمب قد استهدفت في أحدث إعلاناتها جميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 18 عاماً في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، لكنه لم يقدم أدلة عما إذا كانت عملية الاستهداف دقيقة، وهو الحال بالنسبة لبقية المعلنين أيضاً. إن تقرير الشفافية الخاص بموقع «فيسبوك» يكتشفه الغموض تماماً، عندما يتعلق الأمر بالاستهداف الدقيق للإعلانات من خلال اهتمامات الناخبين والميل السياسي.

أنه من المناسب الموافقة على اقتراح وينتراوب، بدلاً من خوض معركة للرسائل السياسية. وفي مقال نشر بصحيفة «واشنطن بوست» عقب إعلان «تويتتر»، دعت إلى وينتراوب، رئيسة لجنة الانتخابات الفيدرالية الأميركية، إلى وضع حد للاستهداف السياسي الفوري، بدلاً من حظر الإعلانات، وقالت إنه «من السهل تمييز المجموعات الحساسة، وتوجيه معلومات مغلوطة إليهم دون مساءلة كبيرة، لأن الجمهور العام لا يرى الإعلان مطلقاً (إذ توجه الرسائل إلى ناخبين بعينهم بشكل انتقائي)».

لقد حظر موقع التواصل «تويتتر» الإعلانات السياسية تماماً، ولم يبع كثيراً منها، وكان بمثابة منصة مجانية للرسائل السياسية. وفي مقال نشر بصحيفة «واشنطن بوست» عقب إعلان «تويتتر»، دعت إلى وينتراوب، رئيسة لجنة الانتخابات الفيدرالية الأميركية، إلى وضع حد للاستهداف السياسي الفوري، بدلاً من حظر الإعلانات، وقالت إنه «من السهل تمييز المجموعات الحساسة، وتوجيه معلومات مغلوطة إليهم دون مساءلة كبيرة، لأن الجمهور العام لا يرى الإعلان مطلقاً (إذ توجه الرسائل إلى ناخبين بعينهم بشكل انتقائي)».

أفادت شركة «غوغل» بأنها ستحد من استهداف الإعلانات السياسية، لتزويد من صعوبة التسلل إلى معلومات مضللة للناخبين. ويضع هذا القرار الشركة في المقدمة، ويجعلها تسبق غيرها من الشركات فيما يخص تقليص التهديدات التي يشكلها تأثير منصات الإنترنت الكبيرة. لكن كفاءة الاستهداف السياسي الفوري (باستهداف أفراد بعينهم لتلقي رسائل دعائية انتخابية) أمر مشكوك فيه، حيث تستجيب «غوغل» للناحية الأخلاقية أكثر مما تستجيب لأي خطر حقيقي على الديمقراطية. منذ الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، أصبح

على عنصر الجغرافيا إلى حد كبير. ولا يوجد حتى الآن دليل على أن الاستهداف الفوري (بإرسال رسائل دعائية لكل ناخب على حدة) أكثر فعالية من أشكال الإعلانات الأخرى. ويميل العمل الأكاديمي حول هذا الموضوع إلى أن يكون نظرياً إلى حد ما، في حين أن الأدلة التجريبية نادرة. وفي بحث نشر العام الحالي، خلص الباحث الألماني لينايرت لجنة ترمب المسماة «لنجعل أميركا غفيلة مرة أخرى»، التي

لقد حظر موقع التواصل «تويتتر» الإعلانات السياسية تماماً، ولم يبع كثيراً منها، وكان بمثابة منصة مجانية للرسائل السياسية. وفي مقال نشر بصحيفة «واشنطن بوست» عقب إعلان «تويتتر»، دعت إلى وينتراوب، رئيسة لجنة الانتخابات الفيدرالية الأميركية، إلى وضع حد للاستهداف السياسي الفوري، بدلاً من حظر الإعلانات، وقالت إنه «من السهل تمييز المجموعات الحساسة، وتوجيه معلومات مغلوطة إليهم دون مساءلة كبيرة، لأن الجمهور العام لا يرى الإعلان مطلقاً (إذ توجه الرسائل إلى ناخبين بعينهم بشكل انتقائي)».





مع بدء العد التنازلي للتدشين والتشغيل  
**أول مشاريع البرنامج الوطني للطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية**  
**مشروع سكاك المستقل للطاقة الشمسية الكهروضوئية**  
**تسجيل 3 مليون ساعة عمل آمنة**  
**السعة: 300 ميغاوات** **الموقع: منطقة الجوف** **المساحة: 6 كيلومترات**

# اقتصاد

## سباق للفوز بحصة في عملاق النفط السعودي قبل الإغلاق يوم الخميس

# أكثر من 2,6 مليون مكتب في «أرامكو» حتى أمس... والطرح يجذب الأفراد الأجانب

النعيم، وهو مختص اقتصادي، بأن المعلومات التي توافرت لدى كثير من المقيمين والأجانب من خارج المملكة مغرية جداً للبحث في حصة بالاكنتاب، تتمثل في تمنع الشركة بملاة مالية كبيرة، وموثوقية عالية كبيرة، وريحية مجزية مضمونة.

وسيكون اكتتاب الأفراد والمؤسسات في حصة قوامها 1,5 في المائة من أسهم الشركة العملاقة، وذلك بنطاق شراء سعري للحد الأعلى بقيمة 32 ريالاً (8,5 دولار)، حيث فتحت الفرصة للسعوديين والأجانب داخل السعودية للاكتتاب فيها، بينما الحد الأدنى لاكتتاب الفرد هو 10 أسهم. وأوضح موقع الشركة في وقت سابق أنه يحق لجميع مواطني دول مجلس التعاون الخليجي والأجانب المقيمين داخل السعودية الاكتتاب على الأسهم، إما من خلال حساب مصرفي أو محفظة استثمارية لدى أحد البنوك المستلمة.

وتدفع التصريحات الرسمية للمسؤولين عن الوضع المالي لغرض طمانينة محفزة لتغطية الاكتتاب قبل موعده، إذ شهد أول من أسس تأكيدات مؤسسة النقد العربي السعودي، على لسان محافظها الدكتور أحمد الخليفي، عن مراقبة يومية للقطاع المصرفي، مشدداً على أنه لم يلاحظ أي تأثير سلبي على السوق.

وقال إن «مؤسسة النقد» تتابع جميع المؤشرات بشكل يومي. وفي حالة أي شح، سيتم ضخ السيولة، بيد أن «كل شيء مطمئن».

إلى ذلك، تواصلت مؤشرات السوق المالية السعودية إضفاء مزيد من الاطمئنان على وضع السيولة في خضم عملية الاكتتاب الجارية، إذ سجل مؤشر الأسهم السعودية الرئيسية أمس ارتفاعاً 14,12 نقطة، ليقف عند مستوى 8013,69 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها 2,9 مليار ريال (774 مليون دولار). كما أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (نمو) تعاملاته اليومية أمس على ارتفاع أسس بواقع 353,52 نقطة، ليقف عند مستوى 5785,06 نقطة.

وفي هذه الأثناء، أوضحت انباء أسس عن مصادر لوكالة «رويترز» العالمية أن مسؤولين تنفيذيين في «أرامكو» التقوا أسس الاثنين مسؤولين من جهاز أبوظبي للاستثمار لبحث فرص الاستثمار في بيع أسهم الشركة، مشيرة إلى أن الاجتماع بين الطرفين يعد منفصلاً عن جولة ترويجية للمستثمرين في أبوظبي التي تعد المحطة الثانية في سعي «أرامكو» ومستشارها التسويقي بالخليج، بعد دبي. وأشارت الوكالة إلى أن «أرامكو» لا تعلق على اجتماعات مع مستثمرين محددين في إطار جهودها للتواصل مع الشركة.



اكنتاب «أرامكو» يستمر في أسبوعه الثاني وشرائح الأفراد الأجانب تشارك (أ.ف.ب)

كبيرة لدى كثير من الأجانب الذين يمتلكون ما يمكن أن يشترخوا به أسهماً في اكتتاب «أرامكو»، مشيراً إلى أنها فرصتهم في أن يكونوا مساهمين بعملاق النفط العالمي، متوقعاً أن تتصاعد أعداد الراغبين من الجهات المستلمة السعودية. إلى ذلك، أكد المحلل الاقتصادي عبد الرحمن العطا أن هناك رغبة

الحصول على حصتهم في اكتتاب «أرامكو»، بمبالغ تتراوح بين 5 آلاف و15 ألف ريال (133,3 إلى 4 آلاف دولار)، متوقعاً أن يجنوا أرباحاً مجزية مضمونة من هذا الاكتتاب. ومن جهته، أكد القيم البناني سمير عبد الحكيم (33 عاماً) أنه وعدد من اصداقائه المقيمين من جنسيات مختلفة في طور تجهيز

السعودية داخل المملكة في مجالات مختلفة، وهو واحد منهم، قرروا الاكتتاب في «أرامكو»، مشيراً إلى أنهم عازمون على ألا يفوتوا هذه الفرصة، على اعتبار أنها شركة ذات ثقل وموثوقية عالمية عالية. وذهب القيم المصري نصر الدين حمدي (51 عاماً) إلى أن عدداً من اصداقائه وزوجاتهم عزموا على

الرياض، فتح الرحمن يوسف تخطى عدد الأفراد المكتتبين في الطرح الأولي لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) 2,6 مليون مكتب حتى الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش أمس (الاثنين)، بعدد أسهم بلغ إجماليها 680,254,540 سهم، وهي تمثل نحو 21,77 مليار ريال سعودي (5,8 مليار دولار). وأوضح أسس شركة «سامبا» المالية للأصول وإدارة الاستثمار (سامبا كابيتال)، مدير الاكتتاب، نسبة الاكتتاب عبر قنوات الاكتتاب المتاحة للأفراد، التي جاءت كالتالي: 1,85 في المائة من الهاتف المصرفي، و24,76 في المائة من الصراف الآلي، و38,26 في المائة من المصرفية الإلكترونية، و35,14 في المائة من الفرع.

وقالت رانيا نشار، نائب رئيس مجلس إدارة «سامبا كابيتال»، إن عملية الإقبال للاكتتاب في أسهم الشركة شهدت معدلات مشاركة إيجابية وفعالة، دعمتها ثقة المواطنين والمستثمرين الأفراد بالقيمة الاستثمارية للشركة.

وأمام هذه البيانات، تستمر عملية الاكتتاب للأفراد حتى يوم الخميس المقبل، وسط مشاركة واسعة في الطرح العام حتى من شرائح الأجانب العاملين في المملكة.

وتمثل أرقام الاكتتاب محفزاً

## ارتفاع واردات الصين من نفط السعودية 76% في أكتوبر

لندن، «الشرق الأوسط» ارتفعت واردات الصين من النفط الخام السعودي 76,3 في المائة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بفعل زيادة الطلب من مصاف جديدة، في الوقت الذي استعادت فيه المملكة مركزها كأكبر مورد للصين، أكبر بلد مستورد للنفط في العالم. وأظهرت بيانات من الإدارة العامة للجمارك أسس الاثنين، زيادة شحنات النفط السعودي إلى 8,41 مليون طن أو 1,98 مليون برميل يوميا، مقارنة مع 1,74 أو 1,21 مليون برميل يوميا خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

تلقت شحنات الخام الواسلة من السعودية الدعم من شركتي تكرير جديدتين مستقتلتين هما هنجلي للبترول وكيموايات في شمال الصين وتشجيانغ للبترول وكيموايات في الجنوب، ولم يحد هجوم، بطائرات مسيرة وصواريخ على منشآت معالجة النفط السعودي في 14 سبتمبر، من تدفقات النفط في أكتوبر. إذ قامت شركة أرامكو السعودية بالسحب من المخزونات للحفاظ على تدفق الإمدادات للعالم.

ويتوقع محللون من فريق ريفينيتيف أول ريسيرش أن يبدأ ظهور أثر تعطل الإمدادات في السعودية في الشحنات التي تصل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

واستقرت الواردات من إيران عند 532 ألفا و790 طناً في أكتوبر عند مستوى يقل بقليل عن الواردات في الشهر، والتي بلغت 538 ألفا و878 طناً، وتغمر استمرار التوتر بين واشنطن وطهران.

في غضون ذلك، قالت مصادر بمنظمة أوبك، إن من المقرر أن تتعد المنظمة وحلفاؤها سلسلة من الاجتماعات لاتخاذ قرار بشأن سياستهم لإنتاج النفط في فيينا في الفترة من الرابع وحتى السادس من ديسمبر (كانون الأول)، وهو جدول زمني أكثر اختصاراً مقارنة مع ما كان مخطط في السابق.

وتخفف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء مثل روسيا، في إطار ما يعرف باسم أوبك+، إنتاج النفط بواقع 1,2 مليون برميل يوميا حتى مارس (آذار) 2020 لدعم السوق. ومن المتوقع أن يمددوا الاتفاق في اجتماع ديسمبر.

ونقلت «رويترز» عن مصدر في أوبك أسس الاثنين، أن مجموعة تضم مسؤولين يطلق عليها اسم اللجنة الفنية المشتركة ستجتمع في الرابع من ديسمبر، بتأخير لمدة يوم عما كان مقرراً في البداية.

لصالح الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس). كما استعرض الملا مشروع تطوير وتحديث قطاع البترول والذي يعطي تنمية وتطوير الكوادر البشرية اهتماماً كبيراً لإعداد الكوادر المؤهلة لقيادة العمل البترولي في المستقبل. إلى جانب استعراض التعاون القائم حالياً بين قطاع البترول والشركات العاملة العاملة في مصر لتخفيف برامج عملية في مواقع عملها بمختلف دول العالم، وأبدت السفارة النرويجية اهتمامها بالمشاركة في التعاون في هذا الشأن.

وقال البيان:

وعلى جانب آخر، وجهت السفارة الدعوة إلى الوزير المصري لحضور المؤتمر والمعرض العالمي للبترول الذي سيقدم في النرويج أغسطس (آب) المقبل.

بالإضافة إلى المناطق البحرية للدول الأعضاء في منتدى غاز شرق المتوسط ذات الاحتمالات الغازية المرتفعة.

من جانبها، أبدت السفارة النرويجية رغبة الشركات النرويجية العاملة في مجال إنتاج البترول والغاز مثل شركة «أكونور» في العمل بمصر في هذه المناطق الواعدة بما تمتلكه من تكنولوجيات متطورة وخبرات بشرية، بالإضافة إلى شركات الخدمات النرويجية المتخصصة، مشيدة، وفق البيان، بالتعاون السابق بين شركتي «هوج وبب دبليو» في مجال الغاز الطبيعي من خلال سبقتي التغييز الأولى والثانية، فضلاً عن مساهمة الشركة النرويجية «بي جي إس» في مشروع عمليات البحث السيزمي ثنائي الأبعاد ومعالجة البيانات وتسويقها

طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية لينا ناتاشا ليند سفيرة النرويج بالقاهرة، حيث تم خلال اللقاء بحث سبل دعم التعاون المشترك في تعزيز العلاقات بين البلدين. صحافي صاصر عن الوزارة أسس منظومة عمل قطاع البترول والإجراءات والبرامج المتطورة التي أدت إلى تحقيق نتائج متميزة بالإضافة إلى الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف أنشطة البترول والغاز واهتمام الشركات العالمية بزيادة أنشطتها وضخ المزيد من الاستثمارات.

وأشار الملا إلى مناطق البحث والاستكشاف البكر الواعدة في غرب المتوسط والبحر الأحمر التي تمثل فرصاً جيدة للشركات العالمية.

القاهرة، «الشرق الأوسط» قال مصدر مسؤول بالشركة القابضة المصرية للغازات الطبيعية «إيجاس» إن الشركة تعزز طرح مزايدة عالمية في المنطقة الغربية بالبحر المتوسط خلال النصف الأول من العام المقبل.

ونقلت وسائل إعلام محلية، أسس (الاثنين)، عن المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، القول إن الشركة تعكف حالياً على تحديد المناطق التي سيتم طرحها خلال المزايدة، والحصول على الموافقات الخاصة بعملية الطرح.

وقالت وزارة البترول قد انتهت، خلال العام الماضي، من المرحلة الثانية لمشروع المسح السيزمي لمنطقة غرب البحر المتوسط، استعداداً لطرح مزايدة عالمية للتقيب عن البترول والغاز بهذه المنطقة. كما أطلقت و

## مصر تطرح مزايدة للتقيب عن الغاز في البحر المتوسط عام 2020

## «صندوق النقد» يخفف توقعاته للاقتصاد الياباني

طوكيو، «الشرق الأوسط» خفف صندوق النقد الدولي، للمرة الثالثة، توقعاته لنمو اقتصاد اليابان، ثالث أكبر اقتصاد في العالم، هذا العام من 0,9 في المائة إلى 0,8 في المائة، و0,5 في المائة للعام المقبل، وذلك في ظل المخاطر الدولية المتزايدة. وحث الصندوق، والبنك المركزي، بتعزيز التنسيق بينها لدعم الاقتصاد، واستمرار الإنفاق لتعزيز النمو. وقالت المديرية التنفيذية للصندوق كريستالينا جورجييفا، في ختام المهمة السنوية لمراجعة الصندوق للاقتصاد الياباني، إنها ظلت «استمرار الإنفاق لتعزيز النمو والأسعار، وذلك في ظل تعرض مرونة الطلب المحلي باليابان للاختبار بسبب التباطؤ العالمي».

وقالت جورجييفا: «السياسة النقدية يجب أن تكون داعمة لحماية النمو في المستقبل القريب وتعزيز زخم التضخم». وأضافت:

## تراجع صادرات الطاقة في الجزائر 12,52%

سبب الاحتجاجات الحاشدة على مدى 9 أشهر ضد التخبطة الحاكمة، وقرب إجراء انتخابات رئاسية. ودعم الجيش، وهو القوة الأكثر نفوذاً في الجزائر، إجراء انتخابات في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بصفتها وسيلة لطي صفحة المظاهرات التي أرغمت الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الرحيل في أبريل (نيسان) الماضي. ومع تراجع صادرات الطاقة في الجزائر، تراجع إيرادات الطاقة، وفقاً لبيانات رسمية، في 8,45 في المائة في الأشهر السبعة الأولى من 2019، مما تسبب في زيادة العجز التجاري بـ 1,36 مليار دولار، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وتحاول الجزائر ترشيد الإنفاق على الواردات لمواجهة تراجع إيرادات الطاقة التي تشكل المصدر الرئيسي لواردتها المالية. ووفقاً لإحصاءات الجمارك، فإن قيمة صادرات النفط والغاز، التي تسهم بنسبة 93,02 في المائة من إجمالي الصادرات، قد بلغت 20,13 مليار دولار، مقابل 21,99 مليار دولار في الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) 2018.

وتسبب ذلك في زيادة العجز التجاري إلى 4,41 مليار دولار، من 3,05 مليار دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام الماضي.

أظهرت بيانات الجمارك تراجع صادرات الجزائر من النفط والغاز 12,52 في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي، لتصل إلى 25,28 مليار دولار، مقابل 28,89 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وتعتمد الجزائر على مبيعات النفط والغاز في تحصيل 95 في المائة من إيراداتها من العملة الأجنبية، لكنها تجد صعوبة في زيادة إنتاجها.

وأججت جهودها لتقليص الإنفاق العام بهدف تعويض انخفاض الدخل حركة احتجاجات حاشدة في البلاد.

وأقر المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) قانوناً جديداً يهدف لجعل القطاع أكثر جذباً للمستثمرين الأجانب الذين قد يساهمون في تعزيز الإنتاج، لكن لا يزال الحظر سارياً على تلك الأجانب لحصة أغلبية في مشروعات النفط والغاز.

كما عينت الجزائر هذا الشهر شيخياً كمال الدين رئيساً جديداً لشركة الطاقة الحكومية «سوناطراك»، وهو عاشر رئيس للشركة على مدار 19 عاماً. وتتسم التغييرات الكبرى في قطاع الطاقة الجزائري بالحساسية السياسية، وقد زادت هذه الحساسية



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,15	9,65	1508	2,84	
ج. استرليني £	4,84	4,70	0,50	4,74	0,49	0,39	0,91	20,83	12,45	1945	3,67	
يورو €	4,13	4,01	0,42	4,05	0,41	0,33	0,78	17,80	10,63	1661	3,13	

## صندوق النقد يشيد بالإصلاحات الاقتصادية الصينية

وهو أقل معدل منذ الأزمة المالية 2008، مشيرة إلى تزامن التباطؤ والتوقعات المستقبلية غير المستقرة. وتوقعت منظمة التجارة العالمية أن تظل تجارة البضائع العالمية أقل من المعدل خلال الربع الأخير من هذا العام (2019) بسبب زيادة الرسوم الجمركية. وقالت غيورغيفا، والمديرة العامة لـ «الاحتكاكات التجارية أثرت على الثقة، والشكوك هي أكبر مشيرة إلى أنه إذا تم التعامل مع وجهات النظر المختلفة والاحتكاكات من خلال «مناقشات بناءة» سيتم استعادة ثقة الشركات. كما تحدثت عن التحديات التي تواجه العولمة، قائلة إن التغيرات السريعة التي تحدث في التكنولوجيا وسلاسل القيمة العالمية أضفت حالة من القلق. لهذا اضطرت حكومات صغيرة لأسعار الفائدة، والإصلاح الهيكلي في جانب العرض، والتي ترى غيورغيفا أنها «جيدة للنمو الآن وللتنافس أيضاً في المستقبل». وقالت مديرة صندوق النقد: «ما فعلته الصين هو بالضبط ما أوصى به صندوق النقد الدولي»، معربة عن ثقته في تحول الصين من النمو الاقتصادي عالي السرعة إلى النمو عالي الجودة، ومن نمو بدفعه التصنيع إلى نمو بدفعه الاستهلاك وقطاع الخدمات. ووقع صندوق النقد الدولي لجنة تنظيم المصرف والتأمين الصينية، اتفاقية يوم الخميس الماضي حول التعاون الفني بينهما في دعم إصلاحات القطاع المالي الصيني. وقالت غيورغيفا إن الصندوق يتوقع المزيد من التعاون مع السلطات الصينية في الشؤون المالية، التي يمكن أن تكون خيرة الصندوق نافعاً فيها. وفيما يتعلق بإصلاحات الصندوق المستقبلية، قالت والحكومة سوف تستمر في المراجعة العامة السادسة عشرة التي ستبدأ العام المقبل وتنتهي في 2023. وقررت تضم 189 عضواً، زيادة الحصص في 2010، وتم تطبيق هذا القرار في 2016، وتم تحويل نحو ستة في المائة من الحصص إلى الأسواق الناشئة، ومن بينها الصين والهند. وقالت المدير العام لصندوق النقد التي ولدت في بلغاريا: «باعتباري أول مدير عام لصندوق النقد الدولي يأتي من سوق اقتصادية ناشئة، أشعر بشدة أنه يجب علينا توفير مساحة لصوت ومشاركة جميع الدول». وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خفضت المؤسسة العالمية التي مقرها واشنطن، توقعاتها للنمو العالمي في 2019 إلى ثلاثة في المائة،

المائة إلى 1702,96 نقطة. كما رفع تدفق ابناء إيجابية الأميركية معنويات السوق الاثنتين، ما دفع الين الياباني إلى أدنى مستوياته في أسبوع، وادى لزيادات بين 0,2 في المائة و0,3 في المائة في العملات التي تركز على التجارة، بدءاً من الكرونة النرويجية وحتى الدولار النيوزيلندي. وصعد الجنيه الاسترليني أيضاً، إذ لا تزال استطلاعات الرأي تشير إلى تقدم قوي لحزب المحافظين الذي ينتمي له رئيس الوزراء بوريس جونسون الذي يتعهد برنامجه الانتخابي بخروج سريع من الاتحاد الأوروبي وتخفيضات ضريبية وزيادة الإنفاق. وظل تركز الأسواق الأوسع نطاقاً منصباً على احتمالية إبرام اتفاق تجارة بين الولايات المتحدة والصين بحلول نهاية العام، وزاد اليوان الصيني في التعاملات الخارجية 0,2 في المائة مقابل الدولار بما يتماشى مع عمالات اسبوعية أخرى، وكذلك الدولار الأسترالي والنيوزيلندي، بينما تراجعت عملة الملاذ الآمن الين إلى أدنى مستوى في أسبوع مقابل العملة الأميركية عند 108,89 ين. وفي سوق المعادن النفيسة، تراجع أسعار الذهب لأدنى مستوى في أسبوع الاثنتين، وبحلول الساعة 05:47 بتوقيت غرينتش، تراجع الذهب في العملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1460,85 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن انخفض لأدنى مستوياته منذ 18 نوفمبر 2017، ووقت سابق من الجلسة. وتراجعت العقود الأميركية للصوديوم قطاع تكنولوجيا المعلومات والمعدات الصناعية بفضل استفادتهما من زيادة الطلب الخارجي، وصعد 191 سهماً على المؤشر نيكى في حين نزل 29 سهماً، كما ارتفع مؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,69 في

## بكين تشترط «المساواة» والأسواق تشبث بالأمل... وصحيفة رسمية تعلن اقتراب إبرامه الغموض يتكاثف حول «اتفاق المرحلة الأولى» التجاري بين أميركا والصين



رغم استمرار الغموض حول الاتفاق تمسكت الأسواق بالأمل ليصعد أغلبها مع مس افتتاح تعاملات الأسبوع (رويترز)

حكومي قيمته 8,5 مليار دولار لشراء المعدات. \* تفاؤل في الأسواق: ورغم الغموض الجاري حول التصريحات الصينية، اتجهت أغلب الأسواق العالمية إلى افتتاح الأسبوع على صعود. وفي وول ستريت، فتحت المؤشرات الثلاث الرئيسية على ارتفاع وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 42,15 نقطة بما يعادل 27917,77 إلى 10,15 بالمائة لفتح على 27917,77 نقطة، وزاد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 7,15 نقطة أو 0,23 في المائة مسجلاً 3117,44 نقطة، وتقدم المؤشر ناسداك المجموع 39,76 نقطة أو 0,47 في المائة إلى 8559,65 نقطة. وارتفعت الأسهم الأوروبية لليوم الثاني على التوالي الاثنتين عقب تقارير عن اقتراب واشنطن

وهونغ كونغ، وذلك رغم أن إتمام انتخابات المجلس المحلية في المنطقة الخاضعة لسيطرة الصين يوم الأحد دون اضطرابات كبيرة المفاوضات التجارية. وأضاف المتحدث أنه يتعين على الولايات المتحدة التوقف عن إساءة استخدام مفهوم الأمن القومي وإساءة معاملة الشركات الصينية بعد تصنيفها شركتي هواوي وزد. تسي. إي العاملتين في مجال التكنولوجيا بانها تشكلان خطراً على الأمن القومي. وصوتت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية يوم الجمعة بالإجماع على تصنيف الشركتين الصينيتين بانهما تشكلان خطراً على الأمن القومي، مما يمنع عملاءها من شركات الاتصالات الأميركية العاملة في المناطق النائية من الاستفادة من صندوق

والمستشارين في وزارة الخارجية الصينية الاثنتين إنها تأمل في أن تعمل الولايات المتحدة مع بكين على أساس المساواة والاحترام المتبادل فيما يتعلق بالمفاوضات التجارية الثنائية الجارية. وادلى بذلك

رغم تكاثف الغموض حول فرص إبرام الاتفاق التجاري الأولي بين الولايات المتحدة والصين، فإن الأسواق تمسكت بدوافع الأمل مع بداية الأسبوع أمس، لتنتقل أسواق الأسهم العالمية نحو «المناطق الخضراء»، فيما تراجعت الملاذات الآمنة مع تزايد ميل المستثمرين نحو المخاطرة. وقالت صحيفة «غلوبال تايمز» التي تديرها صحيفة الشعب اليومية الرسمية التابعة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، الاثنتين، إن الصين والولايات المتحدة «قريبان جداً» من إبرام اتفاق المرحلة واحد التجاري، لتفند بذلك تقارير «سلبية» لوسائل إعلام... إلا أن تصريحات رسمية صينية «أكثر شدة»، قد تشير إلى أن الأمور تحتاج إلى مزيد من الوقت. وقالت «غلوبال تايمز» التي تدعها الدولة عبر حسابها على «تويتر»، نقلاً عن خبراء مقربين من الحكومة الصينية، إن بكين ما زالت ملتزمة بمواصلة المحادثات بشأن المرحلة 2 أو حتى المرحلة 3 من اتفاق مع

لندن «الشرق الأوسط»

وفي الأسبوع الماضي، قال خبراء في التجارة وأشخاص مقربون من البيت الأبيض إن إتمام اتفاق «المرحلة واحد» الذي كان متوقعا في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، قد يتأخر إلى العام الجديد، إذ تضغط بكين من أجل التراجع عن مزيد من الرسوم الجمركية الواسعة النطاق وترد واشنطن بمطالب من جانبها. وبحسب مسؤولين من واشنطن وبكين، وكذلك مستشاري وخبراء تجارة، يبدو اتفاق «المرحلة اثنان» التجاري الطموح أقل احتمالاً، إذ يخاف كلا البلدين لإبرام اتفاق أولي، وكانت التوقعات بشأن اتفاق المرحلة 1 أكثر تفاؤلاً من المتوقع الأميركي عندما وافق الكونغرس الأميركي على تشريع لدعم المحتجين في

## بكين تصدر سندات دولارية للمرة الثالثة

### «المركزي» الصيني يحذر من مخاطر مالية مرتفعة

للسندات، والتي لم تل تصنيفاً من أي من وكالات التصنيف الائتماني، وقال شخص مطلع على العملية إن الشرائح ستكون بإجمالي استحقاق ثلاث سنوات وخمس سنوات وعشر سنوات وعشرين سنة. وستكون هذه ثالث عملية منذ 2017 عندما أطلقت الصين أول سندات الدولار في 13 عاماً، وجمعت صفقة 2017 ملياري دولار، بينما جمعت عملية منفصلة في 2018 ثلاثة مليارات دولار أخرى. وتظهر مذكرة شروط الإصدار المقوم بالدولار

في غضون ذلك، أفادت مذكرة شروط اطلعت عليها «رويترز» أمس، أن حكومة الصين فوضت 13 بنكا استراتيجياً لقيادة صفقة إصدار سندات سيادية بالدولار الأميركي، وهو الإصدار الثالث لها منذ إحياء برنامجها لإصدار الديون الدولية قبل عامين. وقال مصرفي على دراية مباشرة بالعملية إنه من المرجح أن تسعى الصين لجمع أكثر من ثلاثة مليارات دولار بما يتماشى مع حجم صفقة العام الماضي، وأظهرت مذكرة الشروط أنه ستكون هناك أربع شرائح

أن نسبة استنادة الأسر قياسية إلى الناتج المحلي الإجمالي في الصين ارتفعت إلى 60,4 في المائة بنهاية 2018 لتصل إلى متوسط المستوى الدولي وتشكل مخاطر ديون في بعض المناطق ولدى الأسر ذات الدخل المحدود. وأكد المركزي على أنه سيواصل انتهاج سياسة مالية استباقية وسياسة نقدية حذرة، مع تطبيق تخفيضات ضريبية أكبر، وزيادة حصة إصدار السندات الخاصة للحكومات المحلية المستخدمة في تمويل مشروعات البنية التحتية بهامش ربح كبير.

وزيادة الضبابية فيما يتعلق بالسيولة العالمية، مضيفاً أنه سيبدأ الإشراف الآتني على أسواق الأسهم والسندات والنقد الأجنبي لتفادي انتشار المخاطر بين القطاعات. وتابع المركزي أن التخلف عن سداد استحقاقات السندات ربما يستمر، لذا يجب على السلطات أن تمنع المخاطر الناجمة عن مثل تلك التخلفات من إثارة مخاطر نظامية، مع زيادة العقوبات على الانتهاكات التخريبية في سوق الأوراق المالية. وظهر التقرير السنوي

بكين، «الشرق الأوسط»

قال بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) الاثنتين إن الصين تحتاج إلى مواجهة المخاطر المالية القائمة، ويجب أن تتصدى للمخاطر من تقلبات السوق (غير المعتادة) التي تنجم عن صدمات خارجية، وذلك في ظل إعطاء بكين الاستقرار المالي أولوية وسط تنامي التحديات. وقال البنك المركزي في تقريره السنوي عن الاستقرار المالي، إن الأسواق المالية شديدة الحساسية حيال أوضاع التجارة العالمية

## صفقة قياسية تجاوزت 16 مليار دولار

### «إل في إم إتش» الفرنسية تشتري أيقونة الجواهرات الأميركية «تيفاني»

مجوهراتها تحوي حجراً واحداً منه على الأقل. كان تشارلز لويس تيفاني أسس في 1837 شركة «تيفاني» النيويوركية لصناعة الجواهرات، التي فتحت أول محل لها في جنوب مانهاتن، وبلغت قيمة صفقاتها الأولى 4,98 دولارات. وأدرجت المجموعة في البورصة في مايو (أيار) 1987، واشترتها في 1979 شركة مستحضرات التجميل الفرنسية «أفون بروداكتس». لكن «أفون»، التي خاب أملها بعد مرانها على الشهرة التي اكتسبتها الشركة بفضل رواية «فطور في تيفاني» للروائي الأميركي ترومان كابوتي، باعتها بعد 5 سنوات بـ320 مليون دولار لـ«كونسورسيوم» من المستثمرين برئاسة ويليام تشاني رئيس مجلس إدارة

مليار يورو، وهو رقم قياسي، بينما بلغت أرباحها 6,4 مليار يورو بهامش عملائي يبلغ 21,4 في المائة. من جهتها، تحدثت «تيفاني»، التي تسعى منذ سنوات إلى جذب زبائن أصغر سناً، في مارس (آذار) الماضي، عن بيعها 5,4 مليار دولار، أي بزيادة 6,5 في المائة على مدى عام. لكن نموها اصطدم بالدولار القوي، وتراجع إنفاق السياح في الولايات المتحدة. ويعمل في «تيفاني» أكثر من 14 ألف شخص، بينهم نحو خمسة آلاف من محترفي صناعة الجواهرات. كما تملك شركة «تيفاني» 320 متجرًا في العالم تديرها بشكل مباشر، وبشكل الأمان نشاطها الأساسي، وأكثر من نصف

السويسرية «ريشمون»، وقال أرنو لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «تيفاني» شهدت «أياماً سيئة وأخرى جيدة... لذلك هناك عمل كبير يتعين القيام به». وأضاف: «لكن لدينا بعض الخبرة في صناعة الجواهرات، فقد تمكنا من زيادة إنتاج عمليات (بولغاري) 5 أضعاف منذ شرائها في 2011». وذكر بان استكمال العملية مقر في منتصف 2020 «شرط تحقيق الشروط العادية، بما في ذلك الحصول على موافقة المساهمين في (تيفاني) على التصاريح التنظيمية اللازمة». وتمثل «إل في إم إتش» أكبر مجموعة في البورصة الفرنسية برأس مال يتجاوز قليلاً المائتي مليار يورو. وخلال السنة المالية 2018، سجلت المجموعة الفرنسية مبيعات بقيمة 46,8

وجودها في الولايات المتحدة، ثاني سوق لها في رقم الأعمال. بعد آسيا باستثناء اليابان. وفي الأشهر التسعة الأولى، المائة من مبيعاتها في الولايات المتحدة. وستتمكن «إل في إم إتش» أيضاً من إضافة علامة تجارية مهمة في صناعة الجواهرات لحفظتها التي تضم أساساً «بولغاري» التي اشترتها في 2011 بقيمة 5,2 مليار دولار، و«شوبيه» التي استحوزت عليها في عام 1999. وبذلك قد تتمكن من تعزيز قدرتها التنافسية في هذا المجال، وهو الوحيد في الصناعات الفاخرة الذي لا تحتل فيه المرتبة الأولى، مع صانعي الجواهرات «كارتييه» و«فان كليف أند أربلز» المملوكتين من المجموعة

في بيان مشترك مع «تيفاني»، أن مجموعته «تطمح إلى منح البريق لهذه العلامة الرمزية بكل العناية والتصميم اللذين بذلا من أجل كل الدور التي انضمت إليها عبر التاريخ». وتملك «إل في إم إتش» وقت واحد دعماً ووسائل وخصماً إضافياً لبلوغ هذه الأهداف». من جهته، صرح رئيس مجلس إدارة «تيفاني» روجيه فرح، مرحباً بالاتفاق، بأن «مجلس الإدارة توصل إلى أن هذه الصفقة تفتح آفاقاً واعدة مع «إل في إم إتش»، المجموعة التي تقدر ميزات (تيفاني)، وستعرف كيف تستثمر في طواقمها وموجوداتها الفريدة، وفي الوقت نفسه عبر تقديم سعر مغز وقيمة مؤكدة مساهميتها». وسيتم شراء «تيفاني» للمجموعة الفرنسية بتعزيز

باريس، «الشرق الأوسط»

اشترت مجموعة المنتجات الفاخرة الأولى عالمياً، الفرنسية «إل في إم إتش»، العلامة الأميركية الشهيرة والعريقة للمجوهرات «تيفاني» لقاء 16,2 مليار دولار، في عملية استحواد قياسية ستعزز مكانتها في الولايات المتحدة، وتضيف إلى محفظتها من العلامات التجارية. وقال رئيس مجموعة «إل في إم إتش»، برنار أرنو، صباح الاثنين لوكالة الصحافة الفرنسية، «إنها علامة ترتدي طابعاً رمزياً كبيراً، وأيقونة أميركا... ستصبح بذلك فرنسية إلى حد ما»، مؤكداً أن «تيفاني» تملك «مكانات كبيرة وتاريخاً مهماً». وأضاف الملياردير أرنو،



## حكومات مجلس التعاون قطعت أشواطاً لوضع تعاريف لسلوكيات غير المشروعة

## قطاع الأعمال الخليجي يواجه تحديات تعزز النزاهة ومكافحة الممارسات المشبوهة

دبي: محمد الحميدي

رغم كل الجهود التي تقوم عليها حكومات بلدان دول مجلس التعاون فإن قطاع الأعمال الخليجي يواجه جملة من التحديات المرتبطة بالنزاهة ومكافحة الممارسات المشبوهة في مجالات وأنشطة اقتصادية عديدة بينها سلاسل القيمة، إذ أفصح تقرير رسدي قامت به منظمة دولية مستقلة، أن التطورات في مجال الأعمال الحديثة دفعت لمزيد من تحديات مواجهة الفساد في

قطاعات تعد الأكثر حراكاً تجارياً واقتصادياً في الشرق الأوسط. وأشار تقرير لمبادرة «بيرل»، وهي منظمة مستقلة غير ربحية تعمل على تحسين المساءلة والشفافية المؤسسية في منطقة الخليج، إلى أن مجال سلاسل القيمة يعد أحد التحديات التي يتعين على الشركات أن تتأكد فيه من نزاهة الشركاء والموردين والعملاء، موضحاً أن التحديات تتزايد على شريحة الشركات الصغيرة، مشدداً على ضرورة التسلسل بالموارد الكفيلة

بقنوات الإبلاغ عن المخالفات وتعزيز جهود القطاع الخاص لوكالة التغييرات التنظيمية والتشريعية التي تدعم إجراءات محاربة الممارسات غير المشروعة وغير الملائمة في قطاع الأعمال. ولفت التقرير إلى أن بلدان الخليج، على صعيد الحكومات، قطعت أشواطاً كبيرة في وضع تعاريف أفضل للفساد والسلوكيات غير المشروعة في القوانين ذات الصلة بما في ذلك لوائح مكافحة الفساد وسُمل الأموال والمشتريات، بيد أن أثر

هذا القوانين - وفقاً للتقرير - لا يزال متبايناً، حيث إن عناصر في التشريعات وجوانب في بعضها، لا تنظر إلى سلوكيات كتحديد الهدايا على أنها مخالفة للقوانين المعمول بها. ويرى التقرير أن المخاطر المرتبطة بالفساد تمثل مصدر قلق في بعض البلدان بمنطقة الخليج، على صعيد الحكومات، قطعت أشواطاً كبيرة في وضع تعاريف أفضل للفساد والسلوكيات غير المشروعة في القوانين ذات الصلة بما في ذلك لوائح مكافحة الفساد وسُمل الأموال والمشتريات، بيد أن أثر

ويرى التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن معظم بلدان المنطقة تحتاج إلى مواصلة السعي نحو وضع وإنفاذ تشريعات مكافحة للرشوة وما يرتبط بها من قواعد تخص مكافحة غسل الأموال والتمويل غير المشروع، مبيدةً بانته من بين تحديات إنفاذ التشريعات الحالية فاعلية منظومة المحاكم ووجود آليات للمساعدة في تحديد المخالفات. وتؤكد منظمة «بيرل» - التي تتخذ من الإمارات العربية

المتحدة مقراً لها- أنه بإمكان مؤسسات الأعمال في الخليج تحسين النظرة لجودة بيئة الأعمال وممارسة النزاهة لديها إذا تمكنت من هدف ترسيخ ثقافة النزاهة في جميع أنحاء مكافحة للرشوة وما يرتبط بها من قواعد تخص مكافحة غسل الأموال والتمويل غير المشروع، مبيدةً بانته من بين تحديات إنفاذ التشريعات الحالية فاعلية منظومة المحاكم ووجود آليات للمساعدة في تحديد المخالفات. وتؤكد منظمة «بيرل» - التي تتخذ من الإمارات العربية

الشركات والقطاع الخاص إلى متابعة التطورات القانونية والتنظيمية على الصعيد الدولي والمحلي وكذلك التقييم المستمر من جانبهم لمصادر المخاطر المرتبطة بالنزاهة التي تواجهها مؤسساتهم ووضع أطر العمل المنافسة لمعالجتها. وحسب استبيان للمديرين التنفيذيين أجرته منظمة التعاون والتنمية قبل ثلاث سنوات وشمل مديريين من بلدان الخليج، فإن النزاهة تكتسب المزيد من الأولوية وتشهد زيادة في الإنفاق

عليها، حيث أشارت 80% من العينة المشاركة إلى الجهود التي كرسها مجالس إدارات الشركات التي يعملون ضمنها لوضع سياسة واضحة، فيما قدر 20% أن الميزانية المرسودة زادت من 25% إلى 50% على مدى السنوات الخمس السابقة. ومعظم إن دول الخليج منذ قرابة عقد من الزمن بدأت في سن التشريعات المباشرة لتنظيم الحوكمة ومكافحة الفساد وتأسيس هيئة حكومية معنية بتعزيز النزاهة في القطاع العام والخاص.

## سيول مهتمة بتكثف ضخم يضم 650 مليون مستهلك

## كوريا الجنوبية تعزز علاقاتها مع «آسيان»

سيول، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الكوري الجنوبي، مون جيه - إن، إن قارة آسيا هي مستقبل العالم أجمع، مشيراً إلى أهمية «التعاون الاقتصادي بين كوريا الجنوبية ورباطة دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان)». وأضاف خلال افتتاح الدورة الخاصة بين بلاده ورباطة (آسيان) الاثنين، في مدينة «يوسان» الكورية، إن العلاقات بين كوريا الجنوبية وآسيان «ستتجاوز علاقة صداقة» وسيحقق الجانبان نمواً.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أن القمة، التي تعد أكبر مؤتمر دولي تستضيفه كوريا الجنوبية منذ تنصيب الرئيس مون جيه - إن، ستستمر حتى يوم الثلاثاء تحت شعار «الترافيق للسلاسل والأزدهار للجميع». وبتشان عملية السلام في شبه الجزيرة الكورية، قال الرئيس الكوري الجنوبي، إن «السلام في شبه الجزيرة الكورية هو بمثابة سلام في شرق آسيا، وفي حال التغلب على الأزمات القادمة مثل القمة الثالثة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، فستصبح منطقة شرق آسيا مجتمعاً واحداً حقيقياً».

في جانبه، أوضح المكتب الرئاسي في سيول أن القمة ستضع علامة فارقة جديدة في السياسة الجديدة للحكومة نحو دول آسيا بالتزامن مع حلول الذكرى السنوية الثلاثين لإقامة علاقة الحوار بين كوريا الجنوبية ودول الآسيان. ويعتز مون بتعزيز العلاقات مع دول جنوب شرقي آسيا، كجزء من جهود العلاقات القائمة مع الدول الأربع

الكبرى (الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا) من خلال توسيع التعاون مع دول الآسيان. وحضر مون قمة الرؤساء التنفيذيين صباح أمس ضمن فعاليات القمة الخاصة بين كوريا الجنوبية ودول الآسيان؛ حيث تبادل نحو 500 اقتصادي يمثلون كوريا الجنوبية والآسيان، الآراء حول سبل تحقيق الأزدهار المشترك.

ومن جانبها، أكدت وزارة التجارة الكورية الجنوبية الاثنين أن سيول لن تدخر جهداً لمساعدة الشركات المحلية على توسيع علاقاتها والتعاون مع نظرائها في دول جنوب شرقي آسيا، كجزء من جهود التوسع في المنطقة المتميزة

بإمكانات نمو عالية. كما قال وزير الصناعة الكوري سونغ يون - مو، خلال لقائه عدداً من المسؤولين على هامش قمة الآسيان: «إن دور مجتمع الأعمال مهم جداً بالنسبة لكوريا الجنوبية لتتمكن من إقامة علاقات اقتصادية أعمق مع دول الآسيان».

وتتعد قمة خاصة بين كوريا الجنوبية ودول رابطة جنوب شرقي آسيا العشر «آسيان» في بوسان، وترى سيول هذه القمة بمثابة علامة فارقة لدفع علاقات الشراكة الثنائية في ظل إطلاقها سياستها الجنوبية الجديدة. والتي كل من رئيس وزراء تايلاند برايويت تشان أوتشا، ورئيس وزراء فيتنام نغوين شوان

وأكد مون أن تايلاند تعد أهم شركاء التعاون للسياسات التي تنتهجها الحكومة الكورية لتعزيز العلاقات مع الدول الجنوبية، معرباً عن أمله في توسيع أفق التعاون لتشمل مجالات الدفاع والصناعات الدفاعية وإدارة المياه والعلوم والتكنولوجيا والبنية التحتية، بالإضافة إلى تبادل زيارات الشخصيات.

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء الكوري الجنوبي، مون جيه، إن «السلام في شبه الجزيرة الكورية هو بمثابة سلام في شرق آسيا، وفي حال التغلب على الأزمات القادمة مثل القمة الثالثة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، فستصبح منطقة شرق آسيا مجتمعاً واحداً حقيقياً».

## سيول مهتمة بتكثف ضخم يضم 650 مليون مستهلك

## كوريا الجنوبية تعزز علاقاتها مع «آسيان»

سيول، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الكوري الجنوبي، مون جيه - إن، إن قارة آسيا هي مستقبل العالم أجمع، مشيراً إلى أهمية «التعاون الاقتصادي بين كوريا الجنوبية ورباطة دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان)». وأضاف خلال افتتاح الدورة الخاصة بين بلاده ورباطة (آسيان) الاثنين، في مدينة «يوسان» الكورية، إن العلاقات بين كوريا الجنوبية وآسيان «ستتجاوز علاقة صداقة» وسيحقق الجانبان نمواً.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أن القمة، التي تعد أكبر مؤتمر دولي تستضيفه كوريا الجنوبية منذ تنصيب الرئيس مون جيه - إن، ستستمر حتى يوم الثلاثاء تحت شعار «الترافيق للسلاسل والأزدهار للجميع». وبتشان عملية السلام في شبه الجزيرة الكورية، قال الرئيس الكوري الجنوبي، إن «السلام في شبه الجزيرة الكورية هو بمثابة سلام في شرق آسيا، وفي حال التغلب على الأزمات القادمة مثل القمة الثالثة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، فستصبح منطقة شرق آسيا مجتمعاً واحداً حقيقياً».

في جانبه، أوضح المكتب الرئاسي في سيول أن القمة ستضع علامة فارقة جديدة في السياسة الجديدة للحكومة نحو دول آسيا بالتزامن مع حلول الذكرى السنوية الثلاثين لإقامة علاقة الحوار بين كوريا الجنوبية ودول الآسيان. ويعتز مون بتعزيز العلاقات مع دول جنوب شرقي آسيا، كجزء من جهود العلاقات القائمة مع الدول الأربع

الكبرى (الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا) من خلال توسيع التعاون مع دول الآسيان. وحضر مون قمة الرؤساء التنفيذيين صباح أمس ضمن فعاليات القمة الخاصة بين كوريا الجنوبية ودول الآسيان؛ حيث تبادل نحو 500 اقتصادي يمثلون كوريا الجنوبية والآسيان، الآراء حول سبل تحقيق الأزدهار المشترك.

ومن جانبها، أكدت وزارة التجارة الكورية الجنوبية الاثنين أن سيول لن تدخر جهداً لمساعدة الشركات المحلية على توسيع علاقاتها والتعاون مع نظرائها في دول جنوب شرقي آسيا، كجزء من جهود التوسع في المنطقة المتميزة

بإمكانات نمو عالية. كما قال وزير الصناعة الكوري سونغ يون - مو، خلال لقائه عدداً من المسؤولين على هامش قمة الآسيان: «إن دور مجتمع الأعمال مهم جداً بالنسبة لكوريا الجنوبية لتتمكن من إقامة علاقات اقتصادية أعمق مع دول الآسيان».

وتتعد قمة خاصة بين كوريا الجنوبية ودول رابطة جنوب شرقي آسيا العشر «آسيان» في بوسان، وترى سيول هذه القمة بمثابة علامة فارقة لدفع علاقات الشراكة الثنائية في ظل إطلاقها سياستها الجنوبية الجديدة. والتي كل من رئيس وزراء تايلاند برايويت تشان أوتشا، ورئيس وزراء فيتنام نغوين شوان

وأكد مون أن تايلاند تعد أهم شركاء التعاون للسياسات التي تنتهجها الحكومة الكورية لتعزيز العلاقات مع الدول الجنوبية، معرباً عن أمله في توسيع أفق التعاون لتشمل مجالات الدفاع والصناعات الدفاعية وإدارة المياه والعلوم والتكنولوجيا والبنية التحتية، بالإضافة إلى تبادل زيارات الشخصيات.

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء الكوري الجنوبي، مون جيه، إن «السلام في شبه الجزيرة الكورية هو بمثابة سلام في شرق آسيا، وفي حال التغلب على الأزمات القادمة مثل القمة الثالثة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، فستصبح منطقة شرق آسيا مجتمعاً واحداً حقيقياً».

## بدء تصميم وتطوير شبكة مواصلات

## «مشروع البحر الأحمر»

جدة، «الشرق الأوسط»

قالت شركة «البحر الأحمر للتطوير» إنها منحت الشركة العقارية السعودية للبنية التحتية (بنية)، عقد تصميم وتطوير شبكة طرق سترط بين منتجعات المناطق الساحلية والداخلية في وجهة مشروع البحر الأحمر، حيث ينص العقد على تصميم وتنفيذ شبكة مواصلات متكاملة بطول 77 كيلومتراً، والمتوقع إنجازه في الربع الثالث من العام المقبل.

وأضافت «البحر الأحمر» أن العقد يشتمل على تطوير طريق سريع بطول 10 كيلومترات، بالإضافة إلى طريق يربط الوجهة بالمطار بطول 13 كيلومتراً وطريق يصل إلى الجسر الذي يربط البر بالجزيرة الرئيسية، فضلاً عن مجموعة طرق مترابطة بعضها مع بعض داخل الوجهة.

وقال جون باغانو، الرئيس التنفيذي لشركة «البحر الأحمر للتطوير»: «يسرنا الإعلان عن فوز (بنية) بعقد تطوير شبكة مواصلات متكاملة داخل وجهتنا. وتعد هذه الشراكة خطوة أخرى تؤكد التزامنا في شركة (البحر الأحمر للتطوير) بدعم الشركات الوطنية في المنطقة، ويعزز من مساهمتنا في تحفيز نمو قطاع المقاولات السعودي، وتوفير مزيد من فرص العمل للشباب في هذا المجال».

وقال جون باغانو، الرئيس التنفيذي لشركة «البحر الأحمر للتطوير»: «يسرنا الإعلان عن فوز (بنية) بعقد تطوير شبكة مواصلات متكاملة داخل وجهتنا. وتعد هذه الشراكة خطوة أخرى تؤكد التزامنا في شركة (البحر الأحمر للتطوير) بدعم الشركات الوطنية في المنطقة، ويعزز من مساهمتنا في تحفيز نمو قطاع المقاولات السعودي، وتوفير مزيد من فرص العمل للشباب في هذا المجال».

## تتضمن قوائم يجب شراؤها من مصانع وطنية

## تطبيق لأئحة محتوى محلي

## تعزز قدرات المنتجات السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

بدأت السعودية في تطبيق لائحة تعزز القدرات والمنتجات المحلية، إذ باشرت هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية بتطبيق لائحة تفضيل المحتوى المحلي والمشتريات الصغيرة والمتوسطة والمتوسطة المحلية والشركات المدرجة في السوق المالية، ضمن نظام المناقصات والمشتريات الحكومية الجديد.

وسيسهم إدراج متطلبات المحتوى المحلي في نظام المناقصات والمشتريات الحكومية الجديد، في تعزيز القدرات والمنتجات المحلية، وإعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية، في وقت تأتي هذه الخطوة ضمن توجه الهيئة لصياغة سياسات تفضيل المحتوى المحلي بموجب ترتيباتها التنظيمية في الأعمال والمشتريات الحكومية بالتعاون مع وزارة المالية والجهات ذات العلاقة.

وتركز اللائحة على عدد من السياسات والآليات لتفضيل المحتوى المحلي، منها قيام الهيئة بإعداد قائمة بالمنتجات الواجب شراؤها من مصنعي وطنيين، حيث ستسهم في تعزيز مكانة وفرض القطاع الخاص من خلال تطبيق متطلبات المحتوى المحلي في العقود والمناقصات، والتي تغطي الأفضلية للمحتوى المحلي.

وتتضمن قوائم يجب شراؤها من مصانع وطنية تطبيق لأئحة محتوى محلي تعزز قدرات المنتجات السعودية

على مكتسباته التي كان قد حققها في الأسبوع الماضي، وذلك في أن يكون إدراج شركة «أرامكو السعودية» في سوق الأسهم المحلية سبباً مهماً في تعزيز جاذبية السوق المالية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

وكانت «الأسهم السعودية» قد شهدت خلال العام الحالي 2019 بدء إدراج الأسهم السعودية في كثير من المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة، ضمن مراحل عدة، فيما يمثل انضمام السوق المالية السعودية إلى مؤشرات الأسواق العالمية خطوة مهمة على صعيد جاذبية الاستثمار وبيئة السوق.

تتمثل إحدى كبرى شركات العالم في صناعة الطاقة، بل إنها واحدة من أكثر شركات العالم تأثيراً في هذا المجال الحيوي. وفي إطار ذي صلة، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس على ارتفاع نسبة 0,2 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 8013 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 2,9 مليار ريال (773,3 مليون دولار)، وأداء إيجابي حققته 10 قطاعات مدرجة.

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

## تحسن ملحوظ في معدلات السيولة النقدية

## الأسهم السعودية تعاود الصعود فوق مستويات 8 آلاف نقطة

الرياض، شجاع البقمي

عاد مؤشر سوق الأسهم السعودية؛ كبرى أسواق منطقة الشرق الأوسط المالية، للصعود مجدداً فوق مستويات 8 آلاف نقطة، عقب أداء إيجابي شهدته تعاملات السوق أمس الاثنين، ليستقر بذلك عند مستويات 8013 نقطة، وسط ارتفاع طال أسعار أسهم 81 شركة مدرجة.

وكان مؤشر سوق الأسهم السعودية قد نجح الأسبوع الماضي في العودة فوق مستويات 8 آلاف نقطة، بعد إغلاق دون هذا الحاجز لاسابيع عدة، إلا إنه في مستهل

تعاملات هذا الأسبوع شهد بعض التراجعات التي حدثت تحت تأثير عمليات جني أرباح طبيعية طالت أسعار معظم الشركات المدرجة، وجاء ذلك قبل أن ينجح أمس في العودة إلى اللون الأخضر وتحقيق إغلاق إيجابي فوق حاجز 8 آلاف نقطة.

وشهدت السيولة النقدية المتداولية تحسناً ملحوظاً بالمقارنة مع السيولة النقدية المتداولية أول من أمس الأحد، حيث سجلت زيادة بمقدار 800 مليون ريال (213,3 مليون دولار)، لتصل إلى 2,9 مليار ريال خلال تعاملات أمس الاثنين (773,3 مليون دولار).

وتؤكد عودة مؤشر سوق الأسهم السعودية سريعاً فوق مستويات 8 آلاف نقطة، إمكانية على هذا الحاجز خلال تعاملات هذا الأسبوع، وذلك في الوقت الذي ما زال فيه المستثمرون الأفراد والمؤسسات يواصلون مرحلة الانتعاش في شركة «أرامكو السعودية» التي تعد واحدة من أضخم وأهم شركات العالم.

وكشفت الأرقام الأولية التي تم الإعلان عنها لانتخاب شركة «أرامكو السعودية»، عن ارتفاع حجم الإقبال الذي تحظى به هذه الشركة الوطنية العملاقة، والتي

تمثل إحدى كبرى شركات العالم في صناعة الطاقة، بل إنها واحدة من أكثر شركات العالم تأثيراً في هذا المجال الحيوي. وفي إطار ذي صلة، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس على ارتفاع نسبة 0,2 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 8013 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 2,9 مليار ريال (773,3 مليون دولار)، وأداء إيجابي حققته 10 قطاعات مدرجة.

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

لبحث آخر المستجدات والتطورات، وكذا مناقشة كيفية تطوير وتنمية أسواق رأس المال الأفريقية.

يعتبر المؤتمر السنوي لاتحاد البورصات الإفريقية هو الحدث الرئيسي الذي يجمع البورصات وواضعي السياسات وكبار المسؤولين الحكوميين لمناقشة القضايا الرئيسية التي تواجه أسواق رأس المال الأفريقية.

من جانبه، قال محمد فريد، رئيس اتحاد البورصات العربية، وفق بيان صحافي صادر أمس عن بورصة مصر حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن توقيع مذكرة التعاون مع اتحاد البورصات الإفريقية ستدعم الجهود الرامية

لزيادة الاستثمارات في القدرات البشرية عبر تصميم برامج تدريبية متنوعة لخلق كوادر قادرة على صياغة وتصميم سياسيات متحررة تعزز من صلابته وقوة أسواق رأس المال.

أضاف: «الاستثمار في البشر عبر تصميم برامج تدريبية يعزز من دور أسواق المال العربية والأفريقية في مساندة خطط الدولة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مساعدة الشركات في مختلف القطاعات الاقتصادية في الوصول إلى التمويل اللازم لزيادة حجم أعمالها، ومن ثم توفير وظائف جديدة وزيادة القدرات الإنتاجية للبلاد».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

## مذكرة تعاون بين اتحاد البورصات العربية والأفريقية لتنمية أسواق المال

القاهرة، «الشرق الأوسط»

وَقَّع محمد فريد، رئيس اتحاد البورصات العربية ورئيس البورصة المصرية، مذكرة تعاون مع كريم حجي، رئيس اتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، تهدف إلى تعزيز القدرات التنافسية للبورصات الأعضاء ودعم وتطوير أسواق رأس مال في المنطقة.

جاء ذلك التوقيع على هامش الاجتماع السنوي الثالث والعشرين لاتحاد البورصات الإفريقية، الذي تستضيفه بورصة بوسنونا في كاسان، خلال الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي؛

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».

من جانبه، قال كريم حجي، الرئيس التنفيذي لاتحاد البورصات الإفريقية ورئيس بورصة الدار البيضاء، إن «الشراكة بين الاتحادين من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البورصات الإفريقية، مما يساهم في تعزيز مكانة البورصات الإفريقية في السوق العالمية، وتحسين مكرراتها الربحية، وعاودتها السنوية».



## التنرفق الأوسط تغطي فعاليات «مؤتمر غوغل للذكاء الصناعي»

## نظم مطورة لمعالجة الصور والنصوص وتوفير الترجمة الفورية

زيورخ، هشام الكوكة

في مؤتمر تقني نظمته في مقرها الأحدث بمدينة زيورخ السويسرية الأربعة الماضية، عرضت «غوغل» آخر ما توصلت له في مجال الذكاء الصناعي وتعلم الآلة (Machine Learning) وهي التقنيات التي من شأنها أن تسهل علينا حياتنا اليومية بكل ظروفها. وحضرت «الشرق الأوسط» المؤتمر وقامت بمقابلة بعض المسؤولين للحديث عن هذه التقنيات وإمكانية توافرها في العالم العربي.

## تحويلات الصوت والنص

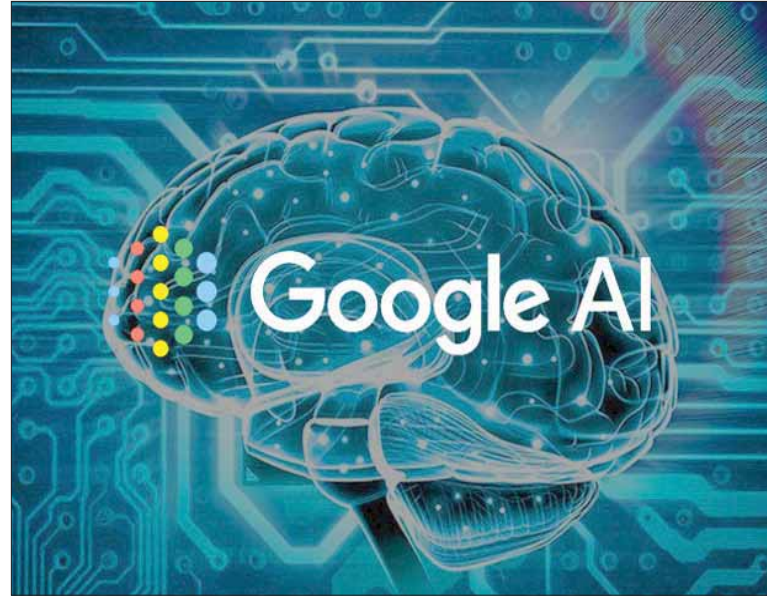
تري «غوغل» أن مهمتها الرئيسية تتمثل في تنظيم معلومات العالم وجعلها في متناول الجميع بشكل مفيد. وبالفعل خلال العقد الماضي قدمت الشركة العديد من الخدمات والحلول في مختلف مجالات الحياة ولعل من أهمها تقنيات التعرف على الكلام Recognition. ومع الذكاء الصناعي وصلت «غوغل» الآن لمستوى متقدم جداً، لدرجة أنها تستطيع التعرف على الكلام من أشخاص يعانون من صعوبات في التحدث كالتعلم والتأق.

وللتأكد على ذلك، قام عالم الأبحاث الروسي دميتري كانفيسكي المتخصص في اللغات والكلام، الذي يعاني نفسه من صعوبة في الكلام، بتقديم عرض أمام الحضور. ورغم أننا لم نستطع فهم كل ما يقول فقد اعتمدنا على «غوغل» لتفريغ كلامه إلى نص، عرض على دميتري الحضور أيضاً على تطبيق جديد أسمته «غوغل» لوك أوت Lookout الذي يقوم بوصف أي شيء توجه له الكاميرا. فلو وجهت كاميرا الهاتف إلى طاولة مكتب سيرفك التطبيق صوتياً على كل ما هو موجود فوقها، مما يجعله تطبيقاً أساسياً لمن يعانون من صعوبات بصرية والصم والبكم، بحيث يوفر لهم استقلالية لم تكن ممكنة من قبل.

وبخصوص الصعوبات البصرية توجد ميزة جديدة في متصفح «غوغل كروم» تعرض لك وصفاً لأي صورة موجودة على الإنترنت من خلال التعرف على المواد والأشياء الموجودة بها. وتم الحديث أيضاً عن خدمة Live Caption أو تفريغ النص اللحظي والتي تقوم بتفريغ على جهازك أو على الإنترنت. فلو كانت لغتك الإنجليزية ضعيفة مثلاً يمكنك تفعيل الخدمة الموجودة فقط حالياً في هاتف «غوغل بكسل 4» وسيقوم بعرض ترجمة نصية Subtitles لأي فيديو أو مقطع صوتي تشغله على الجهاز. وللقارئ أن يتخيل أهمية هذه الخدمة لمن يعانون من صعوبات في السمع أيضاً.

## ذكاء صناعي وحس اجتماعي

خصصت «غوغل» قسماً في مؤتمرها للحدث من أهمية الذكاء الصناعي في مختلف جوانب الحياة كالمساعدة في التنقل بحديث الضممة عن طريق تحليل بيانات ضخمة لصور ملتقطة من كاميرات الأقمار الصناعية كذلك المستخدمة في خدمة «غوغل إيرث» - والتعرف على الأنماط المختلفة لحركة المياه وساعد ارتفاعها في الوبان. كما قامت أيضاً، بمساعدة منظمات تهتم بحياة الحيوانات أيضاً، بدأت أبحاثها على حماية الخصوصية وأصبحت معرضة بشكل كبير للانقراض. فعندما عجز



العلماء عن معرفة السبب قاموا بالتعاون مع شركة «غوغل» لنصب عدد كبير من كاميرات المراقبة داخل الأديان يتم تفعيلها بشكل آوتوماتيكي عن طريق مجس استشعار للحركة Motion Detection ليحصلوا بالنتيجة على كم هائل من المعلومات عن تحركات هذه الحيوانات ساعدتهم بشكل كبير في بحوثهم العلمية.

تعاونت «غوغل» أيضاً مع علماء يدرسون أنماط هجرة الحوت الأحدب، أحد أنواع الحيتان المهددة بالانقراض. تقوم كل مجموعة من هذه الحيتان بإصدار ما يشبه النغمة أو الأغنية الواحدة يتم تكرارها من العديد من المرات كل ساعة أثناء هجرتها من مكان لآخر بمسافات تتعدى 25 ألف كيلومتر. ولكن الميكروبيومات التي يستعملها العلماء للتحدث عليها لتتلق أيضاً أصوات الحيتان

الأخرى بالإضافة إلى أصوات السفن مما يجعل من عملية تحديد مكانهم أمراً أشبه بالمستحيل. ولكن الوضع اختلف تماماً عندما تم إدخال تقنيات الذكاء الصناعي في عملية تحليل بيانات الأصوات التي تم التقاطها خلال 19 سنة الماضية من 12 موقعاً جغرافياً مختلفاً. الآن، ويفضل الذكاء الصناعي أصبح لدى العلماء فكرة شاملة عن دورة حياة هذه الحيتان وأنماط هجرتها وأماكن وجودها للمساعدة في الحد من ظاهرة الانقراض التي تهددها.

## الخصوصية والأمان

بما أن الذكاء الصناعي يعتمد أساساً على إدخال وتحليل البيانات التي تستقبلها «غوغل» من المستخدمين فإن التقدم في تعلم الآلة يجعل من حماية الخصوصية أحد أصعب التحديات التي تواجهها الشركة. ولذلك طورت

الشركة نوعاً جديداً من طرق تعلم الآلة يسمى Federated Learning يسمح للمطورين بتدريب نماذج للذكاء الصناعي لصنع منتجات أكثر ذكاءً لا تعتمد على الحوسبة السحابية بل تقوم بتحليل البيانات ومعالجتها داخل جهازك دون الحاجة لرفعها إلى خوادم «غوغل». وهذا يعني أن الشركة يمكنها القيام بالمزيد بأقل نسبة من البيانات الشخصية.

لوحة المفاتيح GBroad الموجودة على ملايين هواتف الأندرويد حول العالم كانت أولى هذه التطبيقات التي طبقت نظام Federated Learning لتحسين الكتابة التنبؤية وعرض اقتراحات للكلمات التالية في الجملة المراد كتابتها من قبل المستخدم. في السابق كانت GBoard تقترح عليك فقط الكلمات التي تستعملها أنت باستمرار أما الآن فستقترح عليك

كلمات جديدة دون أن تعرف «غوغل» نفسها ما كتبت أنت من كلمات. أيضاً، يعتمد تطبيق الكاميرا الموجود بهواتف بكسل 4 الجديدة على هذه التقنية الجديدة فيمكن للجهاز ترجمة النصوص عن طريق معالجة داخل الهاتف نفسه مما يعني أنك ستحصل على الإجابات بسرعة أكبر، وأكثر أماناً.

## مترجم «غوغل»

بفضل الذكاء الصناعي يستطيع برنامج Google Translate الترجمة من وإلى أكثر من 100 لغة ولكن من الإضافات المميزة كان وضع المحادثة Conversation Mode والذي استخدمناه لطلب قهوة من شخص لا يفهم إلا اللغة البرتغالية. كل ما عليك فعله هو الضغط على الزر المخصص في التطبيق ثم التحدث بلغتك ليوفّر التطبيق بترجمة ما قلته كاملياً - ولحظياً - للشخص الآخر.

## طرح منصات ومحافظ هاتفية جديدة رادار - كاميرا للسيارات يرصد الطرقات



واشنطن، غريغ إيلمان\*

إليك أحدث الأدوات الجديدة المطروحة:

- «رصد راداري وكاميرا سيارة في آن واحد» يبدو أن احترام حدود السرعة المنتشرة على الطرقات هي الطريقة القانونية للقيادة، ولكن في حال كنتم تشعرين بالفضول لتحديد أماكن الرادارات المنتشرة على طرقتكم، استعينوا بجهاز «كوبرا رود سكوت إيليت» Cobra Road Scout Elite الذي سيشعخ فصولكم.

## رادار - كاميرا

والى جانب رصد الرادارات، تعمل هذه الوحدة الإلكترونية بكاميرا للسيارة أيضاً لتزودكم بلقطات فيديو بدقة عرض 1080p غير كاميرتها المدمجة. وتقول الشركة المصنعة إن الكاميرا الموجودة في الجهاز تقدم أفضل التسجيلات في الليل والنهار، وتضم أداة استشعار لرصد التأثير - مع توفر ميزة الاتصال بالـ «فاي» لمشاهدة الفيديوهات وتعديلها ومشاركتها بواسطة الهاتف الذكي عبر تطبيق «كوبرا درايف إنش دي».

يمكنكم استخدام نظام المنصة الخاص بالهواتف الذكية في السيارة، والمنزل، والمكتب أو حتى في لوحة القيادة في أي مركب بحري، لتحصلوا على رؤية كاملة لشاشة الجهاز واستخدامه دون الاضطرار إلى تحريك يديكم. تقول الشركة إن هذا الإصدار المحدود المرصع بكريستالات من صانع الجواهر الطريق. وتتلقى الكاميرا طاقاتها من أداة استشعار الصورة «سوني إكسمور» وشديد الأناقة والفخامة، ومعالج «امباريللا إي 12».

أما بالنسبة للرادار، فيضم نظام إنذار عالي الدقة للسائق، مع رادار ذكي ومجسات استشعار ليزر، وطاقمة بعيدة المدى لرصد المخاطر قبل الوصول إلى الموقع الهدف.

عزل راصد «رود سكاوت إيليت» الإشعاعات الخاطئة، وهو مجهز بقاعدة بيانات «جي بي إس» تعتمد في إشارات على الموقع، مع كاميرات للأضواء الحمراء وكاميرات للسرعة.

وبفضل تطبيق «كوبرا إي رادار»، ستتمكنون من تلقي إشعارات في الوقت الحقيقي أثناء القيادة ومشاركتها مع الآخرين الذين يستخدمون الجهاز والتطبيق نفسه. وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن الوحدة مجهزة بضوابط تحسّر سهلة الاستعمال وعرض قابل للتخصيص، وشاشة إل سي دي ملونة، وعرض لحدود السرعة. ويأتي الجهاز مع منصة «إيز ساغ» وأفضل أن تفكر في عملية للحمل. ويبلغ سعره في موقع الشركة:

منصة «ماجيك ماونت كريستال»

449,95 دولار.

## أدوات أخرى

2. منصة هاتفية. أطلقت شركة «سكوتشي» المتخصصة في صناعة إكسسوارات مبتكرة ومفيدة، منصة «ماجيك ماونت كريستال MagicMount Crystal»، المجموعة الجديدة من نظام منصات «ماجيك ماونت» المغناطيسية.

يمكنكم استخدام نظام المنصة الخاص بالهواتف الذكية في السيارة، والمنزل، والمكتب أو حتى في لوحة القيادة في أي مركب بحري، لتحصلوا على رؤية كاملة لشاشة الجهاز واستخدامه دون الاضطرار إلى تحريك يديكم. تقول الشركة إن هذا الإصدار المحدود المرصع بكريستالات من صانع الجواهر الطريق. وتتلقى الكاميرا طاقاتها من أداة استشعار الصورة «سوني إكسمور» وشديد الأناقة والفخامة، ومعالج «امباريللا إي 12».

ويضم مغناطيس «بيدبسموم» المحكم الذي يضمن سلامة جهازكم. أنا شخصياً اختبرت المنصة في سيارتي، وحاولت قدر الإمكان تحريكها وخلقتها، ولكنني لم أفح وبقيت ثابتة ومحكمة. تأتي المنصة برأس دوار 360 درجة، أي أنه يتيح لكم لأي شخص آخر النظر إلى الهاتف والتكلم عبره من أي زاوية، جنباً إلى جنب، وبوضعي التوجيه والمسيطر. ويبلغ سعره على موقع الشركة: 34,99 دولاراً.

● محفظة لهاتف آيفون الجديد. أصدرت شركة «توليف ساوث» المحفظة - الغطاء الجديدة من «بوك بوك» BookBook التي تتوافق مع جميع أجهزة آيفون الجديدة. ويصلح الغطاء الجديد المصنوع من الجلد محفظة ومنضدة لتثبيت الهاتف بوضعية مستقيمة، ويتميز بتصميم أنيق وسلس يعكس جمال آيفون الجديد ويحمي واجهته وخلفيته في الوقت نفسه. ويبلغ سعره على الموقع الإلكتروني: 69,99 دولار وهو متوفر باللونين البني والأوسود. \* خدمات «تريبون ميديا»



رادار - كاميرا «كوبرا»

## نظام تشغيله يصلح للكمبيوتر أكثر منه للجهاز اللوحي

## «مايكروسوفت سيرفيس برو إكس»... كومبيوتر بنظام «أثنين في واحد» جديد

السحابة من «مايكروسوفت وورد» و«باور بونت» و«إكسل». ولكن كيف يمكنكم أن تعرفوا أن أينا من تطبيقاتكم سيحل على «سيرفيس برو إكس»؟ يمكنكم ببساطة أن تجربوا بحثاً إلكترونياً بسيطاً حول توافق التطبيق مع هذا الجهاز. وكشفت الشركة أنها قدمت أداة تساعد الناس في اختيار الجهاز الذي يناسبهم من مجموعة «سيرفيس» بناءً على أسلوب حياتهم، ونوع العمل الذي يقومون به. على سبيل المثال، مجموعة أوسع من التطبيقات والمبدعين الذين يعتمدون على تطبيقات «أدوبي» نحو جهاز «سيرفيس بوك 2» و«سيرفيس برو 7»، القادرين على تشغيل مجموعة أوسع من التطبيقات بفضل هندسة رقاقة الكمبيوتر.

تعدّ الأبياد برو (12,9 بوصة) المنافس الأقرب لـ «سيرفيس برو إكس»، لكونه الأصغر تطوراً من أجهزة أبل اللوحية القابلة للعمل مع لوحة مفاتيح وقلم رقمي اختياريين. للمقارنة بين الجهازين، اختبرت الأبياد برو مع لوحة مفاتيح أبل الذكية وقلم اللوحي في منافسة من مايكروسوفت على جميع المستويات. فقد تبين خلال الاختبار أن تصميم هيكلة أكثر راحة أثناء الحمل، وأن نظامه البرمجي مصمم للعمل بأطراف الأصابع، حيث إن رموز لإفقال التطبيقات والعودة إلى الشاشة الأساسية. يتصل القلم الرقمي بالأبياد من جانبه عبر مغناطيس ليترود بالطاقة. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن لوحة مفاتيح أبل الذكية لم ترق إلى مستوى جودة لوحة مفاتيح «سيرفيس برو إكس»، لا سيما أنها خفيفة ورقية، أي أن الطباعة عليها رديئة.

لحسن الحظ، تتكون حرية الاختيار بين مجموعة كبيرة من لوحات المفاتيح الطرف الثالث التي تتوافق مع الأبياد برو بحجم أكبر وأداء كلوحات المفاتيح التقليدية. ملاحظة أخرى: سبق لي أن امتلكت إصداراً سابقاً من الأبياد برو لسنوات كثيرة، ولكنه لم يقترّب ولا بأي شكل من الأحوال مكان اللابتوب. فإلى جانب التوتر المهام، حيث إنني لا أحتمل فكرة قلب عذّة تطبيقات على الأبياد أثناء العمل، وأفضل أن أفكر بين عذّة نوافذ على الكمبيوتر بواسطة فارة ولوحة مفاتيح.

اللوحي، من جهتها، صرّحت مايكروسوفت بأنها واجهت اضطباع الناس حول وسيط ويندوز وإنها مستمرة في تحسين البرنامج لجهة استخدام الجهاز اللوحي. «العمل مع التطبيقات ومن الشوائب والسلبيات الأخرى التي لا بد من الحديث عنها، وجد بعض التطبيقات الغممة التي لم تتوافق والكمبيوتر الذي يعتمد على معالج «إي آر إم»... مثلاً، تطبيق «روب

## مقارنة «سيرفيس برو» بـ «أبياد برو»

بوكس» للتخزين الإلكتروني والذي استخدمه يومياً في العمل، لا يعمل بشكل كامل على «سيرفيس إكس برو». أمّا «أدوبي»، فلا تزال تعمل على هندسة بعض من تطبيقاتها الإبداعية «فوتوشوب» لتتوافق مع هذه النسخة المميزة من ويندوز. في المقابل، يعمل الجهاز بشكل رائع مع برنامج «أوفيس 365»، والنسخ التي تعتمد على

## مزايا ونقائص

وأخيراً، قرّرت ألا أستبدل كومبيوتي الخاص بأي من الجهازين لأسباب مختلفة، وهي أن «سيرفيس برو إكس» جهاز أنيق متين التصميم ولكنّه ينطوي على سلبيات تقابل إيجابياته. \* الإيجابيات: أولاً، يتمتع الجهاز بخدمة بطارية ممتازة، حيث إنني استخدمته ليومين كاملين قبل أن اضطرّ إلى شحنه من جديد. لوحة مفاتيحه، التي تصلح أيضاً كغطاء حام للشاشة، بدت منيئة وسلسة أثناء الطباعة، ليس كما لوحة مفاتيح اللابتوب التقليدية، ولكن أقرب ما يكون إليها. اتصلت اللوحة بسهولة بالشاشة بواسطة مغناطيس قوي. فوق المفاتيح، حملنا أنيقاً لحمل وشحن القلم الرقمي الخاص بالجهاز، أمّا دونها، فستجدون شريحة تتبع واسعة للتحكم بالفارة. بالنسبة لي، شكّلت لوحة المفاتيح الميزة الأهم عند العمل على جهاز الكمبيوتر، الذي عكس أداء رائعاً لـ «سيرفيس برو إكس».

● السلبيات، ولكن حماستي توقّفت فور نزع لوحة المفاتيح، ففي وضع الجهاز اللوحي، شرعت

## مايكروسوفت الأول.

على خدمة البطارية إلى أطول وقت ممكن. كما أنه ضمّ تقنية اتصال خلوي يتيح له العمل بجزرمت البيانات التي يقدّمها مزودو الخدمات الهاتفية. وكانت النتيجة أول كومبيوتر - جهاز لوحي من مايكروسوفت بتصميم رقيق، وهادئ، وخدمة بطارية وسريعة مبهرة، وطاقات لاسلكية يتمتع بها عادة الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخصائص لا تشبه منتجات «سيرفيس» السابقة التي كانت أقرب إلى الكمبيوتر المزود للشاشة لس، وهو ما يبيّن بقدر ملحوظ.

ولكن بعد اختبار «سيرفيس برو إكس» لبضعة أيام، تبين لي أن الجهاز لم ينجح بعد، وخاصة من جهة الجهاز اللوحي، إذ يضم الجهاز الكثير من خصائص ويندوز التي لا تزال متعبة عند استخدامها بواسطة ضوابط التحكم اللمسية. كما أنّ بعض التطبيقات المهمة التي يعتمد عليها الناس في أعمالهم لم تُبرمج للعمل على الكمبيوتر المزود بمعالج «إي آر إم». مما قد يبطئ الإنتاجية. توصلت إلى هذه الخلاصة بعد أن تركت لابتوبي الخاص في أحد أراج المكتب واستخدمت «سيرفيس برو إكس» كجهاز حاسوبي أساسي لعدة أيام. كنت أختبر فيها الأبياد برو الجديد من أبل، ومنافس منتج

## نيويورك، براين إكس. تشين\*

عندما كشفت أبل النقاب عن جهاز الأبياد عام 2010 قدّم ستيف جوبز الجهاز اللوحي على أنه ثالث الآلات القابلة للحمل، بعد الهاتف الذكي و«يعد سنوات، ردت مايكروسوفت على هذا الطرح بمقاربة مختلفة كلياً، حيث إنها صممت نظام تشغيلها الخاص من ويندوز، الذي يعمل على أجهزة الكمبيوتر الشخصي وكذلك على الأجهزة اللوحية، ولتقدّم للناس كلا الجهازين العاملين على منتج واحد. واليوم، تظهر فكرة مايكروسوفت بتطوير جهاز «أثنين في واحد»، أي كومبيوتر وجهاز لوحي، جليّة في «سيرفيس برو إكس» Surface Pro X (1000 دولار) الذي طرح في الأسواق أخيراً.

«أثنان في واحد» يتصل الجهاز اللوحي (مقاسه 13 بوصة) بلوحة مفاتيح ليتحوّل إلى لابتوب. ويُقال إن هذا المنتج هو أحدث أجهزة الشركة المجهزة بمعالج «إي آر إم»، وهو نوع من الرقاقات الفعالة على صعيد الطاقة، والتي تستخدم في الكثير من الأجهزة المحمولة. لتتيح تشغيل التطبيقات بسرعة مع الحفاظ



## أقرب ما تكون إلى فيلم سينمائي بصحبة مجموعة من الممثلين المعروفين... وتعريب كامل للنصوص والقوائم لعبة «ديث ستراندينغ» تروي قصة خيال علمي غير تقليدية في عالم مبهر

جدة، خلدون غسان سعيد

قليلا ما تأتي لعبة إلكترونية وتغير من آلية اللعب التقليدية وتقدم عناصر خاصة بها تجعلها في فئة خاصة لا تشبه أي لعبة أخرى سبقتها. ومن تلك الألعاب الثورية «ديث ستراندينغ» Death Stranding (تعني ضفيرة أو تداخل الموت) على جهاز «بلايستيشن 4». وشاركت عدة شخصيات من عالم الأفلام في هذه اللعبة، من بينها المخرج «غيلرمو ديل تورو» والممثلون «نورمان ريدوس» و«مادس ميكلسون» و«ليا سيدو» و«مارغريت كوالي» و«تروي بيكر» و«تومي إير جنكز» و«لنذراي واغنز»، وحتى الكوميدي التلفزيوني «كونان أوبرايان». واختيرت «الشرق الأوسط» اللعبة التي تم تعريب جميع نصوصها وقوائمها، ويذكر ملخص التجربة.

### قصة خيال علمي مشوقة

تدور أحداث اللعبة في الولايات المتحدة الأميركية بعد حدوث ظاهرة «ضفيرة الموت» التي سببت دخول مخلوقات غريبة مدمرة من بُعد موجود بين الحياة والموت، حيث يأخذ اللاعب دور شخصية «سام بريدجيز» الذي لديه ميزة تجعله يقاوم هذه المخلوقات أكثر من غيره، وبالتالي يتولى زمام إيصالات الإمدادات المهمة للناس في مستعمرات خاصة معزولة ومتناثرة. ويعمل «سام» لصالح شركة نقل تهديف لإيصال الإمدادات للمدن البعيدة المسماة بـ«العقد» Knot، مع ربط كل مدينة بنظام الاتصالات المحلي في «شبكة كابيرا» Chiral Network. ويتم تقييم مهمات «سام» وفقا لحالة الشحنة التي أوصلها، وغيرها من العوامل الأخرى. ويواجه «سام» مطرا خاصا آتي إلى بُعدنا يقوم بتسريع وقت أي شيء يلامسه، بحيث يتجدد الجلد إذا لامسه، ويتغير لون الشعر إلى الشائب فور ملامسته، مع تأثره سلبا على ألوان الأوراق والصور وحتى حالة الإمدادات التي يحملها «سام» وحذأوه.

يجب على «سام» إيصال الإمدادات إلى المدن المتباعدة

لاستبدال حذائه الذي قد يهترئ خلال الرحلة.

وفي حال استطاعت مخلوقات «بي تي» الإمساك به، فسيختطفه إلى «سام»، ويمنعها من العودة وتسطيع سماع صوت نفسه أو تحركه، ولكنها لا تراه ولا يستطيع هو رؤيتها، بل يستطيع الشعور بدونها منه، ولكن سترته مدعمة بمسئشعر ريبوتي بدل «سام» على مكانهم الخفي أو اقترابهم منه.

ولذلك، فيجب على «سام» التسلسل من بينها أو الاختباء منها قدر المستطاع. وتوجد علاقة غريبة بين الأطفال الذين يولدون قبل موعدهم (تعكس حالة ما بين الحياة والموت) ومخلوقات «بي تي» تسمح لمن يحمل الأطفال الخدج باستشعار قدوم المخلوقات أو حتى رؤيتها أو التحكم بها في بعض الحالات.

ويهدف «سام» في رحلته هذه إلى ربط الولايات غير المتحدة والظفرة ببعضها البعض من الشرق إلى الغرب، والاعتور على أحد أفراد عائلته المفقودين.

### مزايها مهمة

ويستطيع «سام» حمل الطلبات المختلفة فوق ظهره وربطها على كتفه أو أرجله، إلى جانب قدرته على حمل مواد تساعد في رحلته، مثل حبال للهبوط من الجبال المرتفعة، والسلام لتجاوز الوديان أو تسلق الجبال أو عبور الأنهار، والأحذية الإضافية

## تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة، خلدون غسان سعيد

بعروض الفيديو على الأجهزة المحمولة التي لا تدعم الاتصال اللاسلكي، وتستطيع بطارية الملحق العمل لنحو 16 ساعة من الاستخدام، وهو يدعم الكثير من السماعات المختلفة، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيق يقدم محتوى صوتيا مناسباً للأطفال، ومتصفحاً يهدف إلى حماية خصوصية المستخدم، بالإضافة إلى تطبيق يقدم أدوات متقدمة لإدارة للملفات، وآخر للتحكم عن بُعد بأجهزة «ابل تي في» من خلال هاتف «آيفون».

### بث الصوتيات لاسلكياً

يستطيع ملحق «توبلسفاوت إيرفلاي برو» TwelveSouth AirFly Pro تحويل أي جهاز إلى وحدة بث صوتية لاسلكية عبر استخدامه منفذ السماعات القياسي (3,5 ملم) ومن ثم بث الإشارة الصوتية لاسلكياً إلى أي سماعة لاسلكية تحملها. ويمكن استخدامه منفذ هذا الملحق في أجهزة الألعاب الإلكترونية المحمولة أو في مشغلات الموسيقى أو للاستماع

محتوى صوتي مناسب للأطفال باستخدام تطبيق «سبوتيفاي كيدز» Spotify Kids على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس»، والذي يقدم واجهة استخدام ملونة بأزرار كبيرة لتسهيل النفاذ معها. والتطبيق مفيد جدا ويحمي الأطفال لأنهم قد يضغطون على عروض فيديو أخرى تحتوي على عبارات غير مناسبة لهم بعد الانتهاء من الاستماع إلى ما يرغبون به، أو قد تكون هنالك عروض فيديو تظهر وكأنها طفولية ولكنها تحتوي على كلمات



رسومات شخصيات اللعبة تشابه ممثلي الدوار



### معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «كوجيما بروداكشنز» Kojima Productions
- الشركة الناشرة: «سوني إنترتاكيف إنترتينمنت» Sony Interactive Entertainment
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.kojima.com
- نوع اللعبة: مغامرات
- أجهزة اللعب: «بلايستيشن 4» (استطقت على الكمبيوتر الشخصي في منتصف العام المقبل)
- تاريخ الإصدار: 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: M للبالغين فوق 17 عاماً
- دعم للجماعي: لا

والمباني التي تساعد في رحلته، مثل الجسور فوق الأنهار السريعة، أو مولدات الطاقة لشحن الدراجات الكهربائية التي تسهل على «سام» حمل المزيد من الإمدادات وتسريع وصوله إلى الهدف. ويجزر هنا دور نمط الاتصال بالإنترنت، حيث يستطيع اللاعب استخدام المواد التي تركها لاعبون آخرون خلفهم، مثل تسلق جبل بفضل سلم خاص من لاعب آخر، أو استخدام طريق أسسه لاعب للربط بين منطقتين، وغيرها. كما يمكن للاعبين ترك رسائل لغيرهم تحذرهم فيها من مخاطر مقبلة أو وجود عناصر مفيدة قريبة، ليضغط اللاعب على زر خاص لشكرهم. وكبلا تصبح اللعب بالغة السهولة للاعبين الذين سيدخلون إلى عالم اللعبة بعد بضعة أشهر ويستفيدون من جميع ما تركه من سبقهم، فإن الأمطار الزمنية ستحمو تلك المواد والأدوات بعد مرور بعض الوقت على تركها. ويمكن كذلك حمل الإمدادات التي تركها لاعبون آخرون

والمباني التي تساعد في رحلته، مثل الجسور فوق الأنهار السريعة، أو مولدات الطاقة لشحن الدراجات الكهربائية التي تسهل على «سام» حمل المزيد من الإمدادات وتسريع وصوله إلى الهدف. ويجزر هنا دور نمط الاتصال بالإنترنت، حيث يستطيع اللاعب استخدام المواد التي تركها لاعبون آخرون خلفهم، مثل تسلق جبل بفضل سلم خاص من لاعب آخر، أو استخدام طريق أسسه لاعب للربط بين منطقتين، وغيرها. كما يمكن للاعبين ترك رسائل لغيرهم تحذرهم فيها من مخاطر مقبلة أو وجود عناصر مفيدة قريبة، ليضغط اللاعب على زر خاص لشكرهم. وكبلا تصبح اللعب بالغة السهولة للاعبين الذين سيدخلون إلى عالم اللعبة بعد بضعة أشهر ويستفيدون من جميع ما تركه من سبقهم، فإن الأمطار الزمنية ستحمو تلك المواد والأدوات بعد مرور بعض الوقت على تركها. ويمكن كذلك حمل الإمدادات التي تركها لاعبون آخرون

والمباني التي تساعد في رحلته، مثل الجسور فوق الأنهار السريعة، أو مولدات الطاقة لشحن الدراجات الكهربائية التي تسهل على «سام» حمل المزيد من الإمدادات وتسريع وصوله إلى الهدف. ويجزر هنا دور نمط الاتصال بالإنترنت، حيث يستطيع اللاعب استخدام المواد التي تركها لاعبون آخرون خلفهم، مثل تسلق جبل بفضل سلم خاص من لاعب آخر، أو استخدام طريق أسسه لاعب للربط بين منطقتين، وغيرها. كما يمكن للاعبين ترك رسائل لغيرهم تحذرهم فيها من مخاطر مقبلة أو وجود عناصر مفيدة قريبة، ليضغط اللاعب على زر خاص لشكرهم. وكبلا تصبح اللعب بالغة السهولة للاعبين الذين سيدخلون إلى عالم اللعبة بعد بضعة أشهر ويستفيدون من جميع ما تركه من سبقهم، فإن الأمطار الزمنية ستحمو تلك المواد والأدوات بعد مرور بعض الوقت على تركها. ويمكن كذلك حمل الإمدادات التي تركها لاعبون آخرون

## أحدث المنجزات التكنولوجية تحققت بفضلها كيف كانت الحياة ستبدو دون تقنية النطاق العريض؟



واشنطن، جاستن رورليتش»

أدى الإنترنت الفائت السرعة إلى إنشاء صناعات جديدة، وساهم في نفس الوقت، بعزل أخرى وإضعافها، فقد حلت مواقع كـ«إكسبديا» و«برايسلاين» محل وكالات السفر، وسمحت شركات السمسة الإلكترونية كـ«إي ترديد» للناس بالقيام بسمسراتهم الخاصة، دون أن ننسى طبعاً أن شراء الموسيقى ما عاد يتطلب زيارة متجر التسجيلات.

### نطاق لا محدود

فيما يلي، نستعرضون إلى المشهد الذي طغى على العالم بفضل تقنية النطاق العريض، بالإضافة إلى 10 مجالات كانت ستبدو مختلفة لولا هذه التقنية.

- قيادة السيارة. ترسل تقنية «تيسلا» للقيادة الذاتية (ظهرت للمرة الأولى عام 2015) البيانات من وإلى المركبات عبر اتصالات لاسلكية شديدة السرعة، وتستخدم هذه الاتصالات نفسها لتحميل التحديثات البرمجية اللازم لاستمرار عملها. قدمت شركات كبرى كـ«فولسفاغن» (2018)، و«فورده» (2016)، و«هوندا» (2015)، عرباتها الخاصة المتصلة بالسحابة، التي تشغل كل شيء من خدمات الملاحة البرية إلى تقنيات تنحّب الاصطدام. من جهتها، أطلقت شركة «فرايزون» تطبيقاً اسمه «هام» (2015) يهدف إلى إبقاء المستخدمين «على اطلاع على صحة سيارتهم وإرسال إشعارات تحذيرية في حال رصد أي حادث». ويتوقع للنطاق الأسواق أن تشهد الشوارع استخدام أكثر من 70 مليون عربة متصلة بالإنترنت بحلول عام 2023.

المشاهدة. يحتاج من يرغب في مشاهدة «تفيليكس» (خدمة بث انطلقت عام 2007) إلى اتصال بالإنترنت بسرعة 0,5 ميغابايت في الثانية بالحد الأدنى (أدنى سرعة تتفيليكس)، وهي تعادل تقريباً ضعف أعلى سرعات الإنترنت التي كانت متوفرة في اتصالات «دي. إس. إل». في التسعينيات، بمعنى آخر، دون تقنية النطاق العريض، لن تتمكنوا من الاستمتاع بتطبيقات كـ«هولو» (2008) أو «كيدنل»، التي أرسلت تقنية الفيديو بث تلفزيونية، وكتحت ستقون ضايعين لشركات الكابل.

### مواصفات تقنية

وتقدم اللعبة واحدة من أفضل مستويات الرسومات في ألعاب هذا الجيل من أجهزة الألعاب الإلكترونية، حيث سينسهر اللاعبون بجسم الطبيعة العذراء من حولهم، سواء كانت الأعشاب المتصابلة أو مياه الأنهار الجارية، أو السهول الممتدة إلى الأفق. أضف إلى ذلك أن رسومات الشخصيات دقيقة للغاية وواقعية، وهي تشابه الممثلين الذين قاموا بتأدية تلك الأدوار، وخصوصاً أن اللعبة استخدمت تقنية تصوير التعابير والحركات الحقيقية للممثلين. موسيقى اللعبة جميلة جدا وتعمل في الخلفية في الوقت المناسب وفقاً لشعور يرغب مطورو اللعبة إيصاله إلى اللاعبين، سواء كان الأمل والترقب أو الوحدة، وهي تندمج بسلاسة مع عالم اللعبة بالغ التنوع.

شهر، بينما يصل عدد مستخدمي «ابل مايبس» إلى 23 مليوناً شهرياً، أما «ياهو مايبس» فلا يتعدى عدد مستخدميها 2,8 مليون في الشهر.

4. الألعاب. دون إنترنت فائق السرعة، ما كنا لنعرف «بلايستيشن ناو» (2014)، ولا «إكس بوكس لايف» (2002)، ولا «فورتنايت» (2017). يقول صانعو منصات الألعاب الإلكترونية كـ«مايكروسوفت» و«سوني إن» انظمتهم تتطلب 3 ميغابايت سرعة تنزيل ومن 0,5 إلى 1 ميغابايت سرعة تحميل على الأقل.

ومنذ مارس (آذار) 2019، بلغ عدد مستخدمي «فورتنايت» المسجلين 250 مليوناً، بينما وصل عدد مستخدمي «بلايستيشن ناو» إلى 700000، مقابل 64 مليوناً لـ«إكس بوكس».

5. التعليم. تحولت صفوف المدارس المتوسطة والثانوية إلى الصيغة الرقمية قبل ما يقارب عقد من الزمن، وشهد عدد الطلاب الذين يتلقون تعليماً إلكترونياً ارتفاعاً مطرداً في السنوات الخمس عشرة الماضية، مقابل انخفاض مستمر في التسجيل في المدارس. تحتوي على أجهزة إيباد 60 مليون مشترك يدفعون للحصول على خدماتها في الولايات المتحدة. أما «سبونيفاي» (2006)، والتي تعتبر الأولى عالمياً، فقد تصدرت لائحة خدمات بث الموسيقى بحيث وصل عدد مشتركها إلى 100 مليون، حسب ما أعلنته الشركة السويدية في أوائل هذا العام.

9. القراءة. إن استخدام أجهزة القراءة الإلكترونية (2004) يعني أن مواد القراءة لن تغد يوماً منكم، وحتى في أيام العطلة، الأمر الذي كان يحدث كثيراً طبعاً قبل أيام تقنية النطاق العريض. ولكن «كيدنل»، التي أرسلت تقنية الفيديو بث تلفزيونية، وكتحت ستقون ضايعين لشركات الكابل.

### الطيران

6. الطيران. لولا الاتصالات الفائقة السرعة بالإنترنت، لكنتم حتى عام 2018، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 27 في المائة عن السنة التي سبقتها.

### الألعاب والتعليم

3. خرائط التجوال. مع التقدم الذي يشهده «غوغل مابس» (تطبيق الخرائط الخاص من «غوغل»، و«ابل مابس» تطبيق الخرائط من «ابل» ولكن بدرجة أقل، لم يعد الناس يتجهون كما في السابق. (توجد خدمات تحديد موقع على تطبيقات أخرى كـ«أوبر» و«البيفت» تتيح لكم استدعاء السائقين إلى باب منزلكم، وتسمح لاصدقائكم بتحديد مكان وجودكم باستخدام نحو 155 مليون شخص تطبيق «غوغل مابس» كل

شهر، بينما يصل عدد مستخدمي «ابل مايبس» إلى 23 مليوناً شهرياً، أما «ياهو مايبس» فلا يتعدى عدد مستخدميها 2,8 مليون في الشهر.

4. الألعاب. دون إنترنت فائق السرعة، ما كنا لنعرف «بلايستيشن ناو» (2014)، ولا «إكس بوكس لايف» (2002)، ولا «فورتنايت» (2017). يقول صانعو منصات الألعاب الإلكترونية كـ«مايكروسوفت» و«سوني إن» انظمتهم تتطلب 3 ميغابايت سرعة تنزيل ومن 0,5 إلى 1 ميغابايت سرعة تحميل على الأقل.

ومنذ مارس (آذار) 2019، بلغ عدد مستخدمي «فورتنايت» المسجلين 250 مليوناً، بينما وصل عدد مستخدمي «بلايستيشن ناو» إلى 700000، مقابل 64 مليوناً لـ«إكس بوكس».

5. التعليم. تحولت صفوف المدارس المتوسطة والثانوية إلى الصيغة الرقمية قبل ما يقارب عقد من الزمن، وشهد عدد الطلاب الذين يتلقون تعليماً إلكترونياً ارتفاعاً مطرداً في السنوات الخمس عشرة الماضية، مقابل انخفاض مستمر في التسجيل في المدارس. تحتوي على أجهزة إيباد 60 مليون مشترك يدفعون للحصول على خدماتها في الولايات المتحدة. أما «سبونيفاي» (2006)، والتي تعتبر الأولى عالمياً، فقد تصدرت لائحة خدمات بث الموسيقى بحيث وصل عدد مشتركها إلى 100 مليون، حسب ما أعلنته الشركة السويدية في أوائل هذا العام.

9. القراءة. إن استخدام أجهزة القراءة الإلكترونية (2004) يعني أن مواد القراءة لن تغد يوماً منكم، وحتى في أيام العطلة، الأمر الذي كان يحدث كثيراً طبعاً قبل أيام تقنية النطاق العريض. ولكن «كيدنل»، التي أرسلت تقنية الفيديو بث تلفزيونية، وكتحت ستقون ضايعين لشركات الكابل.

### الطيران

6. الطيران. لولا الاتصالات الفائقة السرعة بالإنترنت، لكنتم حتى عام 2018، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 27 في المائة عن السنة التي سبقتها.

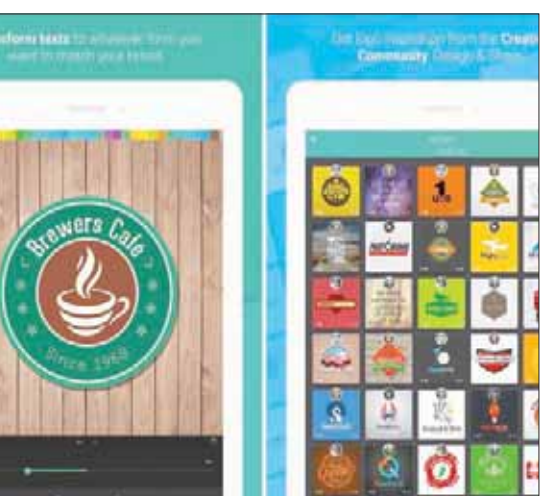
### الألعاب والتعليم

3. خرائط التجوال. مع التقدم الذي يشهده «غوغل مابس» (تطبيق الخرائط الخاص من «غوغل»، و«ابل مابس» تطبيق الخرائط من «ابل» ولكن بدرجة أقل، لم يعد الناس يتجهون كما في السابق. (توجد خدمات تحديد موقع على تطبيقات أخرى كـ«أوبر» و«البيفت» تتيح لكم استدعاء السائقين إلى باب منزلكم، وتسمح لاصدقائكم بتحديد مكان وجودكم باستخدام نحو 155 مليون شخص تطبيق «غوغل مابس» كل

المرجوب، وأدوات تحرير متنوعة يمكن استخدامها بسهولة كبيرة. ويمكن تغيير زاوية ميلان النصوص وتغيير حجم الشعار، وغيرها من المزايا الأخرى. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

### التحكم بأجهزة «ابل تي في»

وإن كنت تبحث عن وسيلة للتحكم عن بُعد بجهاز «ابل تي في» ومن خلال هاتف «آيفون» الخاص بك، فنذكر تطبيق «ابل تي في ريموت» Apple TV Remote الذي يعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» والذي يسمح للمستخدم التحكم بما يعرض على شاشة التلفزيون، مثل الأفلام والموسيقى، وإيقافها وإعادة تشغيلها مرة أخرى. ويعد التطبيق مساعد «سيري» الصوتي للوصول إلى أي شيء يرغب المستخدم بعرضه، مع توفير لوحة مفاتيح رقمية لتسهيل إدخال المعلومات، ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آيتونز» الإلكتروني.



تطبيق «لوغو ميكس» لوغو كريبتير»

أي إعدادات في المتصفح، فضلاً عن حذف تاريخ التصفح وعدم حفظ أي كلمة مرور أو أي ملفات، وبالنسبة لسرعة التصفح، فهي سريعة نظراً لأن التطبيق يستخدم كمية بيانات أقل لتحميل صفحات المواقع، إلى جانب استخدامه ميزة حجب الإعلانات، ويبلغ حجم التطبيق 85 ميغابايت، أي أنه خفيف على موارد الجهاز، وهو



ملحق «توليفسفاوت إيرفلاي برو»

تستهدف البالغين. ويجب أن يكون المستخدم مشتركاً بـ«بريميوم فاميلي» Premium Family في «سبوتيفاي» للاستفادة من هذا التطبيق. وتجدر الإشارة إلى أن الشركة تطلق هذا التطبيق حول العالم بشكل تدريجي، دون ذكر مواعيد محددة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

### إدارة متقدمة للملفات

ويقدم لك تطبيق «إف في



## الجزائرية حبيبة محمدي تتناول اشتباكاتهما جمالياً عبر نيتشه

## الفلسفة والشعر... تاريخ من الحكمة والجنون

جيني، الذي تستشهد به حبيبة محمدي، كانت الحياة بالنسبة لنييتشه لا تحتمل من دون الشعر «فالشعر هو تظهير من عفن كل ما هو قبلي».

وترصد المؤلفة أن حالة العزلة كانت شرطاً من شروط الإبداع عند نييتشه، مسلطة الضوء على حالة الإغتراب التي كان يعيشها في المجتمع الألماني، حيث عبر عن ذلك بقول: «أيتها العزلة، أنت وطني».

وتستعرض المؤلفة نماذج من قصائد نييتشه من كتاب «العلم والمرح»، وتخلص في خاتمة الكتاب إلى أن كتابات نييتشه تؤكد أن الفلسفة يمكن أن تتضمن الشعر، كما يمكن للشعر أن يتضمن الأفكار الفلسفية، وأن إمكانية التداخل أقوى من إمكانية التباعد عبر كل الثقافات القديمة والحديثة. لكن التحديات التي تواجه كل باحث في كتابات نييتشه، كما تقول، هي التداخل الكبير بين فلسفته وحياته الخاصة، الأمر الذي يحتاج لكثير من الدراسات والأبحاث.

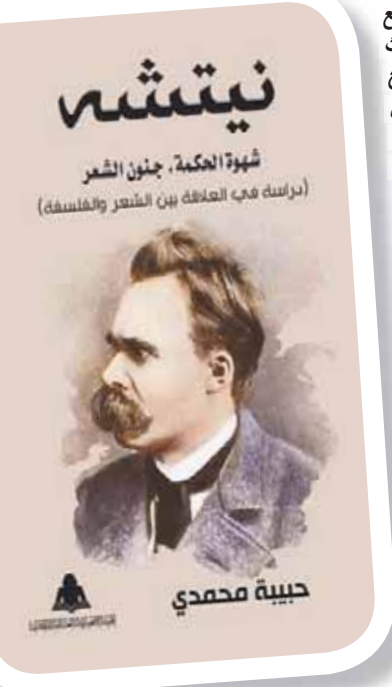
وفي الختام، تعبر حبيبة محمدي عن سر شغفها بنييتشه وإعادة اكتشافه قائلة: «عش في خطر... هذه هي تركة الفيلسوف نييتشه لي، الذي استلهمت منه الإرادة. فيلسوف القوة والإرادة. المواجهة والحرية... كان هذا هو مدخلي لقراءة الفلسفة والشعر عند نييتشه. وفي هذا الكتاب، حاولت أن أشد الخط بين الشعر بداهته والفلسفة بتأملاتها، وأن أقيم الجسور والمقاربات بين الحكمة والجنون».

مشروع نييتشه النقدي للحضارة. ويناقش الفصل الثالث النزعة الفنية عند نييتشه، ومعنى الفن لديه الذي يعود لنظرته «الديونيزوسية» للحياة، نسبة لأحد آلهة اليونان، التي أراد من خلالها التأكيد على أهمية انتصار الحياة على العقل. فالتراجيديا اليونانية تصنع فكرة تتناسل مع القافية حتى تبدو القصيدة أكثر اتساقاً. ثم تتناول الأمثلة بالفصل، والأمثلة نماذج تطبيقية للعلاقة بين الشعر والفلسفة عند نييتشه «إذ إن كتاباته تتلمذت بخصائص الشعر من إيقاع بين الجمل واستعارات وتشبيهات ورموز، واستعارة في التفكير حديس يعتمد على الصور والخيال والقدرة على الاستنباط. فشخصية زرادشت الهائم الذي يتجول في بلاد شتى غريبة هي شخصية نييتشه نفسه. وقد أصبح زرادشت على وجه الخصوص رمزاً لنييتشه ومفتاح أسرار فلسفته».

والجزء المميز في هذا الكتاب هو تقديم المؤلفة قراءة في أفكار نييتشه عبر كتاباته الشعرية، في أسلوب هو أشبه بتحليل الخطاب في العلوم الإنسانية لكتابات الفيلسوف الألماني الشهير، منتقبة نصوصاً من أعماله تكشف فلسفته التي استطاع بها أن يحول الكتابة إلى حالة حياتية، والحياة إلى حالة شعرية. وكما يقول جيرارد

مشروع نييتشه النقدي للحضارة. ويناقش الفصل الثالث النزعة الفنية عند نييتشه، ومعنى الفن لديه الذي يعود لنظرته «الديونيزوسية» للحياة، نسبة لأحد آلهة اليونان، التي أراد من خلالها التأكيد على أهمية انتصار الحياة على العقل. فالتراجيديا اليونانية تصنع فكرة تتناسل مع القافية حتى تبدو القصيدة أكثر اتساقاً. ثم تتناول الأمثلة بالفصل، والأمثلة نماذج تطبيقية للعلاقة بين الشعر والفلسفة عند نييتشه «إذ إن كتاباته تتلمذت بخصائص الشعر من إيقاع بين الجمل واستعارات وتشبيهات ورموز، واستعارة في التفكير حديس يعتمد على الصور والخيال والقدرة على الاستنباط. فشخصية زرادشت الهائم الذي يتجول في بلاد شتى غريبة هي شخصية نييتشه نفسه. وقد أصبح زرادشت على وجه الخصوص رمزاً لنييتشه ومفتاح أسرار فلسفته».

والجزء المميز في هذا الكتاب هو تقديم المؤلفة قراءة في أفكار نييتشه عبر كتاباته الشعرية، في أسلوب هو أشبه بتحليل الخطاب في العلوم الإنسانية لكتابات الفيلسوف الألماني الشهير، منتقبة نصوصاً من أعماله تكشف فلسفته التي استطاع بها أن يحول الكتابة إلى حالة حياتية، والحياة إلى حالة شعرية. وكما يقول جيرارد



في حياته الشخصية؛ لذا فإننا من خلال التعرف على حياته سوف نفهم دعوته للإنسان لكي يحب مصيره وحياته، فكانت وصيته: «اتصفا بالصلاية وتشددوا».

لكن المؤلفة لا تنفق مع فلسفة نييتشه عن الإنسان الأعلى والعودة إلى الأبدى ورويته للأزمنة الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، فهو «كان محارباً للماضي، ومناضلاً ضد التاريخ وضد النزعة العقلية، وثار على سقراط الذي قدس المعرفة العقلية»، كما تشير إلى

تضمنت أفكارهم الفلسفية بداية من بارميندس (520 - 450 ق.م)، مروراً بهيراقليطس والسوفسطائيين الذين ظهروا أواخر القرن الخامس قبل الميلاد، ثم تتطرق لموقف أفلاطون المعادي للشعر والشعراء، رغم كونه ألف الشعر في شبابه، وعد الشعر نوعاً من المس الإلهي الذي يفجر الطاقة الإبداعية عند الإنسان، لكنه مع ذلك عد مصدرًا مضملاً للمعرفة، وفضل استبعاده من مدينته الفاضلة.

فيما تكشف المؤلفة موقف أرسطو من الشعر الذي عدّه محاكاة للطبيعة، وهو باعث فن الشعر ومؤسس جذوره في تاريخ الفلسفة، إلا أن القصور الذي يشوب نظريته هو أنه لم يتناول أشكال الشعر كافة، كما أنها لم تفسر قوة الخلق لدى الشاعر الذي يسعى عبر الفن لاستكمال نقص الطبيعة التي لا تكون دائماً كاملة.

وتختل حبيبة محمدي إلى الفلسفة والشعر في العصر الحديث، متخذة من هيغل نموذجاً كونه عد الشعر حداً وسطاً بين الفنون التشكيلية والموسيقى (بين التمثيل والتجريد)، كما تتناول رؤية هايدغر للشعر بصفته تأسيساً للوجود عن طريق الكلام. وتعدّ المؤلفة مقاربة بين الشعر والفلسفة، مشيرة إلى أن موضوعات الشعر والفلسفة تكاد تكون واحدة، فالفلسفة تبحث في المعرفة والوجود والقيم والشعر كذلك.

وتستشهد الباحثة بأقوال لباحثين سابقين حول الفلسفة،

القاهرة، داليا عاصم

رغم أن الفلسفة بدأت شعراً، حسب بعض الآراء، خصوصاً في بحثها عن أصل الكون والأشياء على يد الفلاسفة الطبيعيين الأول، من أمثال طاليس وهيراقليطس... وغيرهما، فإن العلاقة بينها وبين الشعر ظلت مثيرة للجدل... هذه العلاقة بابعاثها الإنسانية والفنية تتناولها الباحثة الشاعرة الجزائرية د. حبيبة محمدي في كتابها «نييتشه... شهوة الحكمة وحنون الشعر»، الصادر حديثاً عن الهيئة المصرية للكتاب، مشيرة إلى أنه عبر أفكار نييتشه الجدلية ثمة محاولة للإجابة عن تساؤل مفاده: ما أهمية أن يتضمن الشعر الأفكار الفلسفية؟ وهل من الممكن أن تقدم الأفكار الفلسفية في إطار شعري؟ ويقع الكتاب في 4 فصول، عبر 175 صفحة من القطع المتوسط، تتبع فيها الباحثة بدايات الفكر الفلسفي، كاشفة أن كلاً من الفيلسوف والشاعر يستخدم الكلمات في محاولة إعادة تشكيل العالم وفهمه، مستعينة بقوله للفيلسوف الألماني هايدغر: «إن كل تفكير تأملي يكون شعراً، وإن كل شعر يكون بدوره نوعاً من التفكير». وتعود إلى جذور التراث الصوفي الإسلامي، الذي جمع بين الفلسفة والشعر، حيث صاغ ابن سينا نظريته الفلسفية الخاصة بالنفس البشرية شعرياً.

ويضم الفصل الأول رحلة في تاريخ الفلسفة اليونانية، حيث نظم الفلاسفة قصائد شعرية

## نحو رؤية أكثر موضوعية

وتشير مغالطة «الحجبة بالتهديد باستخدام القوة Ad Baculum» إلى قبول صحة المقولة استناداً إلى التهديد المباشر، وهو ما حدث على سبيل المثال مع العالم الفلكي «برونو» في القرن الوسطي، عندما طالبت الكنيسة بأن يعلن مغالطته العلمية بأن الأرض تدور حول الشمس، وعندما رفض التهديد تم إجرائه حياً. وهناك، فإن منطقية الاكتشاف العلمي لم تقابلته الكنيسة



فولتير

د. محمد عبد الستار البديري

لا اعتقد أن فولتير كان مخطئاً عندما قال «إن المنطق المألوف لم يعد مالوفاً بين العامة»، وهي جملة تهكمية على الحياد الواسع عن الفكر القومي في معالجة التفاعل والاشخاص والتفاعل اليومي معهما، وكل ما نحتاج إليه هو التركيز أصام الفضائيات، وعلى رأسها بعض القنوات الإخبارية، لنذكر أننا أمام مشكلة

مكررة في كثير من الأحيان، تكمن في التشويش على الرأي العام من خلال طرح مغالطات واستنتاجات فكرية تُخدم على أهدافها السياسية، بما يحيد بالمشاهد عن الموضوعية. ونظراً لصعوبة التعريف الدقيق للمفهوم الموضوعية المرتبط بالتطبيق المنطقي السليم للاستنتاج والاستقراء، وغيرهما من أدوات تحصيل المعرفة والتحقق منها، فسنركز هنا على ما يجب تحاشيه لتكون أكثر موضوعية، وذلك بتجنب ما هو معروف باسم «المغالطات المنطقية»، التي هي نتاج لجهود ممتد لفلاسفة عظماء، على رأسهم أرسطو.

ولعل أكثر هذه المغالطات شيوعاً هي «الحجة على الذات Ad Hominem»، وتحدث عندما نضع من مضمون الحجة، فنهاجم أو نؤذي صحتها استناداً لثقلها، فإذا ما كررنا شخصاً رفضنا رأيه، والعكس صحيح. وهنا، نحيد عن الموضوعية تماماً، استناداً لرؤى شخصية لا علاقة لها بصحة المقولة، فنرفض حقيقة علمية مثلاً لأن قائلها على غير هوانا السياسي. وعلى مستوى أوسع، فهناك مغالطة «الحجاج الجماهيري»، وتحدث عندما نستخدم الاعتقادات العامة لدى الأغلبية كسند منطقي لقبول طرح أو رفضه، فقبول ففة عريضة من الشعب لفكرة ما ليس معناها أنها فكرة سليمة، وهي مغالطة نراها كثيراً عند مشاهدة البرامج الإخبارية، خصوصاً في المجتمعات التي تضر بالثورات.

وتؤكد مغالطة «تجاهل الموضوع» الخطأ الذي تقع فيه بتجاهل عناصر صحة الموضوع، واتصالها بالاستنتاج الذي وصلنا إليه، وكثيراً ما يقترهها الساسة والمؤلفون عند التحدث إلى الحشود، وتهدف إلى تضليل المتلقي عن الاستنتاج، بإغراقه بمعلومات ثم الخروج باستنتاج مختلف تماماً عن خط سير متن السرد. أما مغالطة «الحجة بالسلطة»، فتشير إلى التحجج بسلطة معنوية أو سياسية لإقرار استنتاج محدد وإصباح الحقيقة عليه، ولعل الله سبحانه وتعالى قد أورد في كتابه العزيز مثلاً ليهذه المغالطة عند الكفار في قوله تعالى: «وإذا قيل لهم أتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفنا عليه آباءنا أولئك أنبأواهم لا تحفلون بشيء ولا يُهتدون». وهنا، يخاطبهم القرآن لرفض هذه الحجية لأن آبائهم غير موضوعيين، ومن ثم لا يجب اتباع عقيدتهم مجرد أنها جاءت من سلطنة الآباء.

الموضوعية، بل بالتهديد بالقوة ثم اللجوء إليها.

وتعد مغالطة «الحجبة بالعاطفة Misericordiam» أكثر الأنواع شيوعاً، عندما تلجأ قناة لاستخدام عاطفة المشاهد لنقل رسالتها دون الاستناد إلى الموضوعية، فتجذب على سبيل المثال مشاهداً راسخاً يؤثر فينا، فتركبه على أهدافها السياسية لجذب التعاطف، أما مغالطة «المصادرة على المطلوب» فهي نوع شائع من المغالطات الفكرية المبنية على المجادلة الدائرية، وهي تحدث عندما نضع الاستنتاج في الأول، ونجادل على أساسه لنصل إليه، ولعل أكثر الأمثلة شيوعاً تحدث عندما نقول على سبيل المثال: «إن أفضل كاتب هو فلان لأن كتبه هي الأكثر مبيعاً»، فنحن هنا نضع الاستنتاج أولاً، ونبرر صحته بمبرر قد لا يكون ضرورياً أو منطقياً.

كذلك فإن «مغالطة القسمة والتكوين» منتشرة أيضاً على النحو نفسه، فالأولى تحدث عندما نربط الجزء بأكمله، فنقول مثلاً: «إن السيارة ثقيلة الوزن، وبالتالي فكل مكوناتها ثقيلة»، وهذا غير صحيح لأن بعض المكونات قد تكون خفيفة، والعكس يحدث عندما نقول بالتكوين، عندما نقول مثلاً: «إن كل اللاعبين عظماء، ومن ثم فالفريق عظيم»، وهذا غير ضروري فقد يكون كل لاعب عظيم، ولكنهم فريق غير متفاهمين.

ومن المغالطات الشائعة إعلامياً مغالطة «الأسئلة المركبة»، وهي تحدث عندما نرفض على البعض سؤالاً، ونجبره على الرد إما بالنفي أو بالإيجاب بما يخفي أو يلبس ما لا بد من الإجابة، فالاستدلال سيكون خاطئاً بما قد يدفعنا إلى استنتاج سخيف تماماً، ومثال ذلك عندما نسأل شخصاً بالرد سلباً أو إيجاباً على سؤال: «هل أقلت عن التدخين؟» فلو أجاب بنعم فهذا معناه أنه كان مدخناً من قبل فأقلع، ولو نفي فهذا معناه أنه لم يزل مدخناً، بينما الحقيقة هي أنه لم يكن مدخناً قط، وهذا النوع من الاستجابات كثيراً ما يُستعان به خلال المحاكمات، أو عندما نريد أن نفرض حججة معينة عنوة.

لقد دارت كل هذه المغالطات وغيرها في ذهني أمام بعض الفضائيات ورسائله المبطنة، وهو ما يدفعنا لأهمية تشييد دفاعاتنا الفكرية للشكل رؤية أكثر موضوعية ودقة في حكمنا على ما نتناوله فكرياً حتى لا تقع فريسة للمغرضين منا أو الجهلاء.

## ندوات كسرت حاجز الصرامة وخلصت الجمهور من حرج التسمر على المقاعد

## معرض الكويت للكتاب... من دون جدل مع الرقابة ونجاح «عالمشي»



جانب من معرض الكويت الدولي للكتاب

موجود أصلاً في المكان، وأنت تريد استقطابه إلى عندك، فيكون عنوان الندوة جاذباً، واسم الضيف كذلك، والمحتوى، فإذا اجتمعت هذه الأمور وكان المتلقي موجوداً في المكان بشكل طبيعي، فليس هنا من الحكمة أن تقدم ندوة طويلة في ساعة أو ساعتين، والمتلقي أصلاً لم يكن أتياً من أجل هذه الندوة؛ وإنما أراد محطة يتوقف فيها ثم يقوم ليكمل جولته في المعرض.

لذلك فالندوة الثقيلة بؤتي إليها في مكانها؛ كالروابط الأدبية والجمعيات الثقافية، أي الأماكن المخصصة لعقد مثل تلك الندوات الفكرية التقليدية، بينما الهدد عند رواد معارض الكتاب ليس الندوة في حد ذاتها؛ وإنما الإطلاع على الكتب، لذلك فإنا أؤيد بشدة أن تكون الندوات أقصر وقتاً».

مهذب المسبح، أحد المثقفين من رواد المعرض الذي كان يتنقل بين الندوات، له رأي في هذه المحاضرات القصيرة السريعة، فيقول: «باعتقادي منذ الربع والعشرين من هذا الشهر موعد نزول الرواتب

للجمهور، ولكن قبل ذلك ينشر المتلقي برنامجه في وسائل التواصل الاجتماعي لمن يود معرفة اسم المحاضر والموضوع الذي سوف يقدمه، إلا أن الاعتماد الأكبر يكون على الجمهور العابر بين أروقة الصالات بشكل تلقائي ومن دون موعد مسبق».

وحول جدوى مثل هذه الندوات «السريعة» يقول لنا الشاعر سالم الرميضي: «من البديهي أولاً أن نقر بأن لكل زمن فلسفته الخاصة في التعامل مع الأشياء، فلسفة في لغة التفاهم، ولغة التواصل، وأساليب الوصول إلى المتلقي، وأساليب عرض المعلومات أو الأفكار.

فاعلم بنظام غير صالح لزمان ومكان لا يتناسبان مع طريقة العرض، سيكون خطأ في تنظيم عرض نفسه وليس في المتلقي. واستناداً إلى هذا اعتقدت أن الندوات القصيرة التي تبدأ مما بين الـ15 دقيقة ونصف الساعة تقريباً، في الأماكن المريحة كعارض الكتب وغيرها، لها أنجح تأثير وأفضل أسلوب للوصول؛ أولاً لأن المتلقي

عن عدد الكتب التي رفع عنها القيد، فإن عدداً كبيراً من الكتب المهمة وجد طريقه إلى أرفف العرض، وبالتالي خفت جدل الشكوى من الرقابة المنكر كل عام.

الدكتور عابد الجريد، أكاديمي في جامعة الكويت، وهو أحد مبتكري هذا النوع من الندوات، وهو من مؤسسي ما يسمى «ملتقى المثقفين»، حيث دأب هذا الملتقى على إقامة مثل هذه الندوات السريعة إلى أن أمر بشكل حقيقي في معرض الكتاب الحالي، كانت الفكرة غريبة في بدايتها، وكان الجمهور قليلاً قياساً بما شاهدناه في معرض الكتاب الحالي. يتحدث الدكتور الجريد لـ«الشرق الأوسط» عن مشروعه هذا قائلاً: «بعد مشروع المثقفين التطوعي أحد المشاريع البارزة في دولة الكويت، والذي أنشئ بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية عام 2016، وتمكن من استضافة نحو 220 متقفاً.

ويتبع ملتقى المثقفين آلية جديدة في عمل الندوات من خلال معرض الكتاب تعتمد على الدعوة المفتوحة

في هذه الندوات والمحاضرات التي تقام داخل الأروقة الممتدة على جانبي أجنحة معرض الكتاب الـ44 المقام حالياً في الكويت، لا يضطر الجمهور إلى الالتزام بالقواعد الصارمة والجدية التي تفرضها عادة الندوات والمحاضرات الثقافية التي تقام في المؤسسات والأندية الثقافية، ولا يضطر الزائر تلك الندوات إلى أن يتسلل على استحياء من قاعة الندوة إن لم تعجبه أو إن شعر بالملل من موضوعها، ولا أن يمثل بان اتصالاً جاءه فجأة فيضع الهاتف الجوال على ولا أن يستمر طوال مدة الندوة في مقعد».

باختصار لقد ابتكر عدد من النشطاء الثقافيين وأصحاب الملتقيات غير الرسمية طريقة محببة وعفوية لحضور هذه الأنشطة التي أصبحت توصف بالجامدة والرتيبة وحتى المملة أحياناً.

فهنا في هذه الأروقة تقام عشرات الندوات والمحاضرات في وقت واحد وبصالات صغيرة ومتلاصقة ومفتوحة على الجمهور ومن دون أبواب، وبالتالي فانت تتخلص من نظرات الحاضرين بجوارك في الندوات الرسمية الذين يرمقونك بشراً إن تحركت في مقعد بحجة أنهم يركزون على كلام المحاضر.

في هذا الشكل الجديد من الندوات الذي يمكن أن نطلق عليه اسم «ندوات عالمشي (Takeaway)» يستطيع الزائر معرض الكتاب أن يتنقل بارتياح من ندوة إلى أخرى دون حرج، متخيراً الموضوع الذي يعجبه، حيث يقوم النشطاء الثقافيين بعرض بصاعتهم الثقافية في الأجنحة وسط أصوات المارة ونداءات الميكروفونات التي تعلق أصواتها معلنة عن حفلات توقيع الكتب في أجنحة أخرى، بل إن بعض الزائرين يكثف بالوقوف دقائق أمام تلك القاعات الصغيرة ليستمتع إلى جزء من موضوع الندوة فإن أعجبه الموضوع دخل وانضم إلى الحاضرين، وإن لم يعجبه انصرف إلى ندوة أخرى.

كذلك تراجع الجدال المعتاد بشأن أزمة الكتب المتنوعة مع الرقابة في الكويت، وبعيداً

الكويت، عدنان فرزات

في الندوات والمحاضرات التي تقام داخل الأروقة الممتدة على جانبي أجنحة معرض الكتاب الـ44 المقام حالياً في الكويت، لا يضطر الجمهور إلى الالتزام بالقواعد الصارمة والجدية التي تفرضها عادة الندوات والمحاضرات الثقافية التي تقام في المؤسسات والأندية الثقافية، ولا يضطر الزائر تلك الندوات إلى أن يتسلل على استحياء من قاعة الندوة إن لم تعجبه أو إن شعر بالملل من موضوعها، ولا أن يمثل بان اتصالاً جاءه فجأة فيضع الهاتف الجوال على ولا أن يستمر طوال مدة الندوة في مقعد».

باختصار لقد ابتكر عدد من النشطاء الثقافيين وأصحاب الملتقيات غير الرسمية طريقة محببة وعفوية لحضور هذه الأنشطة التي أصبحت توصف بالجامدة والرتيبة وحتى المملة أحياناً.

فهنا في هذه الأروقة تقام عشرات الندوات والمحاضرات في وقت واحد وبصالات صغيرة ومتلاصقة ومفتوحة على الجمهور ومن دون أبواب، وبالتالي فانت تتخلص من نظرات الحاضرين بجوارك في الندوات الرسمية الذين يرمقونك بشراً إن تحركت في مقعد بحجة أنهم يركزون على كلام المحاضر.

في هذا الشكل الجديد من الندوات الذي يمكن أن نطلق عليه اسم «ندوات عالمشي (Takeaway)» يستطيع الزائر معرض الكتاب أن يتنقل بارتياح من ندوة إلى أخرى دون حرج، متخيراً الموضوع الذي يعجبه، حيث يقوم النشطاء الثقافيين بعرض بصاعتهم الثقافية في الأجنحة وسط أصوات المارة ونداءات الميكروفونات التي تعلق أصواتها معلنة عن حفلات توقيع الكتب في أجنحة أخرى، بل إن بعض الزائرين يكثف بالوقوف دقائق أمام تلك القاعات الصغيرة ليستمتع إلى جزء من موضوع الندوة فإن أعجبه الموضوع دخل وانضم إلى الحاضرين، وإن لم يعجبه انصرف إلى ندوة أخرى.

كذلك تراجع الجدال المعتاد بشأن أزمة الكتب المتنوعة مع الرقابة في الكويت، وبعيداً











## توتنهايم ينتظر إلهام مورينيو أمام أولمبيكوس وأتلتيكو يترقب بيوفنتوس في جولة حاسمة لدوري الأبطال اليوم

### ريال مدريد يصطدم بسان جيرمان وسيتي لحسم تأهله من بوابة شاختار

تلندن - الشرق الأوسط

حجزت ثلاثة فرق تأهلها بالفعل إلى دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وتملك فرق ريال مدريد الإسباني وجاره أتلتيكو وتوتنهايم ومانشستر سيتي الإنجليزيان الفرصة اليوم لتأهل عبر الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مباريات دور المجموعات. وصعد لدور الستة عشر بالفعل، بايرن ميونخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي قبل جولتين من ختام دور المجموعات. في المجموعة الأولى يسعى ريال مدريد للتأهل عندما يستضيف باريس سان جيرمان في لقاء قمة هذه الجولة.

وكان الفريق الفرنسي ضمن تأهله في الجولة الماضية بتحقيقه أربعة انتصارات متتالية، منها فوز بثلاثة نظيفة على الفريق الملكي بالذات في باريس في مستهل التصفيات. ويحتاج الريال حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (13 لقباً) إلى نقطتين من المبارتين الأخيرتين أمام ضيفه سان جيرمان وضيفه كلوب بروج البلجيكي لضمان تأهله، علماً بأن الأخير تعادل معه على أرضه في مباراة كان متقدماً فيها بهدفين دون مقابل حتى الدقيقة 55.

كما أن تعادل أو خسارة بروج أمام ضيفه غلاطة سراي التركي اليوم سيطيح بإمام الفريق البلجيكي ويخرجه من المنافسة ويمنح التأهل للفريق المرصدي بغض النظر عن نتيجته، ويحصر المنافسة بين الفريقين على البطاقة المؤهلة إلى «يوروبا ليغ».

ويحوق الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال على صهوة لاعبيه في المباريات الأخيرة والنتائج الكبيرة التي حققوها إن على صعيد الدوري المحلي أو في دوري الأبطال.

وفاز ريال في خمس من آخر ست مباريات خاضها، وتعادل مرة واحدة، وسجل لاعبه 19 هدفاً، ولم يتلقوا غير هدف واحد. ويتألق في صفوف ريال المهاجم المخضرم كريستيان رونالدو الذي يتصدر بها ترتيب الهدافين في الدوري الإسباني وأشاد به مدربه بالقول: «لا أدرى ما إذا كان بزنزيمه أفضل لاعب في الدوري حالياً، كل شخص يرى ذلك من زاوية معينة. أنا سعيد من أجله، وكل يوم يثبت أنه لاعب محوري في الفريق».

واعتبر زيدان أن فريقه الآن أفضل كما أن عليه في مباراة الذهاب، وأوضح: «خضنا مباراة معقدة في باريس لكن الأمر أصبح من الماضي، لن نلعب للشار، كل ما نريده هو خوض مباراة جيدة». ويلعب ريال من دون لاعب وسطه الدولي الكولومبي خاميس رودريغيز الذي يعاني من السواء في الرباط

كيليان مبابي (إبأ)



لاعبو ريال مدريد خلال التدريبات قبل مواجهة سان جيرمان (إبأ)

مورينيو يراقب تدريبات فريقه الجديد توتنهايم قبل موقعة دوري الأبطال اليوم (أ.ف.ب)

منزله بعد يوم من إقالته عن هذا التغيير: «إنه أسبوع لم يمر على طيلة مسيرتي. كانت صدمة كبيرة لنا مساء الثلاثاء حتى نحن اللاعبين، ثم بعد ذلك كان التحول الكبير».

وأضاف: «بشكل مفاجئ أصبح لدينا مدرب جديد، واحد من أفضل المدربين حول العالم، مورينيو فاز بالألقاب مع كل فريق ذهب إليه. هو يريد الفوز، إنه دائماً فائز، لقد أوضحت من قبل أنني وصلت إلى مرحلة من مسيرتي أريد فيها الفوز بالألقاب، هذا، إنه عام كبير بالنسبة لنا». ويحتل توتنهايم المركز العاشر بفارق 20 نقطة خلف المتصدر ليفربول، وتسع نقاط خلف المركز الرابع الأمامي وهو ما يجعل مهمة حجز مكان في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل أشبه بالمعركة.

وقال كين إن بطولات الكاس هي أفضل فرص الفريق لتحقيق المجد في الموسم الحالي. وأضاف: «لنكن واقعيين، نحن ننظر إلى دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي في الموسم الحالي، من أجل محاولة تحقيق لقب».

ويعتقد إيريك دابر، الذي عاد لتشكيلة الأساسية مع مورينيو أمام وستهم، أن المدرب البرتغالي هو الرجل المناسب

الداخلي للركبة اليسرى، بعدما أصيب خلال التمارين مع منتخب بلاده في فترة الاستراحة الدولية منتصف الشهر الحالي، ولوكاس فاسكيز الذي تعرض للخميس لكسر في أصبع قدمه اليسرى الكبير عندما سقط أحد الأوزان الحديدية على قدمه اليسرى أثناء التدريب في صالة الأحمال.

في المقابل تحوي تشكيلة فريق المدرب الألماني توماس توخيل على لائحة طموحة من المصائب تشمل المهاجم المخضرم كريستيان رونالدو الذي يتصدر بها ترتيب الهدافين في الدوري الإسباني وأشاد به مدربه بالقول: «لا أدرى ما إذا كان بزنزيمه أفضل لاعب في الدوري حالياً، كل شخص يرى ذلك من زاوية معينة. أنا سعيد من أجله، وكل يوم يثبت أنه لاعب محوري في الفريق».

ويشارك نيمار مع سان جيرمان في مباراة الجمعة ولا مرة منذ الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عقب تعرضه لمشكلة في عضلات الفخذ الخلفية وساهم في فوز فريقه على ليل 2 صفر لينفرد بصدارة الدوري الفرنسي.

ويصعد باريس سان جيرمان ترتيبه في المجموعة برصيد 12 نقطة، بفارق 5 نقاط عن ريال، ويحتل

الداخلي للركبة اليسرى، بعدما أصيب خلال التمارين مع منتخب بلاده في فترة الاستراحة الدولية منتصف الشهر الحالي، ولوكاس فاسكيز الذي تعرض للخميس لكسر في أصبع قدمه اليسرى الكبير عندما سقط أحد الأوزان الحديدية على قدمه اليسرى أثناء التدريب في صالة الأحمال.

في المقابل تحوي تشكيلة فريق المدرب الألماني توماس توخيل على لائحة طموحة من المصائب تشمل المهاجم المخضرم كريستيان رونالدو الذي يتصدر بها ترتيب الهدافين في الدوري الإسباني وأشاد به مدربه بالقول: «لا أدرى ما إذا كان بزنزيمه أفضل لاعب في الدوري حالياً، كل شخص يرى ذلك من زاوية معينة. أنا سعيد من أجله، وكل يوم يثبت أنه لاعب محوري في الفريق».

ويشارك نيمار مع سان جيرمان في مباراة الجمعة ولا مرة منذ الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عقب تعرضه لمشكلة في عضلات الفخذ الخلفية وساهم في فوز فريقه على ليل 2 صفر لينفرد بصدارة الدوري الفرنسي.

ويصعد باريس سان جيرمان ترتيبه في المجموعة برصيد 12 نقطة، بفارق 5 نقاط عن ريال، ويحتل

أعرب نادي باريس سان جيرمان بطل فرنسا عن انزعاجه من مطاردة ريال مدريد الإسباني لنجم هجومه كيليان مبابي. وكان زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد قد صرح قائلاً: «مبابي في الوقت الحالي، هو لاعب في

مديره، «الشرق الأوسط»

مانشستر سيتي من مباراته مع شاختار الأوكراني. ويملك الفريق الإنجليزي 10 نقاط، بفارق خمس نقاط عن كل من شاختار ودينامو زغرب الكرواتي الذي يحل بدوره ضيفاً على أتلانتيكو الإسباني الأخير صاحب نقطة واحدة من تعادل تاريخي مع سيتي 1 - 1 في الجولة الرابعة.

ويبدو أن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذي بات بعيداً 9 نقاط خلف ليفربول وضيفه في الموسم الماضي في الدوري المحلي، بدأ يكب اهتمامه بشكل أكبر على البطولة الأوروبية التي لا تزال خزائنه محرومة منها.

ويحوم الشك حول مشاركة هدف سيتي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو الذي تعرض لإصابة وصفتها مدربه بأنها صعبة.

وتكشف غوارديولا خلال مؤتمره الصحافي أمس عشية استضافة شاختار: «سيغيب سيرجيو لبضعة أسابيع، لا أعرف بالضبط، طبيعة الإصابة لكن لن يشارك في عدة مباريات قادمة».

وعلق المهاجم البرازيلي غابرييل خيسوس على إصابة أغويرو قائلاً: «الست سعيداً بإصابة أغويرو، أنا لا أحب تعرض أصدقائي للإصابة، لكنني أعمل كل يوم بجد وأنا مستعد». ومن المتوقع أن يلعب خيسوس أساسياً في غياب أغويرو.

وفي المجموعة الرابعة يطمح فريق أتلتيكو مدريد الإسباني، حسم تأهله من مدينة تورينو أرض فريق يوفنتوس الإيطالي عندما يحل ضيفاً عليه اليوم.

ويحتاج أتلتيكو إلى فوز في عقر دار يوفنتوس لضمان مراقبته إلى الدور المقبل، وإلا فإن عليهم انتظار المرحلة الأخيرة عندما يستضيفون لوكوموتيف موسكو الروسي، ويتقل يوفنتوس إلى ألمانيا للاقاء باير ليفركوزن.

وحسابياً لا تزال الفرق الثلاثة قادرة على التأهل إلى دور الـ16 إلى جانب يوفنتوس صاحب الصدارة برصيد 10 نقاط. ويملك أتلتيكو سبع نقاط بفارق 4 نقاط عن لوكوموتيف وباير ليفركوزن.

ويمكن لأتلتيكو انتزاع الصدارة في حالة الفوز، نظراً لتفوقه في المواجهات المباشرة مع الفريق الإيطالي.

ويفتقد أتلتيكو مدريد جهود عدد من لاعبيه من بينهم ديفيو كوستا، لكن ربما تشهد جواو فيليكس أساسياً بعد إصابة في الكاحل.

وكان النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قد غاب عن صفوف يوفنتوس في مباراة الفريق أمام أتلانتيكو مطلع هذا اليوم في الدوري الإيطالي بسبب إصابته في الركبة، لكنه يامل أن يكون لائقاً في الوقت المناسب للمشاركة أمام أتلتيكو.

ويمكن لنتيجة المباراة الثانية التي يستضيف فيها الفريق الروسي نظيره الألماني أن تحسم شكل ترتيب المجموعة بشكل كبير أيضاً، حيث إن خسارة أحدهما دون فوز أتلتيكو يحصر المنافسة على التأهل بين الفريق الإسباني والفائز.

جواو فيليكس يعود لدعم هجوم أتلتيكو (رويترز)

سعرا ضخماً للتخلي عن مبابي بحسب ما أشارت إليه تقارير الصحف الإسبانية وهو 400 مليون يورو، ويترك النادي الفرنسي تماماً أنه لا يوجد أي نادٍ يستطيع تشديد هذا المبلغ.

وكان ريال مدريد أنفق 300 مليون يورو للحصول على خدمات صانع الألعاب الدولي البلجيكي إدين هازارد والطهير الأيسر الفرنسي فيرنانديز والبرازيلي لوكا يوفنتش.

لكن ريال مدريد يبقى النادي صاحب أكبر الإيرادات في العالم بحسب شركة «ديلويت»، وإذا كان مبابي يحلم برجال مدريد، فإن النادي الملكي يحلم أيضاً بمبابي البالغ 20 عاماً، والذي ساهم بشكل أساسي العام الماضي في تتويج منتخب بلاده بلقب مونديال روسيا 2018.

## سان جيرمان منزعج من مطاردة ريال مدريد لمهاجمه مبابي

صفوف باريس سان جيرمان. سرى ماذا سيحصل في المستقبل لكنه دائماً ما رد بان حله هو اللعب لريال مدريد، وأطلق هذا التصريح شرارة الحرب الكلامية مع النادي الباريسي الذي رد مديره الرياضي البرازيلي ليوناردو قائلاً: «صراحة، الأمر مزعج، إنها ليست المرة الأولى». وتابع: «اعتقد بأنه ليس الوقت المناسب للحديث عن مبابي فهو لاعب يتبقى له عامان ونصف العام من عقد يربطه بنا. الحديث عن رغبة، عن حلم في كل مرة، يجب أن نتوقف عن هذا الأمر. ليس من الجيد الضغط عليه من الناحية الذهنية».

لكن كلام ليوناردو لم يعجب زيدان الذي أصر على أن كل ما قام به هو نقل ما قاله اللاعب وصرح: «مبابي قال بنفسه

أن حلمه اللعب في أحد الأيام بقميص ريال مدريد. هذا ما قلته ببساطة، قلته وسارده كل يوم». وإذا كان مبابي غاب عن لقاء الذهاب في سبتمبر (أيلول) الماضي الذي انتهى بفوز كبير لفريقه بثلاثية نظيفة بداعي الإصابة، فإنه سيكون جاهزاً لخوض مباراة الإياب على ملعب سانتياغو برنابيو اليوم في الجولة قبل الأخيرة من دور المجموعات لدوري الأبطال وبطبيعة الحال يامل في التآلق في مواجهة الفريق الملكي.

ويشارك مبابي في نصف الساعة الأخير من مباراة فريقه ضد ليل في الدوري الفرنسي يوم الجمعة وذلك بعد شفائه من الحمى.

كما أن مبابي يعتبر زيدان قدوة له ويقول في هذا الصدد: «لقد كان مثلي الأعلى طوال طفولتي، وكنت أريد

## نادال يقود إسبانيا للمجد في بداية عهد جديد لكأس ديفيز



نادال (يمين) مع الفريق الإسباني المتوج بكأس ديفيز (أ.ف.ب)

فيه النظام الجديد من انتقادات كبيرة لكن يمكن النظر إلى التجربة بأنها ناجحة. وفي ظل تأخر الكثير من المباريات؛ حيث امتدت مباراة أحيانا للساعة الرابعة فجراً، ودور المجموعات المعقد والحضور الجماهيري الضعيف في بعض المواجهات فهناك مساحة كبيرة للتطور إذا كان مبلغ 80 مليون دولار الذي تستثمره شركته كوزموس في البطولة في كل عام مستداماً.

لكن المواجهة النهائية بدت مالوفة في كأس ديفيز حتى في حضور شاكيرا المطربة الشهيرة وزوجة بيكيش التي أعطت بريفا أكبر للمناسبة في عرضها الغنائي.

والمجد انطلق للمواجهات ظهر جلياً أن قرار فرانك دانتشفيتش كابتن كندا بتغيير تشكيلته في مباريات الفردي لأول مرة طيلة الأسبوع سيكون عكسياً.

وقدم فاسيك بوسبيسل، المصنف 150 عالمياً، أداءً مذهلاً وتغلب على الإيطالي فابيو فونيني المصنف 12 عالمياً والأميركي رايلي أوبلوكا في دور المجموعات قبل الفوز على الأسترالي جون ميلمان في دور الثمانية

أصام كندا بتغلبه على فيليكس أوجيه - الياسيم 6 - 7 و6 - 2 بعد أيام من ترك الفريق عقب وفاة والده. وقال نادال الذي حقق الفوز 29 على التوالي في مباريات الفردي في كأس ديفيز منذ 2004: «أسبوع مذهل في كل الجوانب. اللاعب الحاسم كان روبرتو باوتستا».

وبعد تغلبه على أوجيه - الياسيم ذهب سيرجي بروغيرا كابتن إسبانيا لمعاقبة باوتستا أجوت وسيطرت المشاعر على الملعب وسط هتافات جماهير إسبانيا: «الأبطال».

وقال بروغيرا: «كان يوماً عظيماً، وكل أعضاء الفريق قدموا مجهوداً لا يصدق، خاصة زفاثيل مذهابيه للثلاثاء في الرابعة والخامسة صباحاً ونزوله إلى أرض الملعب في اليوم التالي. الأمر ممكن فقط لأننا إسبان».

وبالنسبة لجيرار بيكيش لاعب فريق برشلونة لكرة القدم الذي كان وراء تحويل كأس ديفيز المعدلة إلى كأس العالم للتنس فالأجواء كانت مثالية في نهاية أسبوع عانى

مديره، «الشرق الأوسط»

بعد أسبوع من الإثارة ومباريات امتدت حتى فجر أمس ربما كان من المبالغة التمني أن يكون نهائي كأس ديفيز للتنس في ثوبها الجديد درامياً، إذ تغلبت إسبانيا بسهولة 2 - 0 صفر على كندا لتحصّل لقبها السادس. وكان من الملائم أن يكون زفاثيل نادال هو من يحسم اللقب للبلد المستضيف الذي خرج منتصراً في البطولة المكونة من 18 فريقاً. وتحت أنظار الملك فيليب السادس البالغ عمره 33 عاماً ليخوض على الكندي الشاب دينيس شابوفالوف بنتيجة 6 - 3 و7 - 6 ليمنح إسبانيا لقبها الأول في كأس ديفيز منذ 2011.

ولو كان هناك من يستحق أن يضع يده على الكأس الشهيرة فهو نادال الذي اجتهد فوق طاقته طيلة الأسبوع ليفوز بجميع مبارياته الثمانية، لكنه كان يشعر بسعادة لو كان زميله روبرتو باوتستا أجوت هو من يحسم الانتصار.

ومنح باوتستا أجوت إسبانيا التقدم



## التعاقد مع مورينيو يُظهر أن النادي يريد تغيير طريقة تفكيره من أجل الصعود لمنصات التتويج

# توتنهام يجب أن يتحوّل إلى فريق شرس حتى يمكنه الفوز بالبطولات



الانتصار الأول لتوتنهام تحت قيادة مورينيو... هل يكون نقطة انطلاق لعهد جديد؟ (أ.ب.)

وشخص رائع للغاية. وقد أكد عدد من أعظم اللاعبين في العالم أن مورينيو هو الشخص الذي ساعدهم في تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. من ناحية أخرى، فإن الرجل البرتغالي غالباً ما يدخل في صدام مع اللاعبين البارزين على نحو خاص - بول بوغبا في مانشستر يونايتد، وإيدن هازارد في تشيلسي، وسرجيو راموس وإيكر كاسياس في ريال مدريد.

ومن المؤكد أن مورينيو يتميز بقدر من الحكمة يجعله يدرك أنه من الغباء أن يبدأ مسيرته مع توتنهام هوتسبير بقبضة حديدية. من الواضح أن بعض اللاعبين قد ملوا من بوكيتينو ومن خطته الفنية والتكتيكية وأساليبه التدريبية ومن سلوكه المضطرب، لكن من الواضح أيضاً أن البيض الآخر يشعر بحزن شديد لرحيله. وبالتالي، يتعين على مورينيو أن يستميل اللاعبين باتجاهه في الأيام الأولى، قبل أن يبدأ في الضغط عليهم، وبعد ذلك فإن الأمر سيكون مرهوناً برغبة اللاعبين أنفسهم في المنافسة على البطولات.

وربما يكون من الجيد أن يمتلك سحلاً حافلاً في تحقيق البطولات والألقاب ويتسم بالتهور، وأن يتعلم مما حدث ويسعى للتطور بمرور الوقت. لقد شاهدنا لاعبي مانشستر يونايتد وهم ينفذون من حوله، وبعد أن كتبت الصحف عدداً لا يحصى من التعليقات التي تؤكد أن مورينيو لا يمكنه الاستمرار في أي نادٍ أكثر من 3 سنوات، وبعدما أمضى هو ما يربو على العام دون عمل يحدق في هاتفه منظاراً اتصالاً لا يأتي لقيادة أحد الأندية الكبرى، فإنه يتعين عليه أن يتعلم الدرس جيداً وأن يعمل بكل قوة وتواضع. لكن يمكن لمورينيو أيضاً أن ينظر إلى الوراثة على مدار العشرين عاماً تقريباً التي قضاها في عالم التدريب ليرى أنه حتى خلال أقل فترات نجاحه فإنه كان أكثر نجاحاً من توتنهام هوتسبير!

تقد من المؤكد أن مورينيو سيدخل في صدام مع بعض اللاعبين، لكن سجله التدريبي السابق يثبت أنه مدير فني

على رئيس النادي نفسه. لقد أشرف ليفي على بناء استاد عالمي مذهل لتوتنهام، لكن إذا لم يحقق الفريق النتائج المرجوة ويصل إلى أعلى مستوى، فإن ذلك سيعود بصورة جزئية إلى ما اشتكى منه بوكيتينو المدرب السابق مراراً وتكراراً، وهو عدم إبرام النادي صفقات من العيار الثقيل والتعاقد مع لاعبين جدد بما يكفي لنقل النادي إلى مستويات جديدة. وإذا كان

لدي يريد حقاً أن يكون توتنهام هوتسبير قادراً على منافسة مانشستر سيتي وليفربول والتفوق عليهما، فيتعين عليه أن يعيد النظر في الأمور المالية المتعلقة بضم لاعبين جدد للمريق.

تقد من 11 شهراً على إقالة مورينيو من القيادة الفنية في مانشستر يونايتد، وسيكون من الغباء أن يحاول إدارة توتنهام بالطريقة نفسها التي اتبعتها في «أولد ترافورد». وإذا كان المدير الفني البرتغالي ينسم بالذكاء، فمتعين عليه أن يتبع منهجاً أكثر تواضعاً وأكثر مرونة. يجب على المدير الفني

أساسي في صفوف المنتخب الإنجليزي، لكنه لم يتعرض أبداً لضغط الشعور بأن الفوز ليس مجرد طموح أو توقع، لكنه ضرورة يجب تحقيقها كل أسبوع. وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: إلى أي مدى يرغب هاري كين في تحقيق الفوز، وإلى أي مدى يرغب ديلي ألي في الحصول على بطولة؟ هذا هو السؤال المهم الذي سيحدد مسيرة الفريق خلال الفترة المقبلة، وهو السؤال الذي يتعين على جميع لاعبي الفريق أن يطرحوه على أنفسهم داخل غرفة خلع الملابس خلال الأسابيع المقبلة. ربما يحتاج مورينيو إلى إعادة هيكلة الفريق، لكن يتعين عليه أولاً أن يحدد الأفراد الذين لديهم القدرات والإمكانات الكبيرة ولديهم في الوقت نفسه القوة الداخلية والرغبة في نقل هذا النادي إلى المكانة التي يستحق أن يكون عليها.

إن القرار الذي اتخذه ليفي بتعيين مورينيو على رأس القيادة الفنية لتوتنهام هوتسبير سيكون له تأثير

القدم، دائماً ما يحدث تغيير وتحول عندما ياتي مدير فني جديد، لكنني أعتقد أن توتنهام على وشك الانتقال إلى مستوى آخر، نظراً لأن المدرب البرتغالي لا يرغب في تغيير الخطط التكتيكية والفنية وتشكيلة الفريق فحسب، لكنه سيعمل أيضاً على تغيير الثقافة بالكامل وطريقة التفكير داخل غرفة خلع الملابس. ومع حدوث أي تغيير إداري، يقرر اللاعبون بسرعة ما يشعرون به تجاه الشخص الجديد الذي يتولى المسؤولية، وبمجرد حدوث ذلك يكون من الصعب للغاية تغيير هذا الانطباع الأولي. وكلما كان

التغيير الذي يرغب المدير الجديد في إحداثه كبيراً، زاد تفاعل اللاعبين بشكل سيئ مع هذا التغيير، وبالتالي سيكون لهذا أول اختبار حقيقي لمورينيو مع السبيرز. وسيكون هناك بعض اللاعبين في توتنهام الذين لديهم رغبة هائلة في التكيف مع التغيير، لكن سيكون هناك أيضاً لاعبون يقاومون هذا التغيير، ومن الصعب للغاية في الوقت الحالي تحديد أي من اللاعبين ينتمي إلى هذه الفئة أو تلك. من المؤكد أن هاري كين يعد معشوقاً لجماهير توتنهام هوتسبير، ومن الواضح دائماً أنه يفكر بطريقة رائعة سعياً للتفوق والتميز، لكنه على الجانب الآخر قضى مسيرته الكروية بالكامل في نادٍ اعتاد على الحصول على المركز الثالث أو الرابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، مع احتمال الفوز بأحد الكؤوس المحلية؛

هل غُيّر ليفي سياسته بالتعاقد مع مورينيو؟ (أ.ب.)

دائماً ما يقدم نادي توتنهام هوتسبير كرة قدم جميلة وممتعة، وعلى مدار تاريخه كان يضم لاعبين يمتلكون مهارات وإمكانات كبيرة - منذ النجم الفرنسي السابق ديفيد غينولا وحتى النجم الدنماركي كريستيان إريكسن - ويسمح لهم بأن يلعبوا كرة قدم جميلة، لكن دائماً ما يفشل النادي في الحصول على البطولات والألقاب.

خلال العشرين عاماً الماضية، لم يصل توتنهام إلى منصات التتويج سوى مرتين حصل فيهما على لقبين لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. يتمتع توتنهام بحب واحترام الجميع، وإذا استثنينا فريقنا المديرية أرسنال وتشيلسي - وحتى ذلك لأسباب قبلية - لا يمكن أن نجد أحداً يكره هوتسبير.

إنه أمر جيد لصورة توتنهام المبدع الذي يقدم كرة جميلة، لكنه غير مزعج لأصحاب القمّة، لأن من الواضح أن هذه الصورة باتت في طريقها للتغيير، نظراً لأن النادي قرر أن يكون شرساً أو «قبيحاً»، إن جاز التعبير.

هو تسبير طريقة تفكير المدير البرتغالي جوزيه مورينيو، التي تقوم على تحقيق الفوز بأي ثمن، وسيكون هناك تغيير كبير في الطريقة التي ينظر بها المحابدون إلى هذا النادي. لكن في البداية يتعين على لاعبي سبيرز أنفسهم أن يغيروا طريقة تفكيرهم بشكل هائل. إنهم سوف يتحولون من كونهم مجرد مجموعة من الأفراد الذين يحبهم ويحترمهم الجميع، ومن لاعبين مثل سون هيونغ مين ولوكاس مورا والذين يلعبون والابتسامة لا تفارق وجوههم، إلى فريق لا يحبه أحد على وجه التحديد، يقوده مدير فني يعتمد معاداة منافسيه. ويرى كثيرون أن مورينيو لا

لندن، إيتي أوكو دائماً ما يقدم نادي توتنهام هوتسبير كرة قدم جميلة وممتعة، وعلى مدار تاريخه كان يضم لاعبين يمتلكون مهارات وإمكانات كبيرة - منذ النجم الفرنسي السابق ديفيد غينولا وحتى النجم الدنماركي كريستيان إريكسن - ويسمح لهم بأن يلعبوا كرة قدم جميلة، لكن دائماً ما يفشل النادي في الحصول على البطولات والألقاب.

خلال العشرين عاماً الماضية، لم يصل توتنهام إلى منصات التتويج سوى مرتين حصل فيهما على لقبين لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. يتمتع توتنهام بحب واحترام الجميع، وإذا استثنينا فريقنا المديرية أرسنال وتشيلسي - وحتى ذلك لأسباب قبلية - لا يمكن أن نجد أحداً يكره هوتسبير.

إنه أمر جيد لصورة توتنهام المبدع الذي يقدم كرة جميلة، لكنه غير مزعج لأصحاب القمّة، لأن من الواضح أن هذه الصورة باتت في طريقها للتغيير، نظراً لأن النادي قرر أن يكون شرساً أو «قبيحاً»، إن جاز التعبير.

هو تسبير طريقة تفكير المدير البرتغالي جوزيه مورينيو، التي تقوم على تحقيق الفوز بأي ثمن، وسيكون هناك تغيير كبير في الطريقة التي ينظر بها المحابدون إلى هذا النادي. لكن في البداية يتعين على لاعبي سبيرز أنفسهم أن يغيروا طريقة تفكيرهم بشكل هائل. إنهم سوف يتحولون من كونهم مجرد مجموعة من الأفراد الذين يحبهم ويحترمهم الجميع، ومن لاعبين مثل سون هيونغ مين ولوكاس مورا والذين يلعبون والابتسامة لا تفارق وجوههم، إلى فريق لا يحبه أحد على وجه التحديد، يقوده مدير فني يعتمد معاداة منافسيه. ويرى كثيرون أن مورينيو لا

## آخر لاعب في الجيل الذهبي المتوج أوروبياً وعالمياً كان مهدداً ببت ساقه

# كازورلا... الرجل الذي قهر المستحيل ليعود متألّقاً مع منتخب إسبانيا



كازورلا يحتفل بعد أن سجل هدفاً لمنتخب إسبانيا في مرعى مالطة بالتصفيات الأوروبية (أ.ب.)

والحيوية يعتمد على لاعبين يمتلكون فنيات وقدرات هائلة لكنهم قصار القامة، في وقت كانت تعتمد كرة القدم العالمية فيه على اللاعبين أصحاب البنية الجسدية الضخمة والقوة البدنية الهائلة، لكن هذا المنتخب الإسباني تفوق على الجميع بفخضل مهارات لاعبيه وقدرتهم على نقل الكرة بسرعة وتبادل المراكز والأدوار وتجنب الالتحامات القوية مع لاعبي الفرق المنافسة، وحتى عام 2008 لم يكن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يصدر بيانات تتعلق بنسبة استحواد الفرق على الكرة، لكن بفضل ما قدمه المنتخب الإسباني في تلك الفترة، بدأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعد ذلك بأربع سنوات يصدر بيانات تتعلق بنسبة الاستحواد، قبل أن ينتقل هذا الأمر إلى مختلف البطولات بعد ذلك.

وفي الحقيقة، كان اختيار كازورلا مفاجئاً في هذا الفريق، لكنه ظل موجوداً بشكل منتظم بعد ذلك. لكنه الآخر لاعب من هذا الجيل الذهبي للماتادور الإسباني، كما بعد اللاعب الوحيد من هذا الجيل الذي لم يعزّل كرة القدم حتى الآن. وعلاوة على ذلك، يحظى هذا اللاعب بحب كبير في إنجلترا، وليس فقط من قبل مشجعي أرسنال الذي لعب له من قبل، حيث كان في تلك الفترة أحد أفضل لاعبي خط الوسط في الدوري الإنجليزي الممتاز، للدرجة التي كان يجعله يشعر وكأنه لاعب قادم من زمن آخر.

والآن، هناك احتمال أن يشارك كازورلا مع المنتخب الإسباني في كأس الأمم الأوروبية 2020. وقد تسوّقه الأقدار لمواجهة المنتخب الإنجليزي في البطولة. ولو حدث ذلك، فسبكون أكثر منافس يتم الترحيب به.

المرضى. وبين هذه اللقطة وتلك، كان كازورلا يتحرك بشكل رائع في نصف ملعب الفريق المنافس. وكان أكثر ما يلفت النظر في تالق كازورلا في هذه المباراة هو أنه يلعب بقميص المنتخب الإسباني الذي غاب عنه لسنوات بسبب الإصابة، والحقيقة أن المرء كان يشعر بسعادة غامرة في كل مرة يظهر فيها كازورلا على الشاشة ويتخالف من جديد، لأنه أحد اللاعبين الموهوبين الذين أمتعوا الجمهور كثيراً بفنائه وقدراته الكبيرة.

وسيكمل كازورلا عامه الخامس والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم، وقبل عامين من الآن، أعرب الأطباء عن مخاوفهم من احتمال بتر قدمه اليمنى بعد إصابته بالتهاب شديد إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل. لقد كان بحاجة إلى نقل الجلد من بعض الأساكين في جسده إلى أماكن أخرى لدرجة أن اسم ابنته كان مرسوماً كوشم على جلد ذراعه، لكن نصف هذا الوشم تم إزالته من مكانه الطبيعي ليصبح مكانه الحالي فوق الكاحل الذي أصيب لكي يتم تغطيته بالجلد؛ ولم يلعب كازورلا لمنتخب إسبانيا لمدة أربع سنوات، ولم يلعب سوى 12 مباراة فقط بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وأغسطس (آب) 2018، لكن خلال الموسم الحالي، فإن كازورلا صنع وسجل أهدافاً أكثر من أي لاعب خط وسط آخر في الدوري الإسباني الممتاز، ويقدم مستويات رائعة مع المنتخب الإسباني، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بمجموع 12 هدفاً مقابل لا شيء. ويمكن القول إن ما حدث يعد «معجزة رياضية» بكل المقاييس.

وفي الواقع، كان كازورلا دائماً لاعباً مختلفاً، وواحد من الرياضيين النادرين الذين يبدو أن بنيتهم الجسدية تناسب لعبة أخرى، إذ يصل طوله إلى 1,65 متر فقط، ويصل وزنه إلى 67 كيلوغراماً، وهو ما يعني أن في بعض الأحيان وكانه يلعب في

بيلغ من العمر 13 عاماً، وليس لاعب كرة قدم يلعب في أعلى المستويات. لكن ما هو أفضل مركز يلعب فيه كازورلا؟ لقد لعب في مركز المهاجم الوهمي، وكجناح وكمحور ارتكاز، ويجعلك تشعر في بعض الأحيان وكانه يلعب في

المرضى. وبين هذه اللقطة وتلك، كان كازورلا يتحرك بشكل رائع في نصف ملعب الفريق المنافس. وكان أكثر ما يلفت النظر في تالق كازورلا في هذه المباراة هو أنه يلعب بقميص المنتخب الإسباني الذي غاب عنه لسنوات بسبب الإصابة، والحقيقة أن المرء كان يشعر بسعادة غامرة في كل مرة يظهر فيها كازورلا على الشاشة ويتخالف من جديد، لأنه أحد اللاعبين الموهوبين الذين أمتعوا الجمهور كثيراً بفنائه وقدراته الكبيرة.

وسيكمل كازورلا عامه الخامس والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم، وقبل عامين من الآن، أعرب الأطباء عن مخاوفهم من احتمال بتر قدمه اليمنى بعد إصابته بالتهاب شديد إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل. لقد كان بحاجة إلى نقل الجلد من بعض الأساكين في جسده إلى أماكن أخرى لدرجة أن اسم ابنته كان مرسوماً كوشم على جلد ذراعه، لكن نصف هذا الوشم تم إزالته من مكانه الطبيعي ليصبح مكانه الحالي فوق الكاحل الذي أصيب لكي يتم تغطيته بالجلد؛ ولم يلعب كازورلا لمنتخب إسبانيا لمدة أربع سنوات، ولم يلعب سوى 12 مباراة فقط بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وأغسطس (آب) 2018، لكن خلال الموسم الحالي، فإن كازورلا صنع وسجل أهدافاً أكثر من أي لاعب خط وسط آخر في الدوري الإسباني الممتاز، ويقدم مستويات رائعة مع المنتخب الإسباني، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بمجموع 12 هدفاً مقابل لا شيء. ويمكن القول إن ما حدث يعد «معجزة رياضية» بكل المقاييس.

بيلغ من العمر 13 عاماً، وليس لاعب كرة قدم يلعب في أعلى المستويات. لكن ما هو أفضل مركز يلعب فيه كازورلا؟ لقد لعب في مركز المهاجم الوهمي، وكجناح وكمحور ارتكاز، ويجعلك تشعر في بعض الأحيان وكانه يلعب في

المرضى. وبين هذه اللقطة وتلك، كان كازورلا يتحرك بشكل رائع في نصف ملعب الفريق المنافس. وكان أكثر ما يلفت النظر في تالق كازورلا في هذه المباراة هو أنه يلعب بقميص المنتخب الإسباني الذي غاب عنه لسنوات بسبب الإصابة، والحقيقة أن المرء كان يشعر بسعادة غامرة في كل مرة يظهر فيها كازورلا على الشاشة ويتخالف من جديد، لأنه أحد اللاعبين الموهوبين الذين أمتعوا الجمهور كثيراً بفنائه وقدراته الكبيرة.

وسيكمل كازورلا عامه الخامس والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم، وقبل عامين من الآن، أعرب الأطباء عن مخاوفهم من احتمال بتر قدمه اليمنى بعد إصابته بالتهاب شديد إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل. لقد كان بحاجة إلى نقل الجلد من بعض الأساكين في جسده إلى أماكن أخرى لدرجة أن اسم ابنته كان مرسوماً كوشم على جلد ذراعه، لكن نصف هذا الوشم تم إزالته من مكانه الطبيعي ليصبح مكانه الحالي فوق الكاحل الذي أصيب لكي يتم تغطيته بالجلد؛ ولم يلعب كازورلا لمنتخب إسبانيا لمدة أربع سنوات، ولم يلعب سوى 12 مباراة فقط بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وأغسطس (آب) 2018، لكن خلال الموسم الحالي، فإن كازورلا صنع وسجل أهدافاً أكثر من أي لاعب خط وسط آخر في الدوري الإسباني الممتاز، ويقدم مستويات رائعة مع المنتخب الإسباني، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بمجموع 12 هدفاً مقابل لا شيء. ويمكن القول إن ما حدث يعد «معجزة رياضية» بكل المقاييس.

بيلغ من العمر 13 عاماً، وليس لاعب كرة قدم يلعب في أعلى المستويات. لكن ما هو أفضل مركز يلعب فيه كازورلا؟ لقد لعب في مركز المهاجم الوهمي، وكجناح وكمحور ارتكاز، ويجعلك تشعر في بعض الأحيان وكانه يلعب في

المرضى. وبين هذه اللقطة وتلك، كان كازورلا يتحرك بشكل رائع في نصف ملعب الفريق المنافس. وكان أكثر ما يلفت النظر في تالق كازورلا في هذه المباراة هو أنه يلعب بقميص المنتخب الإسباني الذي غاب عنه لسنوات بسبب الإصابة، والحقيقة أن المرء كان يشعر بسعادة غامرة في كل مرة يظهر فيها كازورلا على الشاشة ويتخالف من جديد، لأنه أحد اللاعبين الموهوبين الذين أمتعوا الجمهور كثيراً بفنائه وقدراته الكبيرة.

وسيكمل كازورلا عامه الخامس والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم، وقبل عامين من الآن، أعرب الأطباء عن مخاوفهم من احتمال بتر قدمه اليمنى بعد إصابته بالتهاب شديد إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل. لقد كان بحاجة إلى نقل الجلد من بعض الأساكين في جسده إلى أماكن أخرى لدرجة أن اسم ابنته كان مرسوماً كوشم على جلد ذراعه، لكن نصف هذا الوشم تم إزالته من مكانه الطبيعي ليصبح مكانه الحالي فوق الكاحل الذي أصيب لكي يتم تغطيته بالجلد؛ ولم يلعب كازورلا لمنتخب إسبانيا لمدة أربع سنوات، ولم يلعب سوى 12 مباراة فقط بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وأغسطس (آب) 2018، لكن خلال الموسم الحالي، فإن كازورلا صنع وسجل أهدافاً أكثر من أي لاعب خط وسط آخر في الدوري الإسباني الممتاز، ويقدم مستويات رائعة مع المنتخب الإسباني، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بمجموع 12 هدفاً مقابل لا شيء. ويمكن القول إن ما حدث يعد «معجزة رياضية» بكل المقاييس.

بيلغ من العمر 13 عاماً، وليس لاعب كرة قدم يلعب في أعلى المستويات. لكن ما هو أفضل مركز يلعب فيه كازورلا؟ لقد لعب في مركز المهاجم الوهمي، وكجناح وكمحور ارتكاز، ويجعلك تشعر في بعض الأحيان وكانه يلعب في

المرضى. وبين هذه اللقطة وتلك، كان كازورلا يتحرك بشكل رائع في نصف ملعب الفريق المنافس. وكان أكثر ما يلفت النظر في تالق كازورلا في هذه المباراة هو أنه يلعب بقميص المنتخب الإسباني الذي غاب عنه لسنوات بسبب الإصابة، والحقيقة أن المرء كان يشعر بسعادة غامرة في كل مرة يظهر فيها كازورلا على الشاشة ويتخالف من جديد، لأنه أحد اللاعبين الموهوبين الذين أمتعوا الجمهور كثيراً بفنائه وقدراته الكبيرة.

وسيكمل كازورلا عامه الخامس والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم، وقبل عامين من الآن، أعرب الأطباء عن مخاوفهم من احتمال بتر قدمه اليمنى بعد إصابته بالتهاب شديد إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل. لقد كان بحاجة إلى نقل الجلد من بعض الأساكين في جسده إلى أماكن أخرى لدرجة أن اسم ابنته كان مرسوماً كوشم على جلد ذراعه، لكن نصف هذا الوشم تم إزالته من مكانه الطبيعي ليصبح مكانه الحالي فوق الكاحل الذي أصيب لكي يتم تغطيته بالجلد؛ ولم يلعب كازورلا لمنتخب إسبانيا لمدة أربع سنوات، ولم يلعب سوى 12 مباراة فقط بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وأغسطس (آب) 2018، لكن خلال الموسم الحالي، فإن كازورلا صنع وسجل أهدافاً أكثر من أي لاعب خط وسط آخر في الدوري الإسباني الممتاز، ويقدم مستويات رائعة مع المنتخب الإسباني، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بمجموع 12 هدفاً مقابل لا شيء. ويمكن القول إن ما حدث يعد «معجزة رياضية» بكل المقاييس.

بيلغ من العمر 13 عاماً، وليس لاعب كرة قدم يلعب في أعلى المستويات. لكن ما هو أفضل مركز يلعب فيه كازورلا؟ لقد لعب في مركز المهاجم الوهمي، وكجناح وكمحور ارتكاز، ويجعلك تشعر في بعض الأحيان وكانه يلعب في

المرضى. وبين هذه اللقطة وتلك، كان كازورلا يتحرك بشكل رائع في نصف ملعب الفريق المنافس. وكان أكثر ما يلفت النظر في تالق كازورلا في هذه المباراة هو أنه يلعب بقميص المنتخب الإسباني الذي غاب عنه لسنوات بسبب الإصابة، والحقيقة أن المرء كان يشعر بسعادة غامرة في كل مرة يظهر فيها كازورلا على الشاشة ويتخالف من جديد، لأنه أحد اللاعبين الموهوبين الذين أمتعوا الجمهور كثيراً بفنائه وقدراته الكبيرة.

وسيكمل كازورلا عامه الخامس والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم، وقبل عامين من الآن، أعرب الأطباء عن مخاوفهم من احتمال بتر قدمه اليمنى بعد إصابته بالتهاب شديد إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل. لقد كان بحاجة إلى نقل الجلد من بعض الأساكين في جسده إلى أماكن أخرى لدرجة أن اسم ابنته كان مرسوماً كوشم على جلد ذراعه، لكن نصف هذا الوشم تم إزالته من مكانه الطبيعي ليصبح مكانه الحالي فوق الكاحل الذي أصيب لكي يتم تغطيته بالجلد؛ ولم يلعب كازورلا لمنتخب إسبانيا لمدة أربع سنوات، ولم يلعب سوى 12 مباراة فقط بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وأغسطس (آب) 2018، لكن خلال الموسم الحالي، فإن كازورلا صنع وسجل أهدافاً أكثر من أي لاعب خط وسط آخر في الدوري الإسباني الممتاز، ويقدم مستويات رائعة مع المنتخب الإسباني، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بمجموع 12 هدفاً مقابل لا شيء. ويمكن القول إن ما حدث يعد «معجزة رياضية» بكل المقاييس.



## التنريف الأوسط في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (6)

تحتاج إلى مهرجانات تعرضها ليتعلم المشاهدون منها

## أفلام جيدة عن الإنسان في أشكاله ومشاكله

القاهرة، محمد رضا

يفتح المخرج المصري شريف عرفة باب التواييلات والنقاش على مصرعيه، عندما يقول إن أفلامه تُصنع للجمهور أولاً وليس للمهرجانات.

المخرج الأكثر نجاحاً بين أترابه بالنسبة لعادات أفلامه (وأخيراً «الجزيرة 2») كان وقف على منصة المهرجان في يوم الافتتاح لكي يقبل جائزة تكريمية عن تاريخه السينمائي الذي يشمل، بجانب الإخراج، الكتابة والإنتاج، هو بلا ريب مخرج يعرف أدواته جيداً، ولديه ثقافة الصورة، وعلى علم بكل العناصر التي تؤدي إلى نجاح فيلم ما بين الجمهور، على ذلك ليس هناك جديد بالنسبة لهذا القول؛ فقد سبقه إليه كثيرون ممن لم يؤمنوا بأن هناك أكثر من فئة جماهيرية بينها فئة الجمهور السائد، وأن المسألة - بالتالي - ليست وجهة الفيليم صوب الجمهور وليس صوب المهرجانات وجمهوره ونقادها وجوائزها، هي مسألة نسبية. كم من أفلام المهرجانات سقطت فناً وتجاراً، وكم من الأفلام الجماهيرية سقطت على الرغم من أنها حفلت بكل ما يستقر فيه المشاهد لحضورها.

شريف عرفة، في دراسة موجزة لما حققه من أفلام منذ عام 1987 (انطلق جادا بأول (وأخر) فيلم من بطولة أرقام «الأرقام قادمون»)، الذي أصاب هدفه بين النقاد ولم يتجزأ نجاحاً جماهيرياً. كذلك فعل «الدرجة الثالثة» (1988)، و«أنجز إقبالا أفضل في فيلمه المتوازيين «يا مهلبية يا» (1991)، وهو العام ذاته الذي سجل فيه انقلاباً على ما سبق من

طموحات فاستبدل الفيليم الذي يحمل طرماً إنسانياً واجتماعياً ما (ضمن إطار درامي - عاطفي) أكثر من فيلم في السينما، التي استمر عليها حتى اليوم، وهي تلك التي تتميز بغلبة القطع الأجنبي، الناس، وذلك بدءاً بفيلم ثالث في العام ذاته وهو «اللعب مع الكبار»، والنجاح سريعاً ما واكبه في «الإرهاب والكباب» سنة 1992. كلاًهما «اللعب مع الكبار» و«الإرهاب والكباب» كانا من بطولة عدنان إسماعيل منجم نجوم الفترة) وكذلك «المسني» (1993)، و«طوبى الظلام» (1995)، و«اللون في العسل» (1996).

ساند كل من المخرج عرفة والممثل إمام الآخر، عادل إمام كان يبحث عن مواضيع قريبة في أفلامه منجزة جيداً، وشريف عرفة كان في سبيل تحقيق المزيد من النجاح، وعادل إمام كان بمثابة تذكرة إلى هذا النجاح.

واصل شريف عرفة أعماله بعيداً عن مدار النقاد والمهرجانات وأصبح ما هو عليه حالياً من مكانة جماهيرية عبر أفلام منجته هذه الشعبية، ومنها «مافيا» (2002)، و«الجزيرة» (2007)، و«ووالاد العم» (2009)، و«إكس لارج» (2011)، و«الجزيرة 2» (2012)، الذي يعرضه مهرجان القاهرة في سياق احتفائه بالمخرج.

## سيد حرقته

موقف شريف عرفة من مفهوم، ولو اختلفنا عليه، لكن كم المهرجانات وقيمة الجوائز الممنوحة في المهرجانات الكبرى بينها لا يمكن الاستهانة بها أو بالجماهير الباحث عنها. والسائد حالياً، أن الفيليم الطراح لمسائل إنسانية (كما الحال فيما سيرد سيرين بنطلاقاً) تُعرض وتُدشَّن وتُكشَّف عما لا تتطرق إليه الأفلام السائدة.

أحد أهم وأفضل ما هو معروض فيلم ترنس مالك «حياة مخفية» (A Hidden Life)، وجمالية هذا الفيليم تكاد تلغي - بقرار من المخرج أساساً - كل الحاجة للنظر إلى مسألة الجمهور السائد على أساس أنها عصب حياة المخرجين. يحتوي «حياة مخفية» (المعروض خارج المسابقة في هذه الدورة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي) على حكاية ذلك الفلاح المتخسار في فرانز (أوغست ديبيل)، الذي رفض الإذعان للمؤسسة العسكرية خلال الاحتلال النازي لألمانيا كما رفض القتل والتأييد، وحصد في مقابل ذلك السجن والضرب والإهانة ثم الإعدام. كل هذا بسبب مبادئه الرفيعة التي لم يشأ الحياد عنها.



من فيلم ترنس مالك «حياة خفية»



ال فلسطيني والمغنية في «من أجل القضية»

الشعبية، فلسطيني الهوية يعيش في المغرب ويبدأ الفيليم به وهو يشارك، بعودة، فرقة من عازفين ومغنين يدخل شخصان أجنيان هما منتج حفلات فرنسي (جيريمي بانستر) ومغنية (جولي دراي) ليتابعا عرفة.

ليس مقنعاً أنهما أعجبا جداً بإمكاناته؛ فعرّفه (سواء أكان هو العازف فعلاً أم لا)، لم يأخذ من الوقت إلا بضعة ثوانٍ قبل أن يتقدما منه ويطلبانه لحفل في مدينة وهران الجزائرية. هو سعيد بالعرض، لكنه يدق جرس الإنذار سريعاً: «عليّ أن أقول لكما إنني فلسطيني؛ وهذا قد تصاحبه مشاكل في اجتياز الحدود».

السفر في البر (من دون سبب إلا لأن الحكاية تستلزم ذلك كون المهرجانات ليست بعيدة عن الحدود الغربية - الجزائرية)، والفلسطيني كريم والمغنية اليهودية سيرين بنطلاقاً بكل وسيلة ممكنة صوب الحدود. الشرطة المغربية تدقق وتبحث ثم تجيز عبور الحدود، والشرطة الجزائرية تدقق وتبحث ولا تجيز الدخول.

السبب هو أن شعر رمزي اليوم طويل وصورته على جواز سفره بشعر قصير. بينما تنتظره سيرين في المنطقة العازلة بين المغرب والجزائر بنطلاقاً، ويكل وسواهما ضروري لأنه يعد لسرد حكاية محددة، فإن التمازج الناتج ليس مريباً على نحو دائم، بل يبقى معترساً بعضه بعضاً في أحيان.

على ذلك؛ لا مجال للشك في أن مالك لا يزال سيد حرقته، وأن أفلامه لا تُصنع بقرارات سواه، وأنه يمنح الفيليم عنصر الحياة والفن بلا ضعف أو تنازل. «حياة خفية» عبد للعين وللروح وعند مالك كلاًهما توام الحياة. مالك يحقني بكل شيء يصوره، بالشجرة والنهر والثلج والصخر والعشب، ويكل ما يسمعه من تعليق فوق الصورة ومن حوار ومن موسيقى كلاسيكية وأخرى مكتوبة للفيليم (جيمس نوتون هوارد)، على ما ذكرته من سلبيات العمل، يبقى «حياة خفية»، إنجازاً فنياً ديبعاً وجميلاً يخرج منه المرء وقد ربح سبباً آخر لكي يحيا.

## قضية قضايها

بعيداً جداً عن هذا الأسلوب الفني المبهر وغير المطروق كثيراً في السينما، يأتيها فيلم مسابقة «أفاق السنين والعربية» المعنون «من أجل القضية»، كعسي للجمع بين المادة الترفيحية وتلك الجادة في مضمونها. إنه كوميديا من المخرج المغربي حسن بنجلون الذي له باع طويل في السينما اليوم، والذي سبق وتلقق لمسائل تتعلق بهوية يهود المغرب في فيلم نال الكثير من النقاش هو «أين تمضي يا موشي؟» (2007)؛ إذ اعتبره البعض نداءً لإعادة الاعتبار لليهود المغرب الذين رحلوا إلى فلسطين واستوطنوا إسرائيل بعد ذلك، وابتدعه البعض الآخر لاعتقالاً للوضع يهدف إلى ترويح مضمون مسيء لمسلمي المغرب من حيث تصويرهم مستغلين لوضع اليهود الذين كانوا يمزون في أزمة هوية وثقة.

الفيليم الجديد يختلف ولا يصح اعتباره لغزياً. هو من تفاهم وحب بين فلسطيني لا يجد وطناً ويهودية تتعاطف معه في قضيتته. الأول اسمه كريم (رمزي مقدسي) عازف في المهامي

يكاد الفيليم يتوقف عند هذه النواحي ولو فعل لغاب عن المشاهدين جانب مهم يبرزه، وهو استعداد الناس العاديين للاحتفاء بكرم مجرد أنه فلسطيني ويحاولون مساعدته «من أجل القضية». كما يعني العنوان هنا. لكن في نهاية المطاف لا يعدو الفيليم سوى حالة ترفيحية بمضمون يحمل طرماً إنسانياً. وضع قريب ومغاير في الوقت ذاته نطالعه في فيلم المسابقة الرسمية «مدار شبحي» (Ghost Tropic) للمخرج البلجيكي باس ديفوس. لأنه إذا كان «من أجل القضية» عن وضع مهزوز اجتماعياً ورسمياً للفلسطيني الذي يعاني من تبعات هويته، فإن «مدار شبحي» هو عن أرض غير مستقرة.

بطلة الفيليم اسمها خديجة (سعدية بن طيبي). امرأة مسلمة عربية من أصول مغربية وتبلغ من العمر 58 سنة. إنها، بعد سنوات مديدة من الهجرة، باتت من أهل الدار (مدينة بروكسل). تعمل خادمة تنظيف في المكاتب ليلاً، ولا بد أنها كانت منبهة؛ إذ يحفظها التعب فتنام حتى محطة المترو الأخيرة في عمق تلك الليلة. عندما تستيقظ تجد نفسها في منطقة لا تعرفها ومن دون قدرة على العودة من حيث أتت أو إلى حيث تريد أن تذهب بسبب إغلاق المحطة بابها وتوقف القطارات منها أو إليها حتى صباح اليوم التالي.

وسيلتها الوحيدة للعودة إلى البيت هي أن تسحب بعض المال من حسابها عن طريق الآلة المصرفية لكي تأخذ سيارة أجرة، وهذه الآلة تقع داخل «المول»، الذي أغلق أبوابه أيضاً. يحتاج الأمر من هذه المرأة التي تضع على رأسها وشاحاً ما كيمسلة، إلى أن تقع الحارس الليلي للمركز بأن يفتح لها الباب لتنفيذ ذلك. هناك، وقد سمح لها الحراس بذلك، تكتشف أنها لا تملك رسيداً.

البديل الوحيد هي أن تقطع المسافة الطويلة سيرا على قدميها.

## عمق شفاف

هو ليل بارد وهي امرأة وحيدة في شوارع معتمة. كذا ذات قلب شجاع وإيمان ثابت. لن يحق في وقت طويل حتى تبدأ خديجة بالتعرض لسحوبات مختلفة. ليست كبيرة الحجم والفعل، لكن مضمونه وأهميته بالنسبة إليها وإلى المشاهدين، مهم للغاية.

على سبيل المثال، هناك تعاطفها مع عائلة محطة بنزين التي تكتشف أن ابناتها (وكلاهما في الأصل مهاجرات)، تخرج ليلاً وتستخدم لهوى سنواتها المراهقة في علاقاتها العاطفية. مسألة يكشف غيرها الكاتب والمخرج ديفوس عن ذلك الوضع الصعب الناتج من اختلاف القيم والمفاهيم الأخلاقية بين الأجيال الأولى والثالثة المولودة في الغرب.

## ويحتوي الفيليم على طرح

آخر يكشف عن الجانب الآخر من المعادلة. خديجة التي لا يحتاج البلجيكي الغربي إلى أكثر من نظرة واحدة ليرتاب في شأنها، تتعرض لواقعة عندما تقرب من منزل كانت تخدم فيه وتتظن من خلال نافذة إلى شاب يعيش فيه من دون علم أحد. رجل بلجيكي يعيش في الجوار يتقدم منها مرتاباً بها. وحين تعلم بأنها كانت تعانين منزلاً وتأمين قبل سنوات يخبرها أنه خال من السكان، ثم يعرض عليها عملاً كونه غير راض عن الخادمة (البولندية) التي تنظف منزله. كلا المشاهدين يعرض تحت ضوء الليلة الواحدة جانبين من عملة واحدة: المشهد الأول يوفر جانباً لحياة المهاجرين والثاني يوفر جانباً آخر من تلك الحياة يبدأ بالريب قبل أن ينسحب الشك في محاولة من الشخص الغربي لتصبح الوضع باقتراح مناوئ لمبادرته الأولى.

لا يبريد الفيليم الدخول في نقاش مفتوح حول معطيات هذا المشهد. لكن على عكس، المشهد الأول الذي لا يطرح أسئلة، بل يوضح وضعاً، يعرض المخرج بطلته لشأن يثير الاهتمام بالنسبة لها ولوضعها كما بالنسبة للمشاهد، عربياً كان أم أجنبياً. مفاد هذا الشأن هو النظرة الجاهزة الأولى، ثم غموض ما يليها من احتمالات.

## القاهرة... أحبك» يوثق بعض مشاهد الأفلام الكلاسيكية الاحتفاء بتاريخ العاصمة المصرية السينمائي في معرض فني



لقطة من فيلم «زقاق المدق» مع مؤثرات حديثة



القاهرة، انتصار دردير

الأفلام السينمائية المصرية القديمة لم تقدم المتعة والإثارة والتشويق للجمهور المصري فقط، بل وثقت معالم شوارع وميادين العاصمة المصرية القاهرة، عبر مشاهدتها ولقطاتها المتنوعة، وهو ما يحقني به معرض «القاهرة... أحبك» الذي دشنته إدارة مهرجان القاهرة السينمائي أخيراً بدار الأوبرا، ويجمع بين السينما والتاريخ، ويبرز دور القاهرة التي احتضنت الفن والسينما والأوبرا، وصارت من أهم المدن العربية فنياً وثقافياً.

المعرض يضمّ لقطات من أفلام «الأبيض والأسود» داخل أحياء القاهرة التاريخية والشعبية، يظهر بها نجوم السينما على غرار الفنانة هند رستم في مشهد من فيلم «بين السماء والأرض»، وهي تخطو في بهو عمارة «البيون» الشهيرة بالزمالك، حيث صور الفيليم، وأخرى لشابة وصلاح قابيل من فيلم «زقاق المدق»، وثالثة لفاتن حمامة وهي تقود مطاهرة في شوارع القاهرة من فيلم «الجاب المفتوح»، ومجسم لسينمات «راديو» و«ريفولي» و«ميامي» بوسط البلد، وتسجيل صوتي يصدر من مجسم لرائد الاقتصاد المصري طلعت حرب يحاكي تمثاله الشهير الكائن وسط القاهرة، وهو يروي قصة إقامة «استديو مصر» للتصوير السينمائي، وشاشة تعرض فيلم «صغيرة على الحد» لسعاد حسني ورشدي أباطة.

يضمّ المعرض أيضاً أفبشات أشهر الأفلام المصرية مثل «المومياء» لنادية لطفي وأحمد مرعي، و«الباب المفتوح» لفاتن حمامة وصلاح سليم، و«الحرام» لفاتن حمامة، وغيرها، ولا يكتفي المعرض برؤية تاريخية لمدينة القاهرة، بل يربطها أيضاً بالحاضر والمستقبل، حيث يتيح للجمهور من خلال تطبيق على الهاتف الذكي إمكانية القيام بجولة لاستكشاف المدينة باستخدام تقنية التعرف الجغرافي، ليعيش عدداً من مشاهد الأفلام الكلاسيكية في مواقع تصويرها الأصلية.

تصويرها أيضاً يضمّ المعرض أشهر أفبشات أفلام المصرية مثل «المومياء» لنادية لطفي وأحمد مرعي، و«الباب المفتوح» لفاتن حمامة وصلاح سليم، و«الحرام» لفاتن حمامة، وغيرها

مجسم طلعت حرب وسط القاهرة جولات داخل شوارعها وأزقتها وباتت حارساً على أسرارها». في السياق ذاته، فإن الصور الفوتوغرافية التي ملأت جنبات المعرض، وتمثل حنيناً لزمان الماضي، وتحتفظ بالمشاهد التي التقطت في شوارع القاهرة من فيلم «البيون» الشهيرة بالزمالك، حيث صور الفيليم، وأخرى لشابة وصلاح قابيل من فيلم «زقاق المدق»، وثالثة لفاتن حمامة وهي تقود مطاهرة في شوارع القاهرة من فيلم «الجاب المفتوح»، ومجسم لسينمات «راديو» و«ريفولي» و«ميامي» بوسط البلد، وتسجيل صوتي يصدر من مجسم لرائد الاقتصاد المصري طلعت حرب يحاكي تمثاله الشهير الكائن وسط القاهرة، وهو يروي قصة إقامة «استديو مصر» للتصوير السينمائي، وشاشة تعرض فيلم «صغيرة على الحد» لسعاد حسني ورشدي أباطة.

بجوار فيلا أم كلثوم، قبل هدمها وتحويلها إلى فندق. وتؤكد نانسي على، منظمة المعرض، أنها استعانت بهذه الصور التي توضح أماكن انقذت لا تزال شرائط السينما تحتفظ بلامتدادها، وأخرى لا تزال قائمة، لكن تعرضت للتغيير بحكم الزمن، وقد أراد الفنان محمود شلتون أن يعبر عنها بعمل «بيكواج» يجمع بينها وبينه، لتبقى اللحظة جزءاً بالأبيض وأسود، وجزءاً صغيراً بالألوان لا يفقدها أصالتها.

وترى نانسي أن معرض «القاهرة... أحبك»، يستعيد تكريات مدينة القاهرة عبر السينما، وكيف احتضنت الفنون باشكالها، بدءاً من بناء الأوبرا الخديوية قبل مائة عام، ثم استيعابها المبكر لصناعة السينما، وكيف تحولت شوارعها ومبانيها وأماكنها التاريخية لاستديو مفتوح لتصوير الأفلام التي احتفظت لنا بلامح تلك الأماكن، وصارت تؤرخ عنها، وعن أحيائها، وقد أردنا أن ننقل هذه الأجواء كاملة لجمهور المهرجان، خصوصاً الأجيال الجديدة التي لا تعرف كثيراً عن تاريخ المدينة، ولهذا السبب رأينا أن نجتمع بين الماضي والحاضر بواسطة التكنولوجيا التي يقبل عليها الشباب من خلال تطبيق على الهواتف الذكية.



عبد الحليم حافظ على كوبري قصر النيل في فيلم «موعد غرام»



متداها السنوي يناقش تقديم الحلول لتجويد الحياة

أثر التقنية يفتح حوارات مجلس «شؤون الأسرة» في السعودية

الرياض، الشرق الأوسط،

شدد منتدى الأسرة السعودية على دور التقنية في حياة الأسرة والفرص التي توفرها لتحسين العلاقات وتعزيز التواصل وتبادل الخبرات والمعارف وتقديم حلول عملية، في مواجهة العزلة الاجتماعية التي قد تتسبب بها، مكملاً نقاشه في استثمار وسائل التقنية بشكل إيجابي ومتوازن لتعزيز الروابط الأسرية.

ويهدف منتدى الأسرة السعودية في دورته السنوية المعقدة أمس، التي جاءت العام الحالي تحت عنوان «الأسرة والتقنية»، بتنظيم مجلس شؤون الأسرة، في العاصمة الرياض، إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الأسر السعودية، وأثار التقنية على الأسرة، والاستخدام السليبي لوسائل التقنية، والأثار المترتبة على الأسرة والمجتمع، وكيفية تعزيز الاستخدام الإيجابي لتلك الوسائل.

وقال المهندس أحمد الراجحي وزير العمل والتنمية الاجتماعية، خلال كلمته في المنتدى، إن السعودية في مصاف أكثر دول العالم استخداماً للتقنية، وإن المنتدى يسهم في رفع الوعي لدى الأسرة حول مزايا وتحديات التقنية وتوظيفها بشكل إيجابي يجلب الفائدة، وتوفير منصة تتولى تحليل تأثيرات التقنية على الأسرة بجميع جوانبها التنموية، موضحاً أن تحقيق المنتدى توصيات مؤثرة تسهم في أهمية استمرارية آثار التقنية على الأسرة وآليات استثمارها.

وتابع الراجحي في حديثه قائلاً: «من المهم أن تكون لدينا توجهات استراتيجية تنسجم مع مستهدفات رؤية 2030 للوصول إلى مجتمع حيوي قادر على مواكبة عجلة النهضة المتسارعة والرياضة في حديثه

قائل: «من المهم أن تكون لدينا توجهات استراتيجية تنسجم مع مستهدفات رؤية 2030 للوصول إلى مجتمع حيوي قادر على مواكبة عجلة النهضة المتسارعة والرياضة في حديثه

في استثمار التقنية لبناء الإنسان».

بدورها، قالت هيلة المكيرش، المساعدة التنفيذية لأمين العام لمجلس شؤون الأسرة، في حديثها لـ«الشرق الأوسط» إن التقنية عامل مؤثر على مستوى العالم، وتؤثر على كل فرد من أفراد الأسرة، «ولا شك أن التقنية لها دور إيجابي ومؤثر وفعال ونستطيع أن نغفلها لنخدم حياتنا، ونحن نتمنى من خلال منتدى الأسرة السعودية أن نصل إلى توصيات فاعلة لدعم الجوانب الإيجابية وحلول للجوانب السلبية».

وتضمنت محاور جلسات المنتدى توظيف التقنية في دعم تماسك الأسرة، ودور الاستشارات الأسرية في مواجهة آثار التقنية على الأسرة، وتقديم حلول تقنية

شكل النسيج وحياسة الملابس إحدى الصناعات المهمة للغاية في مصر القديمة، وكان الخيل المادة الوحيدة التي استخدمها الفرعنة في صنع ملابسهم، وندراً ما كان يُستعمل الجلد والألياف المنسوجة في الملابس.

وتترك الفرعنة على جدران مقابرهم نقوشاً ورسوماً لعمليات جمع محصول الكتان، إلى جانب زراعة الحبوب وحصادها، وفقاً لما يقوله الدكتور منصور النوبي، العميد الأسبق لكلية الآثار في مدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر.

وصنعت أقدم أنواع النول لنسج الكتان بطريقة بسيطة، ثم تطورت في عصر الدولة الحديثة، وكما برع الفرعنة في النسيج، برعوا أيضاً في استعمال الصبغات النباتية لتلوين القماش والخيط.



جانب من منتدى الأسرة السعودية في دورته السنوية (المصور: سعد الدوسري)

في النهوض بالدور التربوي للمرأة وتطوير مهاراتها في المجال التقني، وتوظيف التقنية في جوانب التربية والأمومة. ويتطلع المنتدى إلى تحقيق دور إيجابي في التطور العقلي والبدني للطفل، حيث تناولت إحدى الجلسات إيجابيات التقنية من خلال ما توفره للطفل من معارف متنوعة وبأساليب جاذبة تسهم في تطوير قدراته الذهنية وتوسيع مداركه وإكسابه عادات صحية جيدة، ومناقشة دراسة قام بها مجلس شؤون الأسرة، ممثلاً في لجنة الطفولة بالتعاون مع منظمة «يونيسيف» حول مخاطر الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها على الصحة النفسية والعقلية على الأطفال في السعودية. ويعقد «مجلس



إحدى جلسات المنتدى (المصور: سعد الدوسري)



إحدى المتحدثات في المنتدى عن دور التقنية

تخدم كبار السن لرفع جودة حياتهم وخلق مسارات للتواصل والتفاعل وتعزيز مهارات المرأة في مجال التقنية. حيث تطرق المتحدثون إلى استثمار التقنية في تمكين الأسرة وتعزيز روابطها، وأثر التقنية على اقتصاد الأسرة من خلال توظيفها لتكون مصدر دخل إضافي كالتطبيقات الإلكترونية، واستثمار التقنية

تخدم كبار السن لرفع جودة حياتهم وخلق مسارات للتواصل والتفاعل وتعزيز مهارات المرأة في مجال التقنية. حيث تطرق المتحدثون إلى استثمار التقنية في تمكين الأسرة وتعزيز روابطها، وأثر التقنية على اقتصاد الأسرة من خلال توظيفها لتكون مصدر دخل إضافي كالتطبيقات الإلكترونية، واستثمار التقنية

«الأسرة والتقنية» عنوان منتدى العام الحالي (المصور: سعد الدوسري)

تطلقها «مجتمع جميل» ومؤسسة «أندريا بوتشيلي» منحة للمواهب الفنية الشابة أمام السعوديين في الكلية الملكية للموسيقى بلندن



فادي جميل رئيس «مجتمع جميل» الدولية وأندريا بوتشيلي أحد أشهر مغني الأوبرا العالميين

دعم الفنانين والأعمال الإبداعية، وكذلك «بيت جميل» للفنون التراثية في جدة، الذي ينظم برنامجاً سنوياً وورش عمل تتمحور حول الفنون التراثية في جدة، بالإضافة إلى برنامج «حي التعليم»، الذي يقدم دورة تعليمية مكثفة مقدمة للفنانين المعاصرين المقيمين داخل السعودية. في 1994، أسست «مجتمع جميل» منحة «جميل - تويوتا» الدراسية للطلاب من السعودية وعدد من البلدان الأخرى للدراسة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT). وقد انضمت من جهتها جامعة الملك عبد العزيز إلى كونسورتيوم التعليم العالي في معمل «عبد اللطيف جميل» العالي للتعليم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، وهو مركز أبحاث تأسس في عام 2017 بجهد مشترك بين «مجتمع جميل» ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، يسعى إلى البحث واستكشاف الابتكارات في التعليم بالتعاون مع شبكة من المؤسسات الشريكة. وقد قدم المهندس محمد عبد اللطيف جميل شكره وتقديره لمؤسسة «أندريا بوتشيلي» على تنظيم هذه المنحة، كما قدم شكره للكلية الملكية للموسيقى، في حين صرح فادي جميل، رئيس «مجتمع جميل» الدولية، بمناسبة الإعلان عن المنحة في لندن: «في إطار تحقيق هدفنا في الابتكار من أجل مستقبل أفضل، وجدنا أن الكلية الملكية للموسيقى مؤسسة عالمية تتبنى منهجاً إبداعياً من أجل تقديم التعليم الموسيقي للجميع. وبالتعاون مع مؤسسة أندريا بوتشيلي ومدفوعين بإلهام من السيد بوتشيلي نفسه، فإننا ملتزمون بتعزيز الوصول إلى أفضل تدريب موسيقي للمطربين الواعدين والطموحين من جميع أنحاء العالم.»

ووفقاً لتصنيف الجامعات العالمي (QS)، فإن الكلية الملكية للموسيقى تعد واحدة من أفضل معاهد الموسيقى في الفنون الأدينية في المملكة المتحدة.

بات بإمكان الفنانين السعوديين الزاغبين في الالتحاق بالكلية الملكية للموسيقى في لندن (RCM)، إحدى أعظم مدارس الموسيقى في العالم، التسجيل بالمنحة الدراسية الجديدة التي أطلقتها مؤسسها «مجتمع جميل» و«أندريا بوتشيلي» (ABF).

منحة مؤسسها «أندريا بوتشيلي» و«مجتمع جميل» الدراسية مفتوحة أمام طلاب الموسيقى في السعودية ومن جميع أنحاء العالم، وستدعم المنحة الطلاب المقترعين للدراسة بالكلية، الذين سيحصلون على هذه المنحة تكريماً لما يظهرونه من موهبة خلال فترة اختبار الأداء ولن هم أكثر حاجة للدعم المالي.

يعد أندريا بوتشيلي أحد أشهر المغنين العالميين والأكثر مبيعاً، وقد اشتهر بعروضه الغنائية على أكبر دور الأوبرا في العالم. في 2011، أسس أندريا بوتشيلي مؤسسة «أندريا بوتشيلي»، وذلك بهدف تمكين الشعوب والمجتمعات ومساعدتهم في التغلب على المصاعب حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بالكامل.

وتشارك مؤسسة «مجتمع جميل»، المؤسسة الخيرية العالمية في كثير من قيمها الرئيسية مع مؤسسة «أندريا بوتشيلي»، مثل التركيز على الإبداع، وتحقيق الريادة في الأعمال والابتكار والشباب. وسبق للنجم بوتشيلي أن أوضح في شهر يناير (كانون الثاني) 2019، من على منصة مهرجان شتاء طنطورة في مدينة العلا بالسعودية، كيف أن المهندس محمد جميل قد ألهمه على الانخراط في العمل الخيري وتأسيس مؤسسة «أندريا بوتشيلي».

ولتتزم «مجتمع جميل» بتعزيز التعليم ودعم الفنون في السعودية. فقد أنشأت مؤسسة «جميل»، التي أسستها في عام 2003 بهدف

بعد فوزها بمقعد «يونيسكو» السعودية تنضم إلى برنامج المعلومات للجميع

باريس، الشرق الأوسط،

لجميع، والتوصية بخطوط العمل العريضة التي يمكن أن يتخذها البرنامج، وتقييم المنجزات وتحديد المجالات الأساسية التي تتطلب زيادة التعاون الدولي وتعزيز مشاركة الدول الأعضاء ودعم جمع التبرعات لتنفيذ برنامج المعلومات للجميع.

وتركز أولويات برنامج المعلومات للجميع (إيفاب) في الاستعانة بالمعلومات لتحقيق التنمية، وتعزيز الدراية المعلوماتية، وضمان المعلومات، ومراعاة الأخلاقيات في مجال المعلومات، والانتفاع بالمعلومات، وتشجيع التعددية اللغوية.

ويهدف البرنامج إلى تعزيز عملية التفكير على المستوى الدولي في التحديات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية التي تواجهها مجتمعات المعرفة، وتعزيز الانتفاع بالمعلومات وتوسيع نطاقه من خلال الرقمنة والحفظ، ودعم التدريب والتعلم مدى الحياة في مجالي الاتصالات والمعلومات.

بعد إعلان فوز السعودية بمقعد في المجلس التنفيذي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو)، انضمت المملكة إلى برنامج المعلومات للجميع (Information for All Programme).

ويبدأ برنامج المعلومات للجميع (IFAP) عام 2001. لتوفير منصة تجمع الأطراف المعنية والفاعلة في مجتمعات المعرفة للمشاركة في المناقشات الدولية حول السياسات والتوجهات من أجل العمل في المجالات التي تتطلب الوصول إلى المعلومات والمعارف. ويوجه المجلس الحكومي الدولي في البرنامج الذي يضم 26 دولة من الدول الأعضاء (يتم انتخابهم من المؤتمر العام ليونيسكو) عملية وضع الخطط للبرنامج وتنفيذها، إضافة إلى أنه ينظر في المقترحات المطروحة بشأن تنمية برنامج المعلومات

بعد إعلان فوز السعودية بمقعد في المجلس التنفيذي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو)، انضمت المملكة إلى برنامج المعلومات للجميع (Information for All Programme).

يطلق مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية» يوم السبت المقبل 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م، في الرياض، فعالية «حديث مسك» ضمن فعاليات موسم الرياض الترفيهي، التي ستستحب لأكثر من 3 آلاف شاب من الجنسين إمكانية تبادل التجارب والأفكار مع المتحدثين خلال الفعالية، حيث ستبحث في نسختها هذه التعليم التقليدي وغير التقليدي وأنماطه المتنوعة وتأثيرها على المتلقي. المبادرات بضرورة استحداث المنصات المناسبة والملائمة للشباب، التي من خلالها يستطيعون التعبير عن أنفسهم وإبراز إسهاماتهم واهتماماتهم في مختلف الموضوعات لا سيما موضوع هذه النسخة المتمثل في التعليم، في حين تعكس هذه الفعالية استثمار المركز في نشر ثقافة المعرفة عبر ما يستضفنه من نقاشات موسعة وطرق

الرياض، الشرق الأوسط،

«حديث مسك» يجمع 3 آلاف شاب في نقاش مصادر التعليم وتأثيرها

أبواب أفكار حديثة وأخرى جديدة حول التعليم. بدوره، قال مدير مشروع فعالية «حديث مسك» عبد الله الخيال، إن «مبادرات مسك» يسعى من وراء تنظيم الفعالية التي تأتي للمرة التاسعة، إلى إلهام وتحفيز الشباب وتشجيعهم على الاستفادة من الخبرات والتجارب وتبادل الآراء والأفكار حول موضوع بعينه، وهو ما يتوافق مع رؤية وتوجهات المؤسسة في إيجاد منصات تقدم الشباب ونفري معارفهم. كما أكد الخيال أن التعليم بعد ركيزة أساسية تعمل عليها مؤسسة «مسك الخيرية»، فيما تأتي هذه الفعالية كأحد إسهامات مركز المبادرات في إثراء المشهد التعليمي برؤية شبابية، والاستمرار في دعم الشغف لدى الشباب نحو تطوير مجتمعاتهم في مختلف المجالات، فضلاً عن أن الفعالية تتيح لطلاب من الجنسين فرصة التفاعل مع أصحاب التجارب والخبرات ممن لهم إسهامات معرفية ورؤى تطويرية في مجال التعليم.

الفرعنة برعوا في زراعة الكتان ونسجه وحيافته قبل آلاف السنين

الأقصر، الشرق الأوسط،



مقبرة توت عنخ آمون (رويتز)

البريطانية لندن، باقدم ثوب غفر عليه بين بقايا الملابس ترجع لعصور مصر القديمة، وحسب علماء المصريات، فإن هذا الثوب هو أقدم ثوب باق في العالم، وقد حيك من الكتان، وبه بعض الثغرات، ويصلح لأن يرتديه طفل كبير، إذ يرجع للعام 2800 قبل الميلاد، وقد اكتشف في الفيوم عام 1977.

ومن مقتنيات «متحف فيكتوريا والبرت» في بريطانيا، بردة تفل خاصة بالملك توت عنخ آمون، تحمل تاريخ السنة السابعة من حكم الملك إخناتون، مصنوعة من الكتان المغزول غزلاً دقيقاً، ونسجها منتظم، ملونة بالأبيض الصافي، ويقول خبراء الآثار إن عملها استغرق 9 أشهر.

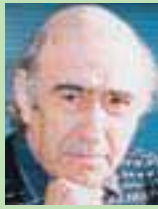
وقد حظيت الملابس في مصر القديمة، وما ارتبط بها من صناعات وحرف، باهتمام كبير من قبل خبراء الآثار وعلماء المصريات، منذ ظهور ما بات يعرف بعلم المصريات وحتى اليوم.

الحجري الحديث بمصر». واستعمل الفرعنة الكتان لصنع الثياب والمفروشات والأربطة الطبية، وحتى أكفان الموتى. وفي عام 550 قبل الميلاد، قدم الملك أمحس الثاني للمعابد

وقال النوبي لوكالة الأنباء الألمانية: «شهدت مصر القديمة نسج وحياسة منسوجات وملابس منتجة بأدوات بسيطة، وقد عثر على مغازل وقطع من المنسوجات تعود للعصر

وقال النوبي لوكالة الأنباء الألمانية: «شهدت مصر القديمة نسج وحياسة منسوجات وملابس منتجة بأدوات بسيطة، وقد عثر على مغازل وقطع من المنسوجات تعود للعصر





خالد القتطيني

يا عيب الشوم

لقد أصبح اللصوص في بريطانيا في الآونة الأخيرة كسالى... ينتظرون اللحظة توضع في حلقهم. وهذا كلام ينبغي أن يفهمه سائر القراء العرب في المملكة المتحدة. أولاً؛ لم يعد الحرامي الإنجليزي يعا بهذا اللوازم البحثية كالتلفزيونات والكاميرات والمسجلات ونحو ذلك من معدات. كانوا بالأمس يسرقون مثل هذه المعدات ويبيعونها. يجدون الآن مشقة في مثل هذه السرقة... أولاً؛ لأنها ثقيلة الحمل ومتعبة. وثانياً؛ لأنها مزجة من حيث العثور على مشتر لها. واسأل المجرم ولا تسأل الطبيب. لقد تمكن اللصوص من التسلسل لبيتي مرتين. وخرجوا دون أن يسرقوا أي شيء. ما يسعون للحصول عليه هو المجوهرات والمصوغات الذهبية والنقود والساعات الثمينة. فهذه سلع يسهل حملها وبيعها. وقد اكتشفوا أن بيوت العرب خير مصدر لذلك. وهكذا أصبحت مساكن العرب هدفاً لهم. أسمع باستمرار عفا يعانیه الزملاء من ذلك. وخير دليل للص هو المواطنة العربية بما تحمله على صدرها ويديها من ساعات ومجوهرات ومصوغات. عندما يحدق النظر إليك يا سيدتي فلا تفكري بأنه مفتون بجمالك. إنه يقيمك ويمنحك. هل تستحقين الملاحقة حتى يكتشف بيك ليدب فيه.

وكما قلت؛ أصبح الكسل عنوان اللص الإنجليزي... فهذه عملية متعبة؛ أن يتجسس عليك ويتبعك ويكتشف خريطة بيتك. استطاع أحدهم أن يلاحظ شاباً عربياً كثيراً ما يتردد على بيوت الأثرياء العرب. فتود إليه وصاحبه وعرض عليه إشراكه في الجريمة. لاحظت الأثرياء تكرار السرقات من بيوت عربية معينة ذلك التردد ذلك الشاب على هذه الولائم والأعراس. أصبح الرجل صاحب مهنة. يخبر شركاءه اللصوص بأخبارها... أين يضعون الذهبيات والأنتيكات والدولارات والمجوهرات وهذا العرس، وكيف يقفلون عليها، وكل ما يتطلبه الحرامي الكسلان من معلومات تمكنه من الحصول على الكثير بالقليل من الجهد. لا أدري ما فعلته الشرطة بذلك الشاب العربي. يا للعيب.

وهذه هي النصيحة الأخرى للعربي المتخوف من السرقات: لا تفكر بما في محفظتك وعلى يدك من ساعة و يد زوجتك من إسورة وعلى صدرها من قلادة وعلى حذائها من ماركات فقط... فكر أيضاً بمن تدعو إلى حفلاتك و عرس ابنتك. ربما تكتشف بعد قليل أن الهدية التي قدمها لعرضك أصبحت مفتاحاً رخيصاً بيد الحرامية الكسالى.

وتذكر يا سيدتي الشارة القديمة التي تقول: «المفلس بالقافلة أمين»، وهي النصيحة التي اتبعتها طيلة حياتي. حالما كنت أتسلم هدية ثمينة، ساعة «ولكس» مثلاً، أسرع بها إلى الساعات وأبقى قللاً على ما تسلّمته منه من نقود. والحقيقة أنني كتبت هذه المقالة أصلاً في إعلام الحرامية الكسالى كافة. لا تتعبوا أنفسكم بالتفكير في التسلسل لبيتي فليس فيه ما يستحق الشيل والحط. وأنتم لم تعودوا تظفون ذلك.

«من الداخل الجديد» يتضمن 12 لوحة من منحوتات ورسوم تشكيلية جولة في أفق الفن الحديث من بلاد «العجم سام»



معرض «من الداخل الجديد» في غاليري «أرتوال» وسط بيروت



عمل للفنانة الأميركية أماندا بالديون



لوحة معاصرة لأنجيلا هيش في المعرض

البورتية والتيارات الفنية الكلاسيكية وقد استخدمت فيها خطوط البوليستر سبير «أندور ديسبلاي» التي تندرج أعمالها على لأثقة الفنون الأكثر مشاهدة في العالم، فحوض مع شخصيات الكاريكاتيرية ذات ملامح الوجه النافرة التي تسبح في فضاء مطلق. وقد ترجمتها بتقنية الأكليريك، على خلفية من قماش الكتان، لتبدو بالديون في لوحها «ما بعد الشفق» الزينية، وتصور فيها مشهدية كلاسيكية لطبيعة باردة تأخذ من خلال رداء مياه الشتاء الواضح الملون بالأزرق، على خلفية بيضاء يخترقها انصباب شجرة ذات أوراق حمراء لتطعمها بصيغة حاملة. ومع لوحة ساج ويلوز «مليون يعيش ومليون يموت»، تكشف مصير إنسانية تتلألأ خطوطها بركات صغيرة ملونة يتلصق بعضها ببعض لتؤلف لوحة تجريدية بامتياز وتطول لأثقة القطع الفنية المعروضة في غاليري «أرتوال» ضمن «في الداخل الجديد» التي تصب في تحديد جذور الفن التشكيلي الحديث.

فخيل المشاركين فيه يضع زائرهم تماص مع موجة عصرية هي بمثابة خليط من العالم الرقمي حيناً وفن البورتية والتيارات الفنية الكلاسيكية حيناً آخر

خيال المشاركين في معرض «من الداخل الجديد» يضع زائرهم على تماس مع موجة عصرية هي بمثابة خليط من العالم الرقمي حيناً وفن البورتية والتيارات الفنية الكلاسيكية حيناً آخر

الأمريكية. وتم خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون والشراكة مع وزارة الخارجية وبعثاتها الدبلوماسية وسبل تطويرها ورهب وزير شؤون الإعلام بالسفير البحريني لدى الولايات المتحدة، متمنياً له التوفيق في مهامه الدبلوماسية بما يدعم مسيرة العلاقات المتميزة بين البلدين والشعبين الصديقين.

الدكتور وليد بن عبد الرحمن الحمودي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بوركينا فاسو، سلم هدية من المصاحف الشريفة - من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة - بمختلف الأحجام وترجمة معاني الكلمات، إلى وزير الدولة وزير الإدارة الإقليمية واللامركزية والتماكس الاجتماعي المكلف بالشؤون الدينية في بوركينا فاسو، وعبر سيميون سوادوغو. وعبر الوزير البوركيني عن خالص الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على هذه الهدية القيمة.

البروفيسور انتصار صغيرون، وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية، استقبلت السفير اليمني لدى السودان، عمر عبد الله المداوي. ورحبت الوزيرة خلال اللقاء بجميع أشكال التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين السودان واليمن، مؤكدة استمرارية الاتفاقيات والشراكات الثمينة التي تجمع بين الدولتين الشقيقتين على المستوى الوزاري ومستوى الجامعات في البلدين. من جانبه، امتدح سفير اليمن دور الجامعات السودانية في تأهيل وتدريب الكوادر اليمنية في قطاعاتها ومؤسساتها التعليمية والمهنية والقيادية كافة.

سودوكو

		9	7		4 8			
2 7			4					
	9							
			8		6			
		5				9 7		
				3	2			
		5						
7 6				8 1				
		2 5 6						

الحل السابق

3 2 6 8 4 7 9 5 1
7 1 5 6 3 9 2 8 4
4 8 9 1 5 2 3 6 7
9 5 7 2 6 1 4 3 8
6 3 1 7 8 4 5 9 2
8 4 2 3 9 5 7 1 6
5 7 3 4 1 8 6 2 9
1 6 4 9 2 3 8 7 5
2 9 8 5 7 6 1 4 3

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مدينة أمريكية.
- 2- مدينة لبنانية - منزل.
- 3- حيوان ضخم - مساعدة - للنهي.
- 4- من الأطراف - جمع أسود «مكوسة».
- 5- سرق ونهب - أبناء «مكوسة».
- 6- عاصمة بولندا - مقاطعة بريطانية «مكوسة».
- 7- من الفاكهة - ضد تصغير «مكوسة».
- 8- دولة في جبال الهيمالايا.
- 9- شريان - جمع ميل.
- 10- فؤاد - فيلسوف فرنسي.

الرجل السابق

- 1- مغني تونسي.
- 2- شريان - جمع ميل.
- 3- جرى الماء - وهم وخيال.
- 4- أحد الوالدين - تغذية لبيات.

اللقاءات التلفزيونية والصحافية، موضحاً أن الاكتشافات الأثرية التي تقوم بها وزارة الآثار هي خير دليل على الحضارة المصرية العريقة، مؤكداً أن المتحف المصري الكبير سيكون مؤسسة ثقافية كبرى، كما أنه أعظم مشروع ثقافي في القرن 21.



علي بن محمد المرعي



د. راوية بنت سعود اليوسيفية



محمود شرعراوي

الدكتور وليد بن عبد الرحمن الحمودي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بوركينا فاسو، سلم هدية من المصاحف الشريفة - من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة - بمختلف الأحجام وترجمة معاني الكلمات، إلى وزير الدولة وزير الإدارة الإقليمية واللامركزية والتماكس الاجتماعي المكلف بالشؤون الدينية في بوركينا فاسو، وعبر سيميون سوادوغو. وعبر الوزير البوركيني عن خالص الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على هذه الهدية القيمة.



د. وليد بن عبد الرحمن الحمودي



د. راوية بنت سعود اليوسيفية



زاهي حواس

بحضور نجوم من السينما المغربية والعالمية المهرجان الدولي للفيلم في الداخلة يكرم السينما الكوبية



ملصق المهرجان الدولي للفيلم في الداخلة بالمغرب

الرياض: «الشرق الأوسط» وتتميز دورة هذه السنة التي تنظم برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس وبشراكة مع ولاية جهة الداخلة - وادي الذهب، ويعد من المراكز السينمائي المغربي، بالافتتاح على تجارب سينمائية عالمية من أفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، كما ستحل السينما الكوبية ضيفة شرف على الدورة الثامنة بوفد يتكون من مخرجين وممثلين ومتحنيين. وستعرض هذه المناسبة أفلام كوبية تمثل تجارب مختلفة لهذه السينما العريقة. وستعرف هذه الدورة تكريم كل من الممثلة الكوبية الكبيرة ميرتا إيبارا، والمخرج المغربي الكبير كمال كمال والنجمة المغربية فاطمة الزهراء بن ناصر. كما سيلتقي جمهور مدينة الداخلة مع عروض سينمائية تحت الخيام في ساحة الحسن الثاني تتضمن آخر الانتاجات السينمائية المغربية بحضور مخرجيها ونجومها، إضافة إلى إنتاجات سينمائية تمثل كلاً من كوبا، والبرازيل، وإيران، والهند، وتركيا، والفلبين، ولبنان، ومصر وهنغاريا، ستعرض في قصر المؤتمرات ودار الثقافة.

وقال بوغالب العطار سفير المغرب في هافانا، إن مشاركة المخرجين سيستبان كورديرو

الرياض: «الشرق الأوسط» وتتميز دورة هذه السنة التي تنظم برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس وبشراكة مع ولاية جهة الداخلة - وادي الذهب، ويعد من المراكز السينمائي المغربي، بالافتتاح على تجارب سينمائية عالمية من أفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، كما ستحل السينما الكوبية ضيفة شرف على الدورة الثامنة بوفد يتكون من مخرجين وممثلين ومتحنيين. وستعرض هذه المناسبة أفلام كوبية تمثل تجارب مختلفة لهذه السينما العريقة. وستعرف هذه الدورة تكريم كل من الممثلة الكوبية الكبيرة ميرتا إيبارا، والمخرج المغربي الكبير كمال كمال والنجمة المغربية فاطمة الزهراء بن ناصر. كما سيلتقي جمهور مدينة الداخلة مع عروض سينمائية تحت الخيام في ساحة الحسن الثاني تتضمن آخر الانتاجات السينمائية المغربية بحضور مخرجيها ونجومها، إضافة إلى إنتاجات سينمائية تمثل كلاً من كوبا، والبرازيل، وإيران، والهند، وتركيا، والفلبين، ولبنان، ومصر وهنغاريا، ستعرض في قصر المؤتمرات ودار الثقافة.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مدينة أمريكية.
- 2- مدينة لبنانية - منزل.
- 3- حيوان ضخم - مساعدة - للنهي.
- 4- من الأطراف - جمع أسود «مكوسة».
- 5- سرق ونهب - أبناء «مكوسة».
- 6- عاصمة بولندا - مقاطعة بريطانية «مكوسة».
- 7- من الفاكهة - ضد تصغير «مكوسة».
- 8- دولة في جبال الهيمالايا.
- 9- شريان - جمع ميل.
- 10- فؤاد - فيلسوف فرنسي.

الرجل السابق

- 1- مغني تونسي.
- 2- شريان - جمع ميل.
- 3- جرى الماء - وهم وخيال.
- 4- أحد الوالدين - تغذية لبيات.



